



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة البليدة 2 - علي لونيبي

University of Blida 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأمير خالد -

القسم: علوم الإعلام والاتصال



شعبة: علوم الإعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

دراسات مستخدمي الإنترنت

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

المقياس: دراسات مستخدمي الإنترنت

التخصص: الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

المستوى: أولى ماستر

السداسي: الثاني

من إعداد: د. مازوني محمد

السنة الجامعية: 2025 / 2026

الفهرس

5	دليل المادة التعليمية
15	مقدمة
20-16	المحاضرة الأولى
	مدخل مفاهيمي في دراسة مستخدمي الأنترنت
	أولاً- الإطار التعريفي والتاريخي لـ "الأنترنت"
	ثانياً- استكشاف الأنترنت (وظائفه، نطاقاته وأبعاده)
	ثالثاً- الأبعاد الثلاثة لاستخدام الأنترنت
28-21	المحاضرة الثانية
	أنماط و دوافع سلوكيات مستخدمي الأنترنت
	أولاً- أنماط سلوكيات مستخدمي الأنترنت
	ثانياً- دوافع سلوكيات مستخدمي الأنترنت
	ثالثاً- مدة وأهداف استخدام الأنترنت، أولوياته والوسائل المعتمدة
41-29	المحاضرة الثالثة
	المراحل التاريخية لتطور مستخدمي الأنترنت :
	الانتقال من الجمهور إلى المستخدم
	أولاً- التطور التاريخي للأنترنت
	ثانياً- المحددات المعرفية حول مستخدمي الأنترنت
	ثالثاً- الانتقال من الجمهور إلى المستخدم
47-42	المحاضرة الرابعة
	استخدام المنصات الرقمية الشبكات الاجتماعية
	ووسائل الاعلام الاجتماعية

	أولاً- التمييز بين مفهوم "المنصات الرقمية" و"الشبكات الاجتماعية" ثانياً- الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية ثالثاً- استخدام الفيسبوك-التيك توك- اليوتيوب ر نماذج	
52-48	تمثيلات الذات والاستخدامات الرقمية	المحاضرة الخامسة
	أولاً- التمثيل الذاتي ثانياً- نمذجة عن الهوية الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي (تطبيق الفيسبوك) ثالثاً- تأثير الوسائط الرقمية على جوانب متعددة من تمثيل الذات	
57-53	التوجهات النقدية لمستخدمي الانترنت	المحاضرة السادسة
	أولاً- التقييم النقدي للمعلومات عبر الإنترنت ثانياً- التقييم النقدي لمستخدمي الإنترنت ثالثاً- الهيمنة، ما بعد الإنسانية، والمراقبة	
64-58	مواقع الشبكات الاجتماعية وآثارها على البعد السوسيولوجي والصحة النفسية للمستخدم	المحاضرة السابعة
	أولاً- الشبكات الاجتماعية في تأثيرها على المستخدم ثانياً- آثار الشبكات الاجتماعية على البعد السوسيولوجي والصحة النفسية للمستخدم	
69-65	الأمن السيبراني وخصوصية المستخدم	المحاضرة الثامنة
	أولاً- مفاهيم عامة حول الأمن السيبراني ثانياً- الأمن السيبراني ووعي المستخدم بالمخاطر ثالثاً- مخاوف أمن الحوسبة السحابية واستراتيجيات التخفيف	
73-70	الفجوة الرقمية بين مستخدمي الانترنت	المحاضرة التاسعة

	أولاً- مفهوم الفجوة الرقمية ثانياً- أسباب الفجوة الرقمية	
77-74	استخدام الانترنت كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسياسي	المحاضرة العاشرة
	أولاً- الانترنت أداة للتغيير الاجتماعي ثانياً- الانترنت أداة للتغيير السياسي	
80-78	الهويات الافتراضية لمستخدمي الانترنت	المحاضرة الحادي عشر
	أولاً- مفاهيم عامة حول الهوية الافتراضية لمستخدم الانترنت ثانياً- الهوية في الفضاء الرقمي	
85-81	مصادر البيانات في دراسات مستخدمي الانترنت	المحاضرة الثانية عشر
	أولاً- قيمة البيانات - DATA ثانياً- مجموعات البيانات ثالثاً- مخاطر محتملة في استخدام مصادر البيانات عبر الانترنت	
91-86	مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الانترنت	المحاضرة الثالثة عشر
	أولاً- تطور مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الانترنت ثانياً- مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الانترنت	
99-92	التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الانترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي	المحاضرة الرابعة عشر
	أولاً- مفاهيم عامة ثانياً- فوائد ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي	

	ثالثا - التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي	
-100 107		المصادر والمراجع
-108 116		الملاحق

جامعة البليدة 2 لوني سي علي

دليل المادة التعليمية

(SYLLABUS)

المادة التعليمية

دراسات مستخدمي الأنترنت

1. الطلبة المعنيين

كلية	العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم	علوم الإعلام والاتصال
مستوى	السنة الأولى ماستر
تخصص/ ميدان / شعبة	الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة
السداسي	الثاني
السنة الجامعية	2026/2025

2. التعرف على المادة التعليمية

اسم المادة	دراسات مستخدمي الأنترنت
وحدة التعليم	الأساسية
عدد الأرصة	05
طبيعة التدريس	محاضرة+ أعمال موجهة
المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	3 ساعات (ساعة ونصف محاضرة + ساعة ونصف أعمال موجهة)

3. أسلف (ة) المادة التعليمية

الاسم و اللقب	د. مازوني محمد
الرتبة	أستاذ مساعد
البريد الإلكتروني	m.mazouni@univ-blida2.dz
رقم الهاتف	/

4. وصف المادة التعليمية

• يجب أن يكون لدى الطالب معلومات ومهارات في مجال دراسات مستخدمي الأنترنت تضمن له فهم أفضل للمفاهيم الجديدة. • الاهتمام بمجال التخصص خاصة ما يرتبط بدراسات مستخدمي الأنترنت وهو ما يضمن له النجاح. • الإلمام بمختلف المعارف النظرية الخاصة بدراسة الجمهور والوسائط الاجتماعية. • يجب أن يكون الطالب متمكن من المعارف المكتسبة السابقة خاصة ما يرتبط بدراسات جمهور وسائل الاعلام. • يجب أن يكون على دراية بنظريات الاتصال الجماهيري خاصة في شقها الخاص بالجمهور ومستخدمي الأنترنت. • تدريب الطلبة للتمكن من استيعاب المقاربات الجديدة الخاصة بالمستخدمين، خاصة في البيئة الرقمية.	المكتسبات
• تهدف هذه الوحدة الى تقديم مجموعة من المقاربات المنهجية والنظرية في دراسات مستخدمي الأنترنت، والتي يستطيع من خلالها الطالب التمكن من دراسة المستخدمين بشكل علمي دقيق. • فهم سلوكيات مستخدمي الأنترنت و كيفية تأثيره على حياتهم اليومية. • تمكين الطلبة في التخصص للمبادرة لإنجاز دراسات أكاديمية متخصصة في دراسات مستخدمي الأنترنت.	الهدف العام للمادة التعليمية
• المعرفة والتذكر : تحفيز الطلاب على استعادة المعلومات من الذاكرة، بهدف استحضار ما لديه من مكتسبات قبلية تتعلق بالأنترنت. • الفهم والاستيعاب : الطالب يحدد مختلف المتغيرات	أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول إليها)

وصياغة المفاهيم المتعلقة بالمحور، من خلال بعض الأسئلة المتنوعة انطلاقاً مما تم الاستفادة منه وفهمه للدرس.

• **التطبيق :** إجراء الطالب تشخيص وظائف الأنترنت ونطاقات الأسماء فيها وكيف يمكنهم حل مشاكل تسيير المعلومات.

• **التحليل :** يحلل الطالب مختلف المعلومات وعمل مخطط ذهني حول الموضوع من أجل تقسيم المعلومات أو المفاهيم إلى أجزاء لفهمها بالكامل.

• **التركيب و الانشاء :** يبحث الطلاب عن تطور مستخدمي الأنترنت، وهنا يقومون بالعصف الذهني لتنظيم المعلومات بطرق مختلفة جديدة انطلاقاً مما استفاد منه من المحاضرات المقدمة،

• **التقويم :** القدرة على اجتياز الاختبار النهائي المتعلق بالمحور والمتعلق أساساً بمستخدمي الأنترنت بناء على المصادر ووسائل التواصل الحديثة المتاحة للطلاب.

5. محتوى المادة التعليمية

مدخل مفاهيمي في دراسة مستخدمي الانترنت	المحور الأول (المحاضرة 1)
أنماط ودوافع سلوكيات مستخدمي الانترنت. (سنتطرق فيها الى مدة الاستخدام وأهدافه وكذا أولوياته والوسائل المعتمدة).	المحور الثاني (المحاضرة 2)
المراحل التاريخية لتطور مستخدمي الانترنت: الانتقال من الجمهور إلى المستخدم	المحور الثالث (المحاضرة 3)
استخدام المنصات الرقمية الشبكات الاجتماعية ووسائل الاعلام	المحور الرابع (المحاضرة 4)

الاجتماعية (فيسبوك-التيك توك- اليوتيوب والتويتر....).	
تمثلات الذات والاستخدامات الرقمية (الاستعراض، الترفيه،)	المحور الخامس (المحاضرة5)
التوجهات النقدية لمستخدمي الانترنت(الهيمنة ، ما بعد الإنسانية ، المراقبة..)	المحور السادس (المحاضرة6)
مواقع الشبكات الاجتماعية وآثارها على البعد السيبرولوجي والصحة النفسية للمستخدم.(القلق،الاكتئاب)	المحور السابع (المحاضرة7)
الامن السيبراني وخصوصية المستخدم.(وعي المستخدم بالمخاطر)	المحور الثامن (المحاضرة8)
الفجوة الرقمية بين مستخدمي الانترنت	المحور التاسع (المحاضرة9)
استخدام الانترنت كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسياسي	المحور العاشر (المحاضرة10)
الهويات الافتراضية لمستخدمي الانترنت	المحور 11 (المحاضرة11)
مصادر البيانات في دراسات مستخدمي الانترنت	المحور 12 (المحاضرة12)
مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الانترنت.	المحور 13 (المحاضرة13)
التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي.	المحور 14 (المحاضرة14)
امتحان (تقييم المعارف المكتسبة)	المحور 15

6. طريقة التقييم

التقييم بالنسبة المئوية	العلامة	التقييم
امتحان		المحاضرة
أعمال موجهة		الأعمال الموجهة
تقييم عن طريق التكوين		الأنشطة الموضوعية
		لا يتم احتسابها
		60 %
		40 %

ضمن التنقيط في إطار تقييم الاجتياز.	للطالب عبر الخط (عن بعد) حول الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب والإنشاء، وأخيرا التقويم	
بالنسبة للمادة تدرس في شكل أعمال موجهة طبيعة تقييمها: يقاس معدل المادة بنقطة المراقبة المستمرة 100%.		
معدل المادة = نقطة الامتحان في المراقبة المستمرة.		

7. التوزيع الزمني المرتقب لبرنامج المادة

الأسبوع	محتوى المحاضرة أو الدرس
الأسبوع الأول	مدخل مفاهيمي في دراسة مستخدمي الأنترنت
الأسبوع الثاني	أنماط ودوافع سلوكيات مستخدمي الأنترنت. (سنتطرق فيها الى مدة الاستخدام وأهدافه وكذا أولوياته والوسائل المعتمدة).
الأسبوع الثالث	المراحل التاريخية لتطور مستخدمي الأنترنت: الانتقال من الجمهور إلى المستخدم
الأسبوع الرابع	استخدام المنصات الرقمية الشبكات الاجتماعية ووسائل الاعلام الاجتماعية (فيسبوك-التيك توك- اليوتيوب والتويتر....).
الأسبوع الخامس	تمثيلات الذات والاستخدامات الرقمية (الاستعراض، الترفيه،).
الأسبوع السادس	التوجهات النقدية لمستخدمي الأنترنت(الهيمنة ، ما بعد الإنسانية ، المراقبة..)

الأسبوع السابع	مواقع الشبكات الاجتماعية وأثارها على البعد السيبرولوجي والصحة النفسية للمستخدم. (القلق، الاكتئاب)
الأسبوع الثامن	الامن السيبراني وخصوصية المستخدم. (وعي المستخدم بالمخاطر)
الأسبوع التاسع	الفجوة الرقمية بين مستخدمي الانترنت
الأسبوع العاشر	استخدام الانترنت كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسياسي
الأسبوع الحادي عشر	الهويات الافتراضية لمستخدمي الانترنت
الأسبوع الثاني عشر	مصادر البيانات في دراسات مستخدمي الانترنت
الأسبوع الثالث عشر	مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الانترنت.
الأسبوع الرابع عشر	التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي.
امتحان نهاية السداسي (تاريخ الامتحان تحده الإدارة)	
الامتحان الاستدراكي للمادة (تاريخ الامتحان تحده الإدارة)	

8. الأعمال الشخصية المقررة للمادة

1	من خلال أسئلة تصنيفية على منصة Moodle بحيث يمكن استغلال تلك الأسئلة في فهم وظائف الأنترنت وتطبيق مختلف نطاقات الأسماء لها.
2	تقييم الأسئلة التفاعلية للطلبة عبر منصة Moodle حيث انطلاقا من الأسئلة المطروحة والتي تكون في شكل إجابات قصيرة يستطيع الطالب التحكم أكثر في التحليل والتعليل وحذف المعلومات غير المهمة حول أبعاد الأنترنت.
3	الحضور والتفاعل في منصة Moodle لتنمية معارف الطالب وقدرته على تحديد مختلف أبعاد استخدامات الأنترنت.
4	إنشاء دردشة ومنتدى في منصة Moodle للتعليم الالكتروني. الهدف هو تحفيز عقل الطالب (العصف الذهني) للبحث في مختلف الأنشطة المتعلقة بتطور مستخدمي الأنترنت كما ونوعا .

9. القواعد الواجب احترامها من طرف الطلبة

القاعدة 01	يتعين على الطالب متابعة الدروس الحضورية من أجل الإستزادة والإحتكاك مع زملائه الطلبة، إلى جانب التزامه بالدروس المقدمة على الموقع الإلكتروني وإنجاز النشاطات على المنصة.
القاعدة 02	يجب على جميع الطلبة ملازمة حصص الأعمال الموجهة.
القاعدة 03	يجب على جميع الطلبة اجتياز اختبارات نهاية كل فصل لتقييم المعارف المكتسبة خلال فصل التعلم.

10. المصادر والمراجع

#	عنوان المرجع	المؤلف	دار النشر و السنة
1	ثورة الشبكات الاجتماعية	خالد غسان	دار النفائس، 2013
2	السطحيون وما تفعله شبكة الانترنت بادمغتنا	نيكولا سكار	دار صفحة سبعة للنشر و التوزيع 2021.
3	الانترنت و الشباب، دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي	علياء سامي عبد الفتاح	دار العالم العربي، 2009
4	الاستخدام الكلي للفيسبوك وعلاقته بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة على عينة من المراهقين في الجزائر العاصمة	لعليجي محمد أمين	المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي المجلد 10 / العدد (2) (2023)
5	The social structure of political echo chambers: Variation in ideological homophily in online networks	Boutyline, A., & Willer, R.	2017. Political Psychology
6	Persistent and pervasive community: New communication technologies	Hampton, K. N	2016. American Behavioral Scientist

		and the future of community	
. 2018 new media & society	Vriens, E., & van Ingen, E	1. Does the rise of the Internet bring erosion of strong ties? Analyses of social media use and changes in core discussion networks	7
. Presses des Mines, 2012	Breton Philippe; ParisGranjon, Fabien.	<i>Reconnaissance et usages d'Internet</i> t le culte de l'internet; une menace pour le lien social, édition la découverte,	8

مصادقات الهيئات الإدارية والبيداغوجية

رئيس القسم	مسؤول الميدان أو الفرع أو التخصص (حسب المستوى) اللجنة البيداغوجية	الأستاذ مسؤول المادة	نائب العميد الملكف بالبيداغوجيا
		د. مازوني محمد أستاذ مساعد	



مقدمة :

الأنترنت، تلك الوسيلة التي أصبح اصطلاح عدم إمكانية الإستغناء عنها أولى من اصطلاح الضرورة في استعمالها. فلم تعد مجرد وسيلة في إنشاء، تخزين، معالجة ونقل للمعلومة، بل وسيلة بناء وهدم مجتمعات وقيم وتكتلات.

العالم يشهد مفهوما جديدا للأمية التي كانت مقتصرة على من لا يجيد ولا يعرف القراءة والكتابة. أما الآن فأصبح من لا يجيد العمل بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي يتم تصنيفه في قائمة الأمية، أي الأمية الرقمية.

وعليه فإن الأنترنت كشبكة معلومات هو الشريان وكأداة تركز المعلومات وتوزيعها بمثابة القلب النابض لمستخدميه ضمن التكنولوجيات الحديثة، كونه يلعب دورا وظيفيا في تسير المعلومات.

ولعل مستخدمي الأنترنت في تزايد مستمر ودائم لما نالوه من فوائد محسوسة من استخدام هذا العنصر الهام في حياتهم اليومية على مستويات مختلفة باختلاف توجهاتهم. وهذا ما جعل منهم محطة اهتمام الكثير من الباحثين والعارفين الذين يعنون بدراسة مستخدمي الأنترنت بنظرة إبستمولوجية معرفية معززة بأرقام وتقارير دقيقة تسلط الضوء على هذا المفهوم.

تمرين المكتسبات القبلية

❖ ماذا تعرف عن الأنترنت ؟

المحاضرة (01): مدخل مفاهيمي في دراسة مستخدمي الانترنت

1 أهداف التعلم

في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:

- التعريف بالأنترنت واستخداماته.
- إبراز التطور التاريخي حول نشأة الأنترنت والأبعاد المتعلقة به.
- تبيان حجم الاستخدام للأنترنت وأنواع الشرائح المستخدمة له.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- الإطار التعريفي والتاريخي لـ "الأنترنت".
- ثانيا- مفاهيم أساسية حول الأنترنت (وظائفه، نطاقاته وأبعاده).
- ثالثا- الأبعاد الثلاثة لاستخدام الأنترنت.

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

يعتمد البحث في مفهوم دراسة مستخدمي الأنترنت على التقصي أولا حول نشأة الأنترنت وتطورها، ثم المراحل التاريخية لتطوره بتسلسل زمني سنوي من جهة أخرى، ثم استكشاف الأنترنت من حيث وظائف هذه الأخيرة، نطاقات أسمائها ووظائفها كمرحلة موائية، وفي الأخير المحددات المعرفية حول مستخدمي الأنترنت لاسيما حجم هؤلاء المستخدمين وأنواعهم وتوزيعهم وأبعاد هذا الاستخدام.

أولا- الإطار التعريفي والتاريخي لـ "الأنترنت" :

وكأي مجال يتطرق إليه العلم لابد له من البحث في مفهوم ذلك المجال والتقصي حول نشأته وتطوره. وفي هذا الفصل سنعرض حول التعريف الذي تناوله القانون الجزائري و المجلس الفيدرالي الأمريكي للشبكات (FNC) للأنترنت من جهة، ثم المراحل التاريخية لتطوره من جهة أخرى.

- 1- تعريف القانون الجزائري لـ "الأنترنت" : الأنترنت عرفها المرسوم التنفيذي رقم 98-257⁽¹⁾ (مؤرخ في 3 جمادى الأولى عام 1419 الموافق 25 غشت سنة 1998 الذي يضبط شروط وكيفيات إقامة خدمات "أنترنت" واستغلالها في المادة 2 منه كالتالي : تُعرّف خدمات "أنترنت" كما يأتي :
- خدمة "و ا ب" الواسعة النطاق (World Wide Web (W.W.W WEB) : خدمة تفاعلية للإطلاع أو احتواء صفحات متعددة الوسائط MULTIMEDIA (نصوص، رسوم بيانية، صوت أو صورة) موصولة بينها عن طريق صلات تسمى نصوص متعددة Hypertexte.
 - البريد الإلكتروني E. MAIL : خدمة تبادل رسائل إلكترونية بين المستخدمين.
 - تِلْنَت TELNET : خدمة النفاذ إلى حواسيب متباعدة بصيغة المحاكاة الطرفية.
 - بروتوكول نقل الملفات (FTP) FILE TRANSFER PROTOCOL : خدمة تعبئة الملفات عن بعد بصيغة نقطة إلى نقطة.
 - منبر التحاور NEWSGROUPS : خدمة تسمح بتبادل المعلومات بين مجموعة من المستخدمين ذوي اهتمام مشترك حول موضوع معين.

2- تعريف المجلس الفيدرالي الأمريكي للشبكات (FNC) : عرف مجلس الشبكات الفيدرالي الأمريكي مصطلح الأنترنت ضمن القرار التالي : "يوافق المجلس الفيدرالي للشبكات (FNC) على أن اللغة التالية تعكس تعريفنا لمصطلح (الإنترنت). يشير مصطلح (الإنترنت) إلى نظام المعلومات العالمي الذي:

- (أ) يرتبط منطقياً ببعضه البعض من خلال مساحة عناوين فريدة عالمياً تستند إلى بروتوكول الإنترنت (IP) أو امتداداته/تطوراتها اللاحقة؛
- (ب) قادر على دعم الاتصالات باستخدام مجموعة بروتوكول التحكم في الإرسال/بروتوكول الإنترنت (TCP/IP) أو امتداداته/تطوراتها اللاحقة، و/أو بروتوكولات أخرى متوافقة مع بروتوكول الإنترنت؛ و
- (ج) يوفر أو يستخدم أو يتيح الوصول، سواء بشكل عام أو خاص، إلى خدمات عالية المستوى مبنية على بنية الاتصالات والبنية التحتية ذات الصلة الموصوفة هنا.⁽²⁾

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية JORADP عدد 63، سنة 1998، ص 5.

ثانيا - مفاهيم أساسية حول الأنترنت (وظائفه، نطاقاته وأبعاده)

لا يمكن الإلمام بالأنترنت كوسيلة اتصال دون معرفة وظائفه المتعددة، ونطاقاته المتنوعة، وأبعاده الواسعة التي تعتبر فواعل انتشارها على المستوى العالمي.

1- وظائف الأنترنت : يشكل الأنترنت نقطة التقارب بين الهاتف (1980) والتلفاز (1930-1940) والحاسوب الشخصي PC (1980). وبذلك ولأول مرة في تاريخ تسيير المعلومات يعتبر الوسيلة التي تجمع بين أربع وظائف أساسية :

- نشر مضامين من مصدر واحد إلى عدد واسع من المستقبلين،
- التفاعل،

- تدفق المعلومات في وقت فعلي (لا توجد فجوة زمنية بين ولادة المعلومة ونشرها واستغلالها)،
- الإتاحة المباشرة لأهم قواعد البيانات على مدار السنة (24/سا، 24/7 أيام/7) وعبر العالم.⁽³⁾

2- نطاقات أسماء الأنترنت : طور مصممو أسماء النطاقات (DNS) Domain Name System سبعة 7 نطاقات عامة :⁽⁴⁾

- التعليم : WWW. EDU،

- الحكومة : WWW. GOV،

- الجيش : WWW. MIL،

- دولي : WWW. INT،

- الشبكة : WWW. NET،

- منظمة غير ربحية : WWW. ORG،

- تجاري : WWW. COM

كما تم إنشاء نطاقات لكل دولة، حيث تنتهي نطاقات دولة الجزائر بـ DZ.

⁽²⁾ المجلس الفيدرالي للشبكات الأمريكي (FNC) المؤرخ في 24 أكتوبر 1995، نقلا عن :

Robert E. Kahn & Vinton G. Cerf : What Is The Internet (And What Makes It Work) - December, 1999. Link to this article : https://www.cnri.reston.va.us/what_is_internet.html#xva

⁽³⁾ LUCIANO FLORIDI : INTERNET. Il Saggiatore, Milano, 1997. Traduction Flammarion, DOMINOOS, France 1998, p 15.

⁽⁴⁾ Robert E. Kahn & Vinton G. Cerf . Idem.

3- الأبعاد الثلاثة للإنترنت : ذكر LUCIANO FLORIDI في مؤلفه INTERNET⁽⁵⁾ ثلاث أبعاد للإنترنت :

- أ- **الإنترنت فضاء مادي :** وذلك باعتباره هيكل مادي، وتقنيا يعتبر ناقل للمعلومات، أين تقوم الحواسيب بتوطيق البيانات والخدمات،
- ب- **الإنترنت فضاء رقمي :** في هذا البعد فإن كل حاسوب يُشكل عُقدة ضمن الشبكة. فالقاعدة الهيكلية المادية المذكورة آنفا تُكون الأرضية للذاكرة العامة ومنه تنشأ المساحة الرقمية.
- ت- **الإنترنت فضاء إلكتروني :** على العكس من القاعدة الهيكلية، الفضاء الإلكتروني غير موجود ماديا، لكنه موجود كواقع مفاهيمي فقط، وحتى يقترب الفهم إلى القارئ فمثله كمثل روح الإنسان الموجودة كواقع مفاهيمي، عكس المخ الموجود ماديا في الدماغ.
- وعليه فإن الفضاء الإلكتروني ينظر إليه المستخدم على أنه فضاء افتراضي يمكن للمرء أن ينتقل فيه عبر مسارات خطية ونصية تشعبية.

ثالثا- الأبعاد الثلاثة لاستخدام الإنترنت

حدد كل من Grant Blank و Darja Groselj من معهد الإنترنت بجامعة أوكسفورد⁽⁶⁾ Oxford أبعاد استخدام الإنترنت إلى 3 ثلاث أبعاد :

- 1- مقدار الاستخدام :** وهي كمية استخدام الإنترنت، ويقصد به أيضا تكرار استخدام الإنترنت، أي أنه يقيس تكرار استخدام الإنترنت في الحياة اليومية. ولا يقصد به إطلاقا مدة استخدام الشخص للإنترنت.

ببساطة نعني بمقدار استخدام الإنترنت (كم مرة يستخدم الشخص الإنترنت في اليوم؟)، وليس (كم هي المدة أو الوقت التي يقضيها الشخص في استخدام الإنترنت).

⁽⁵⁾ LUCIANO FLORIDI : Idem, pp 17-21.

⁽⁶⁾ Grant Blank & Darja Groselj : Dimensions of Internet use - amount, variety, and types, journal of Information, Communication & Society, Oxford Internet Institute, University of Oxford, UK, Publisher by Routledge, Vol. 17, N° 4, pp 417-435. Link to this article : https://www.researchgate.net/publication/262898603_Dimensions_of_Internet_use_Amount_variety_and_ty_pes

أي عدد التكرار اليومي في استخدام الأنترنت والولوج إليه، وليس الفترة المقضية فيه، لأن مستخدمي الأنترنت يختلفون اختلافا كبيرا في مقدار الوقت الذي يقضونه على الأنترنت، فبعض الأشخاص يستخدمونه لساعات طويلة كل يوم (أي الفترة الزمنية المقضية فيه)، بينما البعض الآخر قد يستخدمونه مرات قليلة في الأسبوع (أي عدد مرات الولوج للأنترنت).

2- تنوع استخدام الأنترنت : وهو اتساع الاستخدام ويُقصد به عدد الأنشطة التي يقوم بها الأفراد عبر الأنترنت. فيمكن للمستخدم القيام باستخدام واحد للأنترنت (مثلا يستخدمه من أجل التعلم والبحث العلمي فقط) أو عدة استخدامات (البحث العلمي والإطلاع على الأخبار ومشاهدة البرامج، الإطلاع على البريد الإلكتروني، القيام بطلبات شراء على الأنترنت، ... إلخ).

أي أن اتساع الإهتمام في استخدام الأنترنت بالنسبة للشخص الأول هو من أجل التعلم فقط. بينما يتسع مجال اهتمام استخدام الأنترنت بالنسبة للشخص الثاني للتعلم والأخبار ومشاهدة الفيديوهات والإطلاع على الإيميل إلخ.

3- أنواع استخدام الأنترنت : ويُقصد به الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الشخص على الأنترنت. وبناء على استخدام كل نوع يمكن وصف الأشخاص وتصنيفهم إلى أكثر من فئة. فمثلا شخص يستخدم الأنترنت في البحث العلمي و آخر يستخدمها في مواقع التواصل الإجتماعي، هذا يجعل من كل شخص يندرج ضمن فئة معينة.

فبالنسبة للشخص الأول يندرج ضمن فئة مستخدمي الأنترنت في البحث العلمي، والشخص الثاني يندرج ضمن فئة مستخدمي الأنترنت في مواقع التواصل الإجتماعي.

تمارين الفهم والاستيعاب

❖ كيف للأنترنت أن يكون ذو بعد مادي ؟

المحاضرة (02): أنماط و دوافع سلوكيات مستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- التعرف على سلوكيات مستخدمي الأنترنت والمقاييس المستعملة في تحديدها.
 - معرفة عوامل في دوافع استخدام الأنترنت.
 - ربط أنشطة استخدام الأنترنت مع مختلف المتغيرات.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- أنماط سلوكيات مستخدمي الأنترنت.
- ثانيا- دوافع سلوكيات مستخدمي الأنترنت.
- ثالثا- مدة وأهداف استخدام الأنترنت، أولوياته.

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

لكل فرد ذهنيته ونفسيته، حيث يختلف الأفراد من حيث سلوكياتهم. وقد أظهرت الأنترنت هذه الاختلافات وأجلتها للعيان. فقد يتميز بعض الأفراد بأنماط من السلوكيات في استخدامهم للأنترنت يصعب قراءتها إلا بموجب أدوات قياس مثل الاستبيانات، كون هذه السلوكيات تتعلق بأنشطة مختلفة تتحكم فيها متغيرات محددة.

أولاً- أنماط سلوكيات مستخدمي الإنترنت

قام عدة باحثين بقسم علم النفس بجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁾ بأبحاث حول أنماط سلوكيات مستخدمي الإنترنت، حيث توصلوا إلى أن الرغبة في تقليل استخدام شيء معين وعدم القدرة على التوقف عنه بمجرد الانخراط في سلوك ما، هي سمات الإدمان.⁽⁸⁾ وأن الشخص المدمن على شيء ما سيكون أكثر ميلاً إلى تقليل استخدامه له من الشخص غير المدمن. فالشخص غير المدمن على الإنترنت قد لا يشعر بالرغبة في تقليل استخدامه لأنه يستطيع التوقف متى شاء، وبالتالي، فهو بالفعل يُعدّل استخدام الإنترنت إلى المستوى المطلوب. أما مستخدمو الإنترنت الذين يعانون من مشاكل هم مدمنون لأنهم قد يرغبون في تقليل استخدامهم للإنترنت، لكنهم يشعرون بعدم القدرة على التوقف. ومع ذلك، قد تعكس الرغبة في تقليل استخدام الإنترنت عدم القدرة على تعديل السلوك بالنسبة للأنشطة الأخرى بدلاً من عدم وجود قيمة متصورة لهذا النشاط. ذلك أن استخدام الإنترنت يُعد سلوكاً إشكالياً يمكن تقليله باستخدام تقنيات تعديل السلوك.

1 - استبيان الاستخدام الإشكالي للإنترنت أو ما يسمى باستبيان يونغ التشخيصي. Young

: (YDQ) Diagnostic Questionnaire

طُوّر استبيان YDQ في الأصل لتحديد مدمني الإنترنت المحتملين. حيث ترتبط الرغبة في تقليل استخدام الإنترنت بالاستخدام الإشكالي للإنترنت⁽⁹⁾.

⁽⁷⁾ Elizabeth G. E. Kyonka, Salma Garcia, Ezekiel C. Torres, and Rinisha Naid. Behavioral Functions Associated With Wanting to Reduce Internet Use. Special collection: behavioral addiction to technology. journal of Technology, Mind, and Behavior. Department of Psychology, California State University, East Bay. 2023, Vol. 4, No. 2, 208–214. Link to this article:

https://www.researchgate.net/publication/370346110_Behavioral_functions_associated_with_wanting_to_reduce_internet_use

⁽⁸⁾ تم استكشاف إدمان الإنترنت كظاهرة على نطاق واسع منذ التسعينيات. يُفهم عمومًا على أنه عدم قدرة المستخدمين على تقليل مدة و/أو تكرار أنشطتهم على الإنترنت، مما يؤدي إلى عواقب سلبية مثل التأثير على الأداء الوظيفي والتعليمي، والديون المالية، والمشاكل في العلاقات الأسرية والشخصية، وما إلى ذلك. منقول عن :

I.Pogozhina, A.Podolsky, O.Idobaeva, T.Podolskaya. Behavioral and Motivational Patterns of Internet Users : A Logico-Categorical Analysis Review of International Studies. Voprosy obrazovaniya / Educational Studies Moscow. 2020. No 3. P. 60–94. Link to this article:

https://www.researchgate.net/publication/345415940_Behavioral_and_Motivational_Patterns_of_Internet_Users_A_Logico-Categorical_Analysis

ففي هذا الاستبيان قد يظهر لنا أنه يمكن أن يكون مستخدمو الإنترنت الذين يُطلق عليهم اسم "المستخدمين الإشكاليين" أقل رغبة في تقليل استخدام الإنترنت من مستخدمي الإنترنت غير الإشكاليين ببساطة لأنهم يُقدِّرون استخدام الإنترنت أكثر. على العكس من ذلك، من الممكن أيضاً أن يكون مستخدمو الإنترنت الإشكاليون أكثر رغبة في تقليل استخدام الإنترنت من مستخدمي الإنترنت غير الإشكاليين.

2 - استبيان العواقب الأولية للإنترنت the Preliminary Internet Consequences : (ICQ-P) Questionnaire

يعتبر هذا المقياس تقييماً وظيفياً غير مباشر للعوامل السلوكية التي تحفز استخدام الإنترنت. كما يقيس استبيان العواقب الأولية للإنترنت مدى استمرار العواقب المختلفة في استخدام المستجيب للإنترنت وظائف التعزيز الإيجابي الثلاث التي تقيسها اختبارات ICQ-Passes، وهي:

أ- التعزيز المادي المشروط (مثل كسب المال والحصول على خصومات أو هدايا)،

ب- التعزيز الاجتماعي الإيجابي (مثل الاهتمام أو الصداقة أو الانتماء للمجتمع الذي يتم تجربته عبر الإنترنت)،

ج- التعزيز الحسي (مثل البحث عن الإثارة أو الاستمتاع بالصور أو مقاطع الفيديو أو الموسيقى عبر الإنترنت).

بالإضافة إلى ذلك تقيس اختبارات ICQ-Ps وظائف التعزيز السلبي الثلاث:

أ- التهرب من متطلبات العمل أو المدرسة أو غيرها من المسؤوليات أو تجنبها،

ب- التهرب الاجتماعي (أي الهروب من الصراع الاجتماعي أو الإحراج أو تجنبه)،

ج- الهروب المعرفي (مثل الهروب).

(9) يعانون من إشكالية استخدام الإنترنت.

ثانيا - دوافع سلوكيات مستخدمي الإنترنت

1 عوامل في دوافع استخدام الإنترنت : قام باحثون⁽¹⁰⁾ من جامعات مختلفة عبر العالم (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وكوريا الجنوبية) بالبحث عن الدوافع لاستخدام الإنترنت، حيث كشفوا أن دوافع استخدام الإنترنت يُنظم في أربعة عوامل موثوقة وصالحة، وهي :

1 1 - البحث / الحصول على المعلومات،

1 2 - والتواصل / التفاعل الاجتماعي،

1 3 - والتصفح،

1 4 - والتسوق.

كما توصلوا إلى وجود اختلاف كبير بين هذه البلدان، حيث تؤثر الثقافة على الإدراك والمواقف والسلوك، وفي النهاية، على الاستجابة للنشاط التسويقي.

2 المتغيرات المرتبطة بأنشطة استخدام الإنترنت : تم تحديد المتغيرات إلى :

2 1 - متغيرات ديموغرافية (الجنس، العمر، والمستوى التعليمي).

2 2 - متغيرات الدوافع (سهولة الاستخدام المتصورة، المتعة المتصورة، الفائدة المتصورة)

فهذه المتغيرات تبين بأنها مرتبطة بأنشطة استخدام الإنترنت المعرفة من حيث:

➤ المراسلة،

➤ والتصفح،

➤ والتحميل،

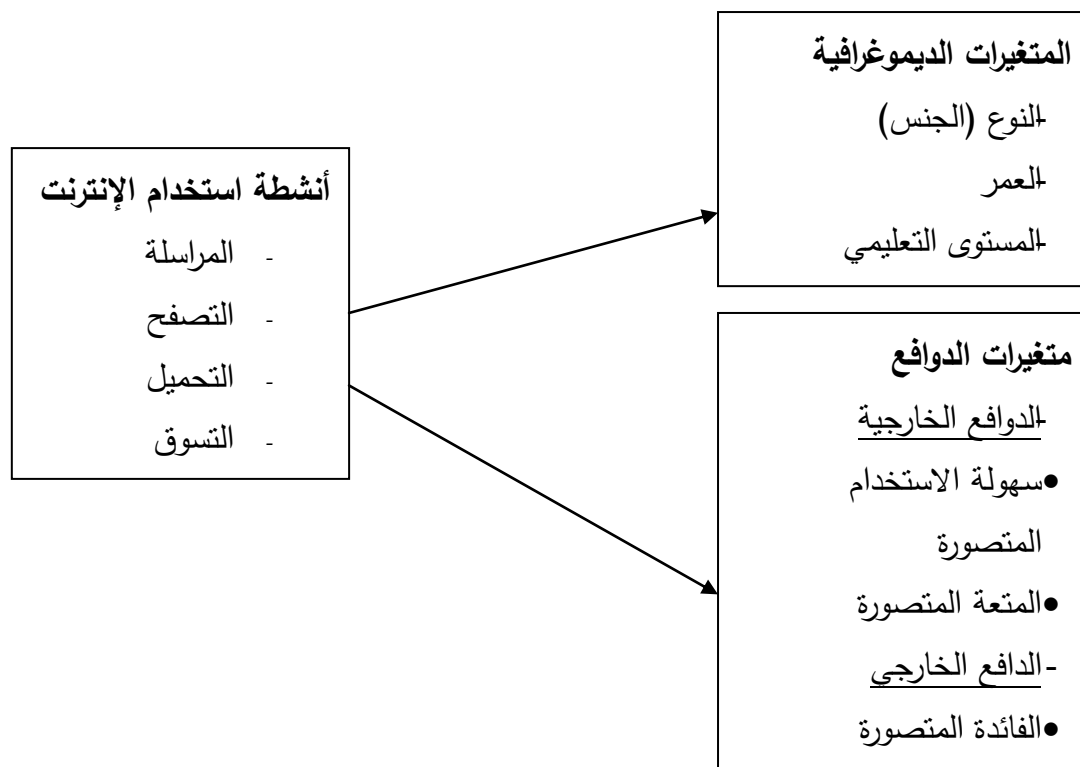
➤ والشراء أو التسوق.⁽¹¹⁾

⁽¹⁰⁾ Shelly Rodgers, Yan Jin, Ruth Rettie, Frank Alpert and Doyle Yoon : Internet Motives of Users in the United States, United Kingdom, Australia, and Korea: A Cross-Cultural Replication of the WMI. Journal of Interactive Advertising, 2005. 6(1). pp: 79-89. Link to this article:

https://www.researchgate.net/publication/272121922_Internet_Motives_of_Users_in_the_United_States_United_Kingdom_Australia_and_Korea

⁽¹¹⁾ Thompson S.H. Teo : Demographic and motivation variables associated with Internet usage activities. journal of Internet Research. Vol 11. N 2. National University of Singapore. 2001. Pp 125-137. Link to this article:

https://www.researchgate.net/publication/220147094_Demographic_and_motivation_variables_associated_with_Internet_usage_activities



الشكل (02) : المتغيرات المرتبطة بسلوكيات استخدام الإنترنت

المصدر :

Thompson S.H. Teo : Demographic and motivation variables associated with Internet usage activities. journal of Internet Research. Vol 11. N 2. National University of Singapo. 2001. p 126

ثالثا - مدة وأهداف استخدام الإنترنت وأولوياته

- تختلف المدة التي يقضيها المستخدمون للإنترنت حسب نوع مستخدميه، أفرادا كانوا أو جماهيرا أو منظمات، وحتى الروبوتات على وجه العموم، ثم حسب الأهداف التي من أجلها يستخدمونه على وجه الخصوص.

- إن الهدف من استخدام الإنترنت :

➤ أن يكون مفتوحا بالكامل : حيث يمكن الوصول إليه، أي من السهل على الشبكات الانضمام

إليه، وعلى المستخدمين الاتصال به واستخدام خدماته، فيكون أي شخص حرا في نشر

شبكات الإنترنت وبناء الخدمات والتطبيقات على الإنترنت.

➤ أن يكون متصلاً عالمياً : إن الإنترنت المتصل عالمياً ليس مجرد قدرة تقنية، بل هو إنترنت

يتم فيه تقليل جميع عوائق الاتصال إلى الحد الأدنى، ويمكن لكل من يرغب في استخدامه

الحصول على اتصال سريع وموثوق وبأسعار معقولة بنقاط النهاية.

➤ أن يكون آمناً : الإنترنت الآمن مقاوم للهجمات على بنيته التحتية، ويقدم خدمة قوية لمجتمع

المستخدمين. هذا يعني أن بروتوكولاته ip وبنيته التحتية، مثل التوجيه ونظام أسماء النطاقات

(DNS)، يجب أن توفر قاعدة آمنة مقاومة للهجمات المتعمدة والحوادث. في الإنترنت الآمن،

يجب حماية سرية البيانات وسلامتها وتوافرها.

➤ أن يكون جديراً بالثقة : على عكس الأمن، لا تعتمد الموثوقية على حالة الإنترنت فحسب،

بل تعتمد أيضاً على حالة الأشخاص والمنظمات التي تستخدمه وتشارك فيه.

ويرتبط مفهوم الإنترنت الجدير بالثقة والإنترنت الآمن ارتباطاً وثيقاً: إذا لم يكن الإنترنت

آمناً، فلا يمكن أن يكون جديراً بالثقة.⁽¹²⁾

- وتتعدد أولويات استخدام الإنترنت بالخصوص وسائل التواصل الاجتماعي حريب الغرض الذي

يستعمله المستخدمون.

و تتمثل الأغراض الرئيسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الوقت، والتواصل مع

الأصدقاء، والتواصل مع أفراد الأسرة، وإرسال واستلام الواجبات من الجامعة، وإيجاد جهات اتصال

اجتماعية، والتعلم عبر الإنترنت، والترفيه والتسلية، ومشاركة المعلومات، والترويج الشخصي، ومشاركة

الآراء.⁽¹³⁾

➤ تعزيز التواصل مع الأقارب والأصدقاء : حيث أن استخدام الإنترنت من قبل المستخدمين مع

ذويهم وأقاربهم يُبقيهم على اتصال دائم.

⁽¹²⁾ internet society Foundation (ONG). Enablers of an Open, Globally Connected, Secure and Trustworthy Internet. 8 November 2021. pp: 3-14. Link to this article:

<https://www.internetsociety.org/wp-content/uploads/2021/11/Enablers-of-OGST-EN.pdf>

⁽¹³⁾ Joanna Puliszkiewicz, Magdalena Mądra-Sawicka, Tadeusz Filipiak, Saleme Svanadze, Mariam Jikia. TIME-SPENT ONLINE AS A FACTOR IN USAGE AND AWARENESS OF DRAWBACKS IN SOCIAL MEDIA. Journal of Issues in Information Systems. Volume 18, Issue 4, 2017, pp. 135-145. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/321869439_Time-spent_online_as_a_factor_in_usage_and_awareness_of_drawbacks_in_social_media

ففي دراسة يابانية ميدانية حديثة دامت لثلاث 3 سنوات على 8734 فرد، وذلك بالعديد من البلديات في جميع أنحاء اليابان للتحقيق في العلاقة بين الهدف من استخدام الإنترنت وعدد اتصالات وجهها لوجه (الإلتقاء) مع الأصدقاء أو المعارف أكثر من مرة في الأسبوع. حيث أظهرت النتائج أن استخدام الإنترنت للتواصل مع العائلة والأصدقاء زاد من اتصالات الوجه مع الأصدقاء أو المعارف، خاصة بين أولئك الذين كان تكرار وعدد اتصالاتهم مع الأصدقاء أو المعارف أقل في عام 2016. لوحظت نتائج مماثلة لأغراض أخرى لاستخدام الإنترنت، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي. تشير النتائج إلى أن التواصل غير المباشر عبر الإنترنت قد يكون مفيداً في تعزيز اتصالات الوجه ومنع العزلة الاجتماعية بين كبار السن الذين تقل احتمالية تفاعلهم مع الآخرين.⁽¹⁴⁾

➤ **التعليم والتعلم والبحث العلمي** : لا يقتصر استخدام الإنترنت على التواصل مع الأقارب والأصدقاء، بل في التعليم والتعلم، كالتعليم الإلكتروني وعن بعد الذي هو التعليم الحضوري يعتبرن وجهين لعملة واحدة، ولا يؤثر البتة على التعلم والتعليم الحضوريين. وبهذا الخصوص لاحظ كل من "كوك وليفنسو" و "جار سايد" أنه لا فرق من حيث كسب التعلم بين التدريب على التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي "وجهها لوجه"، لأن مستوى النجاح في المسابقات لم يزد. ومع ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات قد حسنت من رضا المتعلم مع الحفاظ على مستوى التعلم. ولذلك لا يمكن اعتبار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بديلاً عن التعلم وجهها لوجه، ولكن كاستراتيجية لتنشيط التدريب للتعليم التقليدي.⁽¹⁵⁾

كما أن الإنترنت تساهم كثيراً في قيام الباحثين بدراسات وأبحاث عن طريق الإنترنت (مثل الإستيانية عن طرق الانترنت) والتي تدخل في إطار ما يسمى بـ "IMR Internet mediated Research"⁽¹⁶⁾ أي البحث عبر الإنترنت والتي ترجع ولادتها إلى أوائل التسعينيات.

⁽¹⁴⁾ Iwao Chishima, Atsushi Nakagomi, Kazushige Ide, Ryunosuke Shioya, Masashige Saito, Katsunori Kondo. The Purpose of Internet Use and Face-to-Face Communication with Friends and Acquaintances among Older Adults: A JAGES Longitudinal Study. Research Article. 2023. Pp 3-17. Link to this article: https://www.jages.net/kenkyuseika/paper_eng/?action=common_download_main&upload_id=18906

⁽¹⁵⁾ DUPAYS. A. (2016) En quoi l'utilisation d'un dispositif e-learning impacte l'individualisation d'un parcours de formation ?. Maitrise universitaire en sciences et technologies de l'apprentissage et de la formation. Université de Genève. P 34. <https://tecfa.unige.ch/tecfa/maltt/memoire/Dupays2016.pdf>

⁽¹⁶⁾ Claire Hewson. Research Methods on the Internet. The Open University(eds.) Communication and technology. To Appear in: Danowski, J. A & .Cantoni, L. 2014. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/267642049_Research_methods_on_the_Internet

ويعتبر استخدام الأنترنت في تعلم اللغات وبعض الحرف والمهن من أحسن الوسائل المساعدة في ذلك.

➤ أخرى : يعتبر الأنترنت الوسيلة الأهم في الإطلاع على الأحداث، وقد ساهم كثيرا في استخدامه لإنشاء تصميمات لبنى تحتية وهيكلية لا يتخيلها العقل، وعزز من إبداع مستخدميه.

وما نشهده اليوم من تطورات تكنولوجيا حديثة لم تكن لتتحن دون استخدام الأنترنت، فالعالم اليوم يشهد بما يسمى Telemedicine أو الطب عن بعد، حيث تقام عمليات جراحية أو فحوصات للمرضى على بعد آلاف الكيلومترات عن طريق استخدام الأنترنت. إن استخدامات الأنترنت واسعة بتوسع اهتمامات مستخدميها، مثل الترفيه والتسلية، تقديم الخدمات عن بعد، وكذا التسويق والتجارة الإلكترونية.

إن الأهداف التي يستخدم فيها الأنترنت لا بد وأن تكون هادفة مثل ما سبق ذكره على سبيل المثال، إلى جانب استخدامه في الجوانب الأمنية والتحريات وإلقاء القبض على المجرمين. غير أن هناك من يجعلون من أهداف استخدامهم لهذه الوسيلة النافعة أنهم يقومون بأفعال تعتبر في نظر القانون ممنوعة كالنصب والإحتيال والتشهير والتداول بالعملات، وبعض الأفعال المخلة بالأداب العامة.

تمرين التركيب

❖ قم بإنجاز استبيان مختصر عن أنماط وسلوكيات استخدام الإنترنت من حيث المتغيرات الديموغرافية ومتغيرات الدوافع.

المحاضرة (03): المراحل التاريخية لتطور مستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- تحديد التسلسل الزمني لكل حقبة مع ما شهدته الأنترنت من تطورات.
 - تصميم ذهني مبسط لخريطة تطور الأنترنت.
 - التعرف على حجم الاستخدام للأنترنت وأنواع الشرائح المستخدمة له.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- التطور التاريخي للأنترنت.
- ثانيا- المحددات المعرفية حول مستخدمي الأنترنت.
- ثالثا- الانتقال من الجمهور إلى المستخدم

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

عرف استخدام الأنترنت مراحل تطويرية مر عليها ولا زال يمر عليها، وتكمن أهمية معرفة تاريخ تطور استخدام الأنترنت في أنه يكشف توجه الأفراد والجمهور عبر سلاسل زمنية متنوعة، رافقتها جملة من الابتكارات والإبداعات التي جعلت من المستخدمين يتطورون مع تطور ظهورها، وبدورهم (مستخدمو الأنترنت) كانوا السبب في تطور استخدامهم للأنترنت.

أولاً- التطور التاريخي للأنترنت⁽¹⁷⁾

➤ **1945** نشر المهندس الأمريكي فانيفار بوش مقالاً بعنوان "كما قد نتصور"، تخيل فيه نظاماً يُدعى "ميمكس memex"، وهو جهاز نظري قادر على تخزين جميع كتب الفرد وسجلاته ومراسلاته. وقد أرست هذه الرؤية الاستشرافية الأساس المفاهيمي لفكرة النص التشعبي والبيانات المترابطة، وهما عنصران أساسيان في الإنترنت المستقبلي.

➤ **1950 - 1958** تأثير الحرب الباردة : مع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ترسخ الخوف من التخلف التكنولوجي في الولايات المتحدة. وقد حفزت هذه البيئة الابتكار التكنولوجي، لا سيما في مجالي الدفاع والاتصالات.

أما قصة إنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA)، ففي عام 1957 أدى إطلاق الاتحاد السوفيتي لسبوتنيك إلى قيام الولايات المتحدة بإنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA)، مع التركيز على التكنولوجيا المتطورة التي يمكن أن تضمن التفوق الأمريكي.

➤ **1962** أول نموذج أولي عملي للأنترنت فقد كان للعالم الأمريكي جوزيف كارل روبرت ليكليدر المعروف اختصاراً بـ جيه سي آر JCR وهو عالم النفس وعالم الكمبيوتر رؤية خاصة، حيث كتب عن "شبكة كمبيوتر بين المجرات". وقد وضعت أفكاره الأساس لما سيصبح في النهاية الإنترنت، متصوراً أجهزة الكمبيوتر التي تتواصل مع بعضها البعض بسلسلة.

➤ **1965** أول تجربة لشبكة واسعة النطاق (WAN) : قام لورانس روبرتس، الذي كان يعمل في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بربط أجهزة الكمبيوتر عبر خط الهاتف، مما أظهر إمكانية نقل البيانات بين الأنظمة البعيدة. وقد مثل هذا الخطوة الأولى نحو إنشاء شبكات واسعة النطاق.

➤ **1969** نشأة شبكة أربانت ARPANET وهي شبكة وكالة ARPA بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية، كانت أربانت أول شبكة تبديل حزم بيانات في العالم. أرسلت الرسالة الأولى، "LO"

⁽¹⁷⁾ GeeksforGeeks. Internet Origin: History of internet Invention from ARPANET to Modern Web (1957-2025). 2 Apr, 2025. <https://www.geeksforgeeks.org/websites-apps/history-of-internet/>

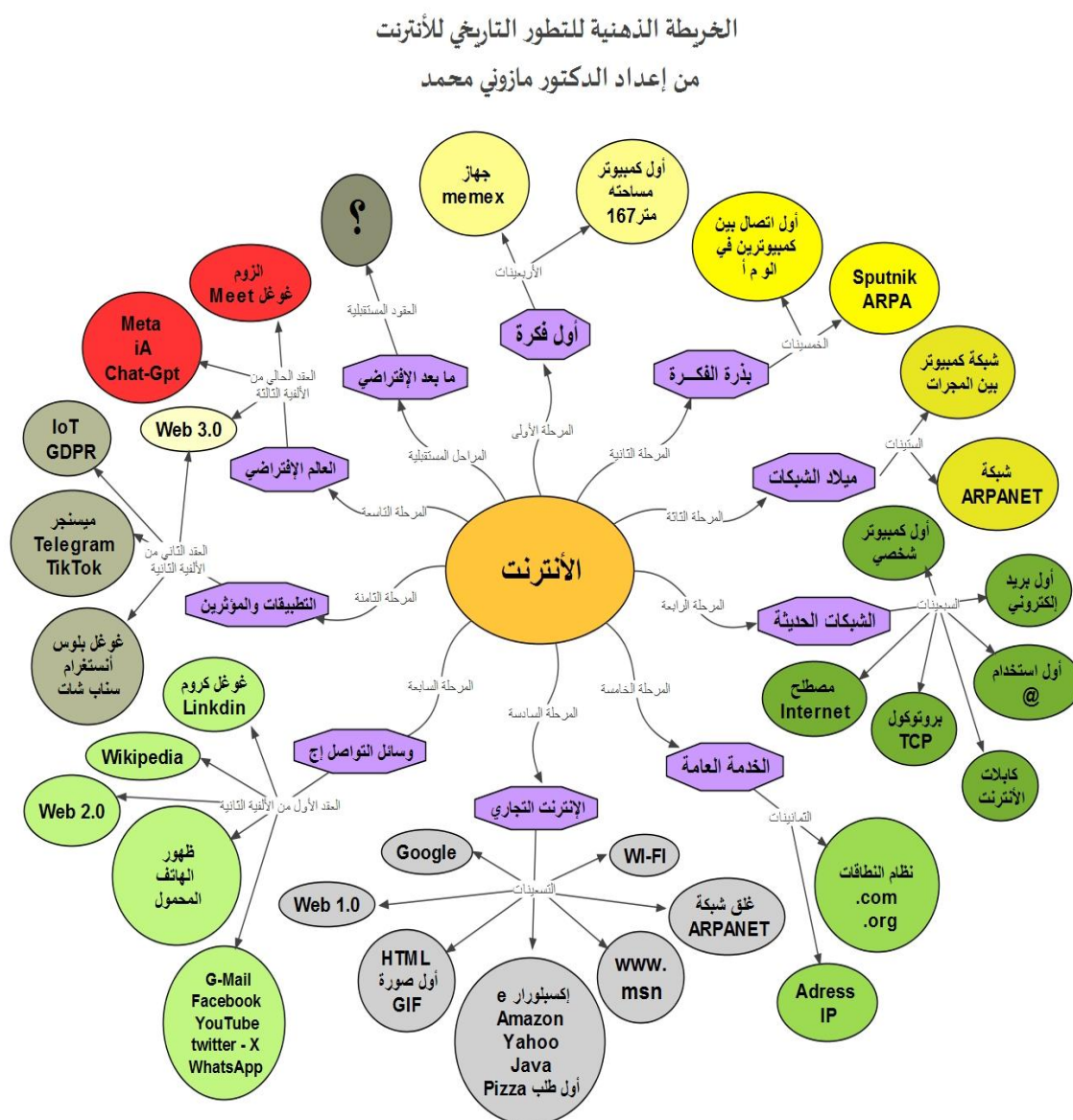
- (والتي كان من المفترض أن تكون " LOGIN ")، بين جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد ستانفورد للأبحاث، لكنها تعطلت في منتصف الإرسال - لحظة بسيطة لكنها تاريخية.
- **1971** أول بريد إلكتروني : اخترع راي توملينسون البريد الإلكتروني ، حيث استخدم رمز "@" لفصل أسماء المستخدمين عن أسماء أجهزة الكمبيوتر. وسرعان ما أصبح البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر شيوعًا على شبكة أربانت. أرسل راي توملينسون أول بريد إلكتروني على الإطلاق، مستخدمًا رمز "@" لفصل أسماء المستخدمين عن أسماء أجهزة الكمبيوتر. وأصبح هذا الابتكار أساسًا للاتصالات الرقمية.
- **1973** التوسع الدولي : أصبحت شبكة ARPANET عالمية عندما تمت إضافة عقدة في النرويج، مما يمثل أول اتصال دولي ويهيئ الظروف لشبكة اتصالات عالمية.
- شهد مفهوم بروتوكولات الشبكات نقلة نوعية مع تصميم روبرت كان وفينتون سيرف لبروتوكول TCP/IP (بروتوكول التحكم في الإرسال/بروتوكول الإنترنت). وأصبح TCP/IP فيما بعد البروتوكول القياسي للإنترنت.
- **1974** مصطلح "الإنترنت" : اقترح فينتون سيرف وبوب كان بروتوكولًا جديدًا يُسمى TCP (بروتوكول التحكم في الإرسال). وخلال هذه الفترة، استُخدم مصطلح "الإنترنت" لأول مرة، للإشارة إلى فكرتهما عن الشبكات المترابطة.
- **1976** أرسلت الملكة إليزابيث الثانية أول بريد إلكتروني لها، مما جعلها واحدة من أوائل رؤساء الدول الذين استخدموا هذه التقنية الناشئة للتواصل.
- **1978** ولادة بروتوكول TCP/IP : أصبح تطوير سيرف وكاهن لبروتوكول TCP/IP مجموعة البروتوكولات الأساسية للإنترنت، مما أدى إلى إنشاء طريقة موحدة للاتصال الشبكي. تم إرسال أول بريد إلكتروني غير مرغوب فيه من قبل مسوق يدعى غاري ثويرك إلى مستخدمي شبكة أربانت، مما يمثل بداية التسويق الرقمي (على الرغم من أنه كان مثيرًا للجدل للغاية).
- **1983** الانتقال إلى بروتوكول TCP/IP : في الأول من يناير عام 1983، انتقلت شبكة أربانت بالكامل إلى بروتوكول TCP/IP، مما يمثل الميلاد الرسمي للإنترنت الحديث كما نعرفه اليوم. ويُحتفل بهذا الحدث باعتباره بداية جميع اتصالات الإنترنت.

- نظام أسماء النطاقات (DNS) :** اخترع بول موكابيتريس نظام أسماء النطاقات، وقدم نطاقات مثل com. و org. و edu، مما جعل الإنترنت أكثر سهولة في الاستخدام.
- **1984** تم تقديم نظام أسماء النطاقات (DNS) ، مما أدى إلى إنشاء عناوين يمكن التعرف عليها مثل "com." و "org." و "net.". وقد أدى ذلك إلى تبسيط طريقة وصول الناس إلى مواقع الويب، مما جعلها أكثر سهولة في الاستخدام.
- **1985** أول اسم نطاق مسجل : أصبح Symbolics.com أول اسم نطاق يتم تسجيله، مما يمثل بداية استخدام أسماء النطاقات التي سرعان ما أصبحت أساسية للتنقل عبر الإنترنت.
- **1989** اقترح العالم البريطاني تيم بيرنرز لي فكرة شبكة الإنترنت العالمية www وكان هدفه هو ابتكار طريقة لربط المستندات والوصول إليها عبر الإنترنت باستخدام الروابط التشعبية.
- **1990** إصدار شفرة (www) شبكة الويب العالمية World Wide Web الذي شكّل بداية تصفح الإنترنت، ووضع الأساس لمواقع الويب ومشاركة المحتوى.
- وبالموازاة تم إغلاق شبكة أربانت ARPANET التي أصبحت قديمة، وتم تسليم الراية رسميًا إلى الإنترنت الحديث.
- **1991** تم إطلاق شبكة الويب العالمية للجمهور، مما مكن الناس من مشاركة المستندات والمواقع الإلكترونية والوصول إليها من خلال نظام موحد.
- **1993** ظهور متصفح Mozaic موزاييك وهو أول متصفح ويب شائع قدم واجهة رسومية للويب. وقد مكّن هذا الابتكار الأشخاص غير التقنيين من استكشاف الويب بسهولة، مما جعل الإنترنت متاحًا للمستخدمين العاديين من خلال دمج الرسومات وواجهة سهلة الاستخدام. وقد ساهم ذلك في تعزيز النمو الهائل للإنترنت.
- **1994** إطلاق Netscape Navigator الذي أصبح أول متصفح ويب تجاري واسع الانتشار ولعب دورًا كبيرًا في جعل الإنترنت في متناول المستخدمين العاديين.
- وفي نفس الفترة تأسست شركتا أمازون Amazon وياهو! Yahoo، مما يرمز إلى صعود التجارة الإلكترونية وخدمات البحث عبر الإنترنت.
- **1995** تسليع الإنترنت من خلال منحها الصبغة التجارية مثل إطلاق موقع إيباي eBay مما عزز الإمكانيات التجارية للويب.

- كما تميزت المرحلة بإدخال لغة البرمجة Java لإنشاء محتوى ديناميكي على صفحات الويب.
- **1998** تأسيس جوجل Google : أطلق لاري بيج وسيرجي برين شركة جوجل، مما أدى إلى تغيير جذري في كيفية وصول الناس إلى المعلومات. وسرعان ما أصبحت خوارزمية البحث الخاصة بها الطريقة الأكثر فعالية للعثور على المعلومات عبر الإنترنت.
- **2001** إطلاق ويكيبيديا واحدة من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة على الإنترنت.
- **2004** ولادة فيسبوك
- **2005** تأسيس منصة مشاركة الفيديو يوتيوب YOUTUBE تحولاً في إنشاء المحتوى واستهلاكه، مما أدى إلى ظهور مدونات الفيديو (vlogging) والمحتوى الفيروسي.
- **2007** إطلاق الآيفون من شركة آبل وهو عصر الإنترنت عبر الهاتف المحمول. وبفضل شاشات اللمس ومتصفحات الويب القوية، ساهمت ثورة الهواتف المحمولة في تسريع انتشار الإنترنت في جميع أنحاء العالم.
- **2008** ظهر متصفح جوجل كروم لأول مرة، موفراً سرعات تصفح أسرع ووضع معايير جديدة لأداء الويب.
- **2010** إطلاق إنستغرام الذي ركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، وقد غير مشهد وسائل التواصل الاجتماعي وثقافة المؤثرين.
- **2011** تأسست سناب شات ، وقدمت محتوى مؤقتاً وأعادت تشكيل طريقة تواصل الناس عبر الإنترنت.
- **2013** كشفت تسريبات المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن عن مدى المراقبة الرقمية العالمية، مما أثار جدلاً عالمياً حول الخصوصية على الإنترنت والمراقبة الحكومية.
- **2015** إنترنت الأشياء (Internet of Things (IoT، أين اكتسب المصطلح شعبية مع اتصال الأجهزة التي تنظم حرارة السيارات THERMOSTATS بالإنترنت، مما أدى إلى تحويل الأشياء اليومية إلى أجهزة "ذكية".

- **2016** الذكاء الاصطناعي وتكامل الإنترنت حيث أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبرامج الدردشة الآلية، والمساعدين الأذكىاء مثل أليكسا من أمازون ومساعد جوجل جزءاً من الاستخدام اليومي للإنترنت.
 - **2018** تطبيق اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) في الاتحاد الأوروبي، مما سلط الضوء على مخاوف الخصوصية ونظم كيفية تعامل الشركات مع بيانات المستخدمين.
 - **2020**: عصر التعليم عبر الإنترنت والفعاليات الافتراضية والعمل عن بعد وتكامل الذكاء الاصطناعي وخدمات مثل زووم التي شهدت نمواً هائلاً بالخصوص مع جائحة كوفيد-19.
 - **2021** اكتسب مفهوم الميتافيرس زخماً، حيث قامت شركات التكنولوجيا الكبرى مثل ميتا (فيسبوك سابقاً) باستكشاف مساحات الواقع الافتراضي للتواصل الاجتماعي والعمل والتجارة.
 - **2022** الواب Web 3 واللامركزية مثل تقنية البلوك تشين، والعملات المشفرة.
 - **2024** هيمنة الذكاء الاصطناعي الذي يواصل في تشكيل تجارب المستخدمين عبر الإنترنت.
 - **2025** الميتافيرس والواقع الافتراضي.
- وفيما يلي التسلسل الزمني مفصلاً عن تطور الإنترنت خطوة بخطوة في الصورة رقم 01 أدناه :

الصورة رقم (01): الخريطة الذهنية لمراحل تطور الأنترنت عبر التاريخ



ثانيا - المحددات المعرفية حول مستخدمي الإنترنت :

يشهد الإنترنت استخداما واسعا يمس أقطار المعمورة، يقابله محتوى مصنف باستمرار يتميز بالإبداع في كل مرة يجذب استهلاكا غير مسبوق، وذلك حسب تنوع هذه الاستخدامات لدى كل شريحة من شرائح المجتمعات، كون أن هذه الاستخدامات تتميز بأبعاد متفرقة.

1 حجم مستخدمي الإنترنت عبر العالم

في تقرير Facts and figures الصادر بتاريخ 17 نوفمبر 2025 عن الاتحاد الدولي للاتصالات ITU في جنيف⁽¹⁸⁾، فإن عدد مستخدمي الإنترنت يُقدر بـ 6 مليارات فرد، أو حوالي ثلاثة أرباع سكان العالم، لعام 2025، مقارنة بـ 5.8 مليار (تقدير منقح) في عام 2024. ومع ذلك، لا يزال 2.2 مليار شخص غير متصلين بالإنترنت، مقارنة بـ 2.3 مليار (تقدير منقح) في عام 2024. أما الدول الأكثر استخداما للإنترنت فهي متباعدة إلى الآن وذلك منذ إطلاق خدمة الإنترنت على الأشخاص العاديين في بداية التسعينات والتي كانت مقصورة إلا على بعض الوكالات والمؤسسات وحكومات عدد من الدول.⁽¹⁹⁾

2 أنواع مستخدمي الإنترنت :

قام أربعة باحثين من جامعة München في ألمانيا⁽²⁰⁾ بوضع تصنيف لأنواع المستخدمين، وعددهم 7 سبعة كالاتي :

⁽¹⁸⁾ UIT. Le nombre d'internautes augmente dans le monde mais les principales fractures numériques s'aggravent sous l'effet des disparités. Communiqué de Presse. Genève, 17 novembre 2025. To link to this article : <https://www.itu.int/fr/mediacentre/Pages/PR-2025-11-17-Facts-and-Figures.aspx>

⁽¹⁹⁾ في هذا الرابط فيديو للدول الأكثر استخداما عام بعد عام في الفترة ما بين 1990 إلى 2025 : <https://www.youtube.com/watch?v=VlinguSWZto>

تاريخ الزيارة : 2026/03/02، على الساعة : 10:00.

⁽²⁰⁾ Michael Meyen, Senta Pfaff-Rüdiger, Kathrin Dudenhöffer, Julia Huss: The Internet in Everyday Life. A Typology of Internet Users. In: Media, Culture, and Society Vol. 32 (2010), 873-882. To link to this article :

https://www.researchgate.net/publication/270726769_The_internet_in_everyday_life_A_typology_of_internet_users

- **الموهوبون :** وهم المبدعون الذين لا يتخيلون حياة دون الأنترنت، حيث يقومون بالتطوير والإبداع في أي مجال (صناعة السيارات، أسواق المال، تكنولوجيا المعلومات،....) باعتمادهم على الأنترنت.
- **المحترفون :** وهم الذين يستخدمون الأنترنت بشكل أساسي للعمل من أجل الإطلاع الدائم
- **المدمنون :** هم أشخاص يبقون متصلين بالإنترنت بعد وقت قصير من استيقاظهم، ومثل المبدعين، يبقون على اتصال حتى وقت متأخر من الليل، فالإنترنت ليس مجرد رفيق في الحياة اليومية، بل هو أيضًا مكان مهم للتواجد فيه أو حتى أفضل صديق.
- **الهواة :** تميز الهواة بكونهم كبارًا في السن نسبيًا ويمتلكون مستوى منخفضًا من التعليم الرسمي، حيث يوفر لهم الويب معرفة متخصصة (رأس مال ثقافي) لدعم أو حتى تعزيز مكانتهم كخبراء. فبفضل مشاركتهم على الإنترنت، فقد حسّنوا وضعهم في مجال متخصص.
- **الرفاق :** بالنسبة لهذا النوع، يتركز استخدام الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يحتفظون بعلاقاتهم الاجتماعية ويجمعون معارفهم من عائلة وأصدقاء و زملاء في هذا الفضاء. ويرغب أفراد هذا النوع في البقاء على اطلاع دائم ببيئتهم.
- **الحدرون :** بالنسبة لهذه الفئة الإنترنت مجرد وسيلة لتحقيق غاية ضمن روتينهم اليومي - لا شيء أكثر-، ولا يستخدم هذا النوع من الأشخاص الإنترنت إلا بضع مرات في الأسبوع، القليل من google، وقليل من ويكيبيديا، وقليل من التسوق عبر الإنترنت،.... إلخ.
- **المنتسبون :** هذا النوع ليس بارعًا في استخدام الإنترنت يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الأقارب والأصدقاء، مثلًا لمهات والأباء مع أبنائهم البعيدون عنهم، حيث يجعل الإنترنت إضافة رائعة في التواصل مع أبنائهم، ولكنه ليس ضروريًا.
- باختصار، الأنترنت بديل غير ملحوظ ومرن للهاتف وكتابة الرسائل.

3 خريطة استخدام الأنترنت

مثل خريطة العالم التي تبين المساحة الجغرافية للدول، قام DAN TAYLOR-WATT⁽²¹⁾ برسم خريطة الأنترنت (في الصورة رقم 02 أدناه) لأكثر المواقع الإلكترونية والتطبيقات الشعبية استخداما. حيث تمثل هذه الخريطة 51 موقعا وتطبيقا من تاريخ جانفي 2023. والتي تبين ارتباط حجم كل منطقة بالمستخدمين.

وقد أشار إلى أن هذه الخريطة ستبدو مختلفة لو اعتمد فيها على الوقت المستغرق والبيانات المنقولة أو عدد الزيارات، وبالتالي فستظهر Netflix و Youtube أكبر بكثير، وسيزيد من حجم خريطة Twitter (x) و Wikipedia.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الخريطة رغم أنها توضح حجم الاستخدام للأنترنت غير أنها ليست شاملة، لأنه قام بتضمين خصائص اللغة الإنجليزية فقط. واستبعد باقي اللغات. غير أنها مفيدة للإستئناس وفهم ظاهرة استخدام الأنترنت.

ولأنه صمم هذه الخريطة في 02 فيفري سنة 2023 فإن Chat Gpt المشار إليها بسهم في الصورة أدناه فإنها ستكتسح مساحة أكبر حاليا عما كانت عليه آنذاك وصلت إلى غاية فيفري 2026 أكثر من 883 مليون مستخدم⁽²²⁾.

وأما بالنسبة لعدد الزيارات للموقع فقد وصلت إلى 5,5 مليار في جانفي 2026⁽²³⁾.

لما لا وقد نشر موقع رويترز Reuters⁽²⁴⁾ بنفس التاريخ الذي وضع فيه DAN TAYLOR-WATT هذه الخريطة أن Chat Gpt سجل رقما قياسيا في أسرع نمو لقاعدة المستخدمين، حيث وصل إلى 100 مليون مستخدم نشط شهريا في جانفي 2023، أي شهرين فقط بعد إطلاقه.

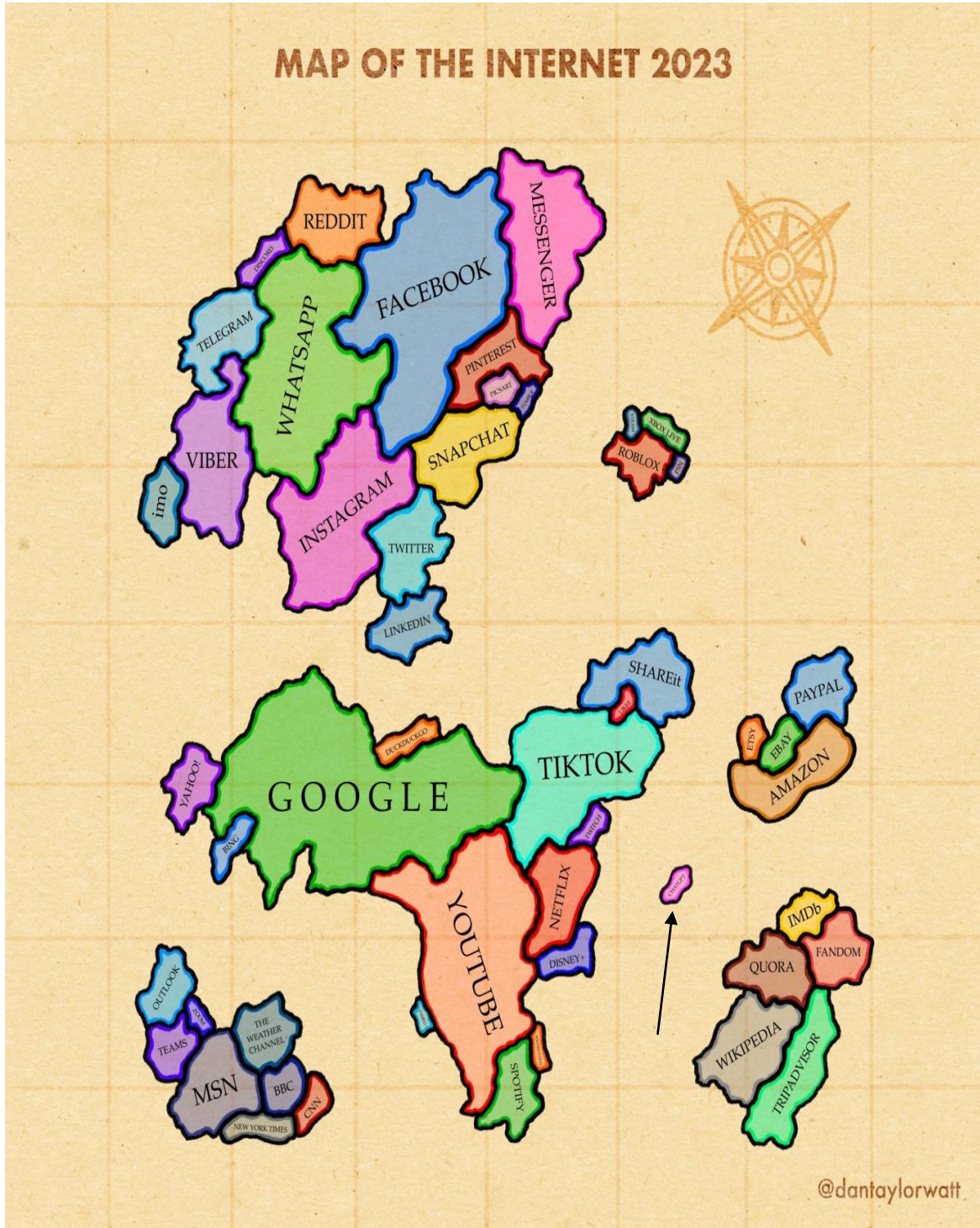
⁽²¹⁾ DAN TAYLOR-WATT. Map of the Internet 2023. FEB 02, 2023. To link to this article : <https://dantaylorwatt.substack.com/p/map-of-the-internet-2023>

⁽²²⁾ Evan Bailyn..ChatGPT Usage Statistics: June 2026. To link to this article : <https://firstpagesage.com/seo-blog/chatgpt-usage-statistics/>

⁽²³⁾ José Billon. Chiffres ChatGPT – 2026 : Retrouvez les derniers chiffres de ChatGPT, mis à jour régulièrement. Mis à jour le 13 février 2026 à 15h40, publié en avril 2024. To link to this article : <https://www.blogdumoderateur.com/chiffres-chatgpt/#:~:text=ChatGPT%20a%20atteint%205%2C5,rebond%20de%2032%2C26%20%25>

⁽²⁴⁾ Krystal Hu. ChatGPT sets record for fastest-growing user base - analyst note. February 2, 2023 4:33 PM GMT+1 Updated February 2, 2023. To link to this article : <https://www.reuters.com/technology/chatgpt-sets-record-fastest-growing-user-base-analyst-note-2023-02-01/>

الصورة رقم (02): خريطة حجم استخدام الأنترنت



المصدر : DAN TAYLOR-WATT

<https://dantaylorwatt.substack.com/p/map-of-the-internet-2023>

ثالثاً- الانتقال من الجمهور إلى المستخدم

لا يغطي مصطلح "الجمهور" سوى أنشطة الاستماع والمشاهدة والقراءة، ويبدو أن مصطلح "المستخدم" يسمح بتنوع أكبر في أساليب التفاعل، على الرغم من أنه يميل إلى أن يكون فردياً ووظيفياً بشكل مفرط، مما يفقده الإحساس بالجماعية الذي يُعدّ جوهرياً لمفهوم "الجمهور".

تحليلياً، يتم نقل الجماهير بعيداً عن الشاشة والراديو، وتُوضع أنشطتهم في سياق الحياة اليومية. كما أنهم مستخدمون بقدر ما يتعاملون مع معنى التقنيات الجديدة وغير المألوفة في منازلهم ومدارسهم وأماكن عملهم. تفتح هذه الوسائط وتقنيات المعلومات أنماطاً جديدة وأكثر نشاطاً للتفاعل، مثل لعب ألعاب الكمبيوتر، وتصفح الإنترنت، والبحث في قواعد البيانات، وكتابة رسائل البريد الإلكتروني والرد عليها، وزيارة غرف الدردشة، والتسوق عبر الإنترنت، وما إلى ذلك.

ثم إن الطريقة المتزايدة الأهمية التي يتفاعل بها الناس مع الوسائط، ألا وهي ثقافة المعجبين أو الإعجاب تمتد عبر وسائط وأنماط متعددة من التفاعل.

كما أن تقنيات الإعلام الجديد تحمل إمكانية توسيع الأشكال التفاعلية للإعلام، وما ينتج عن ذلك من إمكانية تحويل جمهور كان في السابق جماهيرياً إلى مستخدمين منخرطين ومشاركين في تقنيات المعلومات والاتصالات.

إن بيئة وسائل الإعلام الجديدة توسع الحجج في نظرية "الجمهور النشط" من خلال تحويل الميول الهامشية أو المهمشة إلى التيار الرئيسي لاستخدام وسائل الإعلام. حيث أصبح المستخدمون أكثر نشاطاً، أي أنهم انتقائيين، وموجهين ذاتياً، ومنتجين بالإضافة إلى مستهلكين. لفصوص أي بصفة عامة أن الجمهور أصبح:

- متعدد،
- متنوع،
- ومجزأ.⁽²⁵⁾

⁽²⁵⁾ Sonia Livingstone. The Changing Nature of Audiences: From the mass audience to the interactive media user. In Valdivia, A. (Ed.), *Companion to Media Studies*. . LSE Research on line. . Blackwell Publishing Ltd, 2003, pp. 337-359. To link to this article : https://researchonline.lse.ac.uk/id/eprint/417/1/Chapter_in_Valdivia_Blackwell_volume_2003.pdf

تمرين التذكر

❖ متى ظهرت الأسس المبكرة لفكرة الأنترنت ؟

- في سنوات الأربعينات من القرن العشرين
- في بداية سنوات التسعينات

❖ كم عدد مستخدمي النترنت في العالم حسب آخر الإحصائيات ؟

- 6.2 مليون نسمة
- 6.2 ملايين نسمة
- 2.8 مليار نسمة

المحاضرة (04): استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- تصنيف مصطلحين كثيرا ما يتم الخلط بينهما "المنصات الرقمية" و"الشبكات الاجتماعية".
 - أن يستخرج مختلف الجهات الفاعلة التي تعتبر من مستخدمي الأنترنت.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- التمييز بين مفهوم "المنصات الرقمية" و"الشبكات الاجتماعية".
- ثانيا- الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية.
- ثالثا- استخدام الفيسبوك-التيك توك- اليوتيوب نم انجا.

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

أصبحت المنصات الرقمية Digital Platform والشبكات الاجتماعية Social Network ووسائل الاعلام الاجتماعي Social Media مهمة الآن في كل مستوى من مستويات حياتنا. فمن كان ليصدق منذ خمسة عشر 15 سنة للوراء أو أقل أن الأجهزة الرسمية للدول والحكومات بما فيها رؤساؤها ووزراؤها ونوابها البرلمانيون وحتى الأجهزة القضائية ستصبح تنشر المعلومات من خلال منصة رقمية مثل الفايسبوك أو منصة إكس "تويتر سابقا"، ... إلخ. قد تكون هذه المفاهيم متداخلة لدى أذهان العديد من الأشخاص، فبالنسبة إليهم كلها ترمز إلى نفس الشيء المتحدث عنه. وعليه سنتطرق إلى التمييز فيما بينها، وتبيان الجهات الفاعلة في استخدامها.

أولاً- التمييز بين مفهوم "المنصات الرقمية" و"الشبكات الاجتماعية"⁽²⁶⁾

الكثير من المستخدمين يدّعون أن فيسبوك أو إنستغرام هي "شبكات اجتماعية"، بينما هي في الواقع "منصات رقمية"، وعليه في هذه الفقرة سنرفع اللبس والغموض حول هذين المفهومين.

1- "الشبكة الاجتماعية" Social Network

هي مجموعة أشخاص داخل منصة رقمية يُكونون شبكة اجتماعية. أو هي اتحاد عدة أشخاص يعملون كعقد اتصال وينشئون روابط من خلال تبادل المعلومات. تخيل شبكة عنكبوت افتراضية حيث كل نقطة اتصال بين خيط وآخر هي شخص. ومن خلال هذه الخيوط، يتم تبادل المعلومات المشتركة والتي تهم المجتمع.

باختصار، الشبكة الاجتماعية هي النسيج الافتراضي الذي يتشكل في الفضاء الإلكتروني، عندما يكون عدة أشخاص جزءاً من منصة رقمية ومجموعة داخلها.

من خصائصها :

- إنها بنية مُرتبطة بالسياق الاجتماعي، مما يجعلها قابلة للتغيير وذات بنية مرنة، والتي تُراعي الظواهر التي تحدث بداخلها،
- تتكون من مجموعة من الفاعلين (أفراد أو منظمات)، يقدم كل عنصر من هذه العناصر مساهمات للمجتمع تجعله "فاعلاً" فيه.
- الانتماء إلى شبكة اجتماعية يشبه الانضمام إلى طائفة، أين تتولد من خلالها روابط شخصية مع أشخاص آخرين لديهم اهتمامات مماثلة، لديهم معيار مشترك ويتبادلون المعلومات.
- أنها تبني نفسها بنفسها، حيث لا توجد قواعد أخرى غير المعايير المنسوجة حولها، فلا يوجد شخص يوجه أو يدير نموها وتوسعها. ويمكن أن تكون عظيمة وناجحة بالقدر الذي يرغب فيه الأفراد في الانتماء إليها.

⁽²⁶⁾ Tecnosolucion. Do you know the difference between Social Networks and Digital Platforms?. To link to this article : <https://tecnosoluciones.com/do-you-know-the-difference-between-social-networks-and-digital-platforms/?lang=en>

2- "المنصة الرقمية" Digital Platform

الفيسبوك والإستغرام ... إلخ هي منصات رقمية تُسهّل التواصل وتبادل المعلومات بين الأشخاص الذين يُشكّلون شبكة اجتماعية. إنها الأداة المادية التي تُمكن الشبكة من العمل؛ ويستخدمها كل مستخدم، مجاناً أو بمقابل، لتحقيق أهداف مُحدّدة. لذلك، عندما يُشير عامة الناس إلى عبارة "الشبكات الاجتماعية"، فإنهم يفعلون ذلك للإشارة إلى وجودهم على منصات رقمية مثل فيسبوك وإستغرام. ولكن في الواقع، العبارة غير صحيحة، لأن ما ينطبق هو القول بأن لدينا وجوداً على منصة رقمية مُحدّدة، مما يجعلنا مُتصلين بالإنترنت. ومن الواضح أنه دون منصات رقمية Digital Platform ، لا يمكن أن توجد الشبكة الاجتماعية Social Network، فهي تساعد على تطويرها.

3- وسائل الاعلام الاجتماعي Social Media

تشير وسائل الاعلام الاجتماعي إلى المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تركز على المحتوى الذي ينشؤه مستخدموا الأنترنت وبصفة أخص هذه الوسائل، سواء نصوص أو فيديوهات أو ملفات سمعية وبيثونها وتكون موجهة للإستهلاك مثل اليوتوب والتيك توك. .

ثانياً- الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية

قام ثلاث باحثين⁽²⁷⁾، الأول من جامعة University of Arkansas, USA، الثاني من جامعة University of Gothenburg, Sweden، والثالث من جامعة McGill University, Canada بالبحث حول التنظيم الرقمي من أجل التأثير الاجتماعي وسبل البحث في العمل الجماعي والحركات الاجتماعية والتقنيات الرقمية. حيث صنفوا الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية إلى 4 أربعة :

1 الجماهير

2 المنظمات

3 +الأفراد

4 الروبوتات

⁽²⁷⁾ Amber Younga, Lisen Selanderb, and Emmanuelle Vaastc. Digital organizing for social impact: Current insights and future research avenues on collective action, social movements, and digital technologies. Journal of Information and Organization 29 (2019). To link to this article :

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1471772719302179>

ثالثاً- استخدام الفيسبوك (ميثا)-التيكتوك- اليوتيوب نمادجا

1 من زاوية المستخدم

تتعدد استخدامات المنصات الرقمية حسب تنوع اهتمامات المستخدمين لها. فهي منصات لصناعة المحتوى، ولكل منصة ميزة تميزها عن بعضها.

➤ فبالنسبة للفيسبوك Facebook (ميثا - Meta) يتميز استخدامه في نشر المنشورات والصور

والفيديوهات القصيرة Reels ، وأما الفيديوهات الطويلة فهي قليلة جداً.

كما أنه فضاء للتواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء والزملاء. ويسعى من خلالها بعض المستخدمين من أجل الترفيه وتلقي الأخبار، أو البيع والشراء في إطار التجارة الإلكترونية عبر منصة Marketplace، ووضع إعلاناتهم وحملاتهم الإشهارية.

➤ وبالنسبة لتيك توك يُقدم على استخدامه المهتمون بالمحتويات القصيرة والسريعة، والتي تمنح خاصية التعديلات والفلتر.

وبلجاً إلى استخدامه بعض المستخدمين من أجل الدخل المادي وذلك من خلال برامج المكافآت.

➤ أما بالنسبة لليوتيوب فيتميز بكلا النوعين من الفيديوهات : الطويلة والقصيرة. كما يتم استخدامه في الإعلانات.

2 من زاوية المحتوى

إن استخدام منصات التواصل الاجتماعي ينبغي دراسته لا من زاوية المستخدم فحسب، بل من زاوية المحتوى المعروض على المستخدم أيضاً والانتقاء الذي تقوم به خوارزمياته من أجل تمكينه من محتويات تعبر عن ميولاته وتحترم معايير وخصوصية كل الشرائح من أداب عامة وثقافات ورموز هوياتية.

لذا ومع وجود مليارات المستخدمين حول العالم، تواجه منصات التواصل الاجتماعي تحديات هائلة في ضمان توافق المحتوى مع تلك المعايير. وقد تم صياغة أوصاف قواعد فيسبوك وتيك توك ويوتيوب وكيفية تطبيقها من قبل مركز الاستئناف الأوروبي (28) CENTRE APPEALS EUROPE بناءً على سياسات المنصات المنشورة في نوفمبر 2024، والتي سنحاول جمعها في الجدول الآتي :

(28) CENTRE APPEALS EUROPE. Guide: How do Facebook, TikTok and YouTube make content decisions?. 03.12.2024. To link to this article : <https://www.appealscentre.eu/guide-how-do-facebook-tiktok-and-youtube-make-content-decisions/>

جدول (1) : أوصاف قواعد فيسبوك وتيك توك ويوتيوب

المنصة	إدارة المحتوى	المحتويات المحظورة
فايسبوك Facebook	- الكشف بالذكاء الاصطناعي - المشرفون البشريون	- الهجمات المنسقة والترويج للأعمال الإجرامية - الاحتيال والممارسات الخادعة - العنف والتحريرض - محتوى عنيف وصريح - الأمن السيبراني - استخدام الملكية الفكرية والتراخيص الخاصة بشركة Meta - طلبات المستخدمين (29)
تيك توك Tik-Tok	- الكشف بالذكاء الاصطناعي - المشرفون البشريون	- خطاب الكراهية والمضايقة - المحتوى العنيف - المعلومات المضللة
يوتيوب YouTube	- الكشف الآلي بالذكاء الاصطناعي - تقارير المستخدمين عن طريق الإبلاغ	- المحتوى الضار - المحتوى العنيف - البريد العشوائي والمعلومات المضللة وخاصة في مواضيع مثل الصحة

المصدر : إعداد د. مازوني محمد

انطلاقاً من تقرير مركز الاستئناف الأوروبي CENTRE APPEALS EUROPE

(29) للإطلاع على باقي المحتويات المحظورة والمقيدة على منصة الفايسبوك (ميتا) وهي كثيرة، يمكن التوجه إلى هذا الرابط :

<https://transparency.meta.com/policies/community-standards>

تمرين التحليل

❖ تختلف المنصات الرقمية وشبكات ووسائل الإعلام الاجتماعي عن بعضها البعض. حلل وناقش

المحاضرة (05): تمثيلات الذات والاستخدامات الرقمية

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- فهم الهوية الرقمية أو الافتراضية.
 - استيعاب مفهوم تمثيل الذات.
 - تحديد وتصنيف تمثيلات الذات في وسائل التواصل الاجتماعي.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- التمثيل الذاتي.
- ثانيا- نمذجة عن الهوية الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي (تطبيق الفيسبوك).
- ثالثا- تأثير الوسائط الرقمية على جوانب متعددة من تمثيل الذات.

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

يعبر الأفراد عن هوياتهم وصورهم الذهنية من خلال التمثيل البصري والنصي، لتكون شبكات الأنترنت المجال الخصب لاستعراض وتوظيف انفعالات ومشاعر و انطباعات توفرها منصات التواصل الاجتماعي، والتي قد لا يمكن استعراضها على الواقع.

وقد يكون هذا التمثيل للذات يعكس الواقع عن قصد وهدف، كما قد يكون مصمما دون وعي. في حين أن تمثيل الذات يتأثر من عدة جوانب بفعل الوسائط الرقمية.

أولاً- التمثيل الذاتي⁽³⁰⁾

تمثيل الذات هو جوهر أداة الهوية، و على عكس المحادثات المباشرة، تضع المحادثات عبر الإنترنت المستخدمين في جهاز اتصال، حيث يكونون لوحدهم في مركزه، يواجهون عالماً يُعرفون أنفسهم فيه. في ظل هذه المساحة المحدودة مادياً على حواف الشاشة، والتي تعجّ بصور متعددة للأشخاص، يميل المستخدمون بطبيعتهم إلى تفسير موقعهم كجزء لا يتجزأ من هذا العالم. وفيها يتواصلون مع صور البروفائلات كما لو كانوا يقفون لوحدهم أمام حشد رقمي.

يعمل هذا التوزيع المكاني كشكل من أشكال الفضاء المفتوح، والذي يوفر يقوم ببناء الهوية في إطار يُسهم بشكل كبير في تطوير شعور مُرضٍ بالذات.

فللهوية الرقمية تجسيدٌ بصريٌّ وسمعيٌّ وتمثيلٌ فكريٌّ يُشكله الفرد في مادة واجهة المستخدم Profil لتُخصّص مصطلح "التمثيل الذاتي".

ونُقسّم الهوية الرقمية إلى ثلاث مجموعات من العلامات:

- 1 الهوية التصريحية : تتكون "الهوية التصريحية" من البيانات التي يُدخلها المستخدم (مثال: الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة، نوع العمل).
- 2 -الهوية الفعلية : تتألف "الهوية الفعلية" من التحليل الصريح لأنشطة المستخدم بواسطة النظام (مثال: إعلان فايسبوك أن الشخصين أ و ب أصبحا صديقين الآن)؛
- 3 الهوية المحسوبة : تتجلى "الهوية المحسوبة" في متغيرات كمية ناتجة عن عملية حسابية يقوم بها النظام (مثال: عدد الأصدقاء، عدد المجموعات).

ثانياً- نمذجة عن الهوية الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي (تطبيق الفاييسبوك)

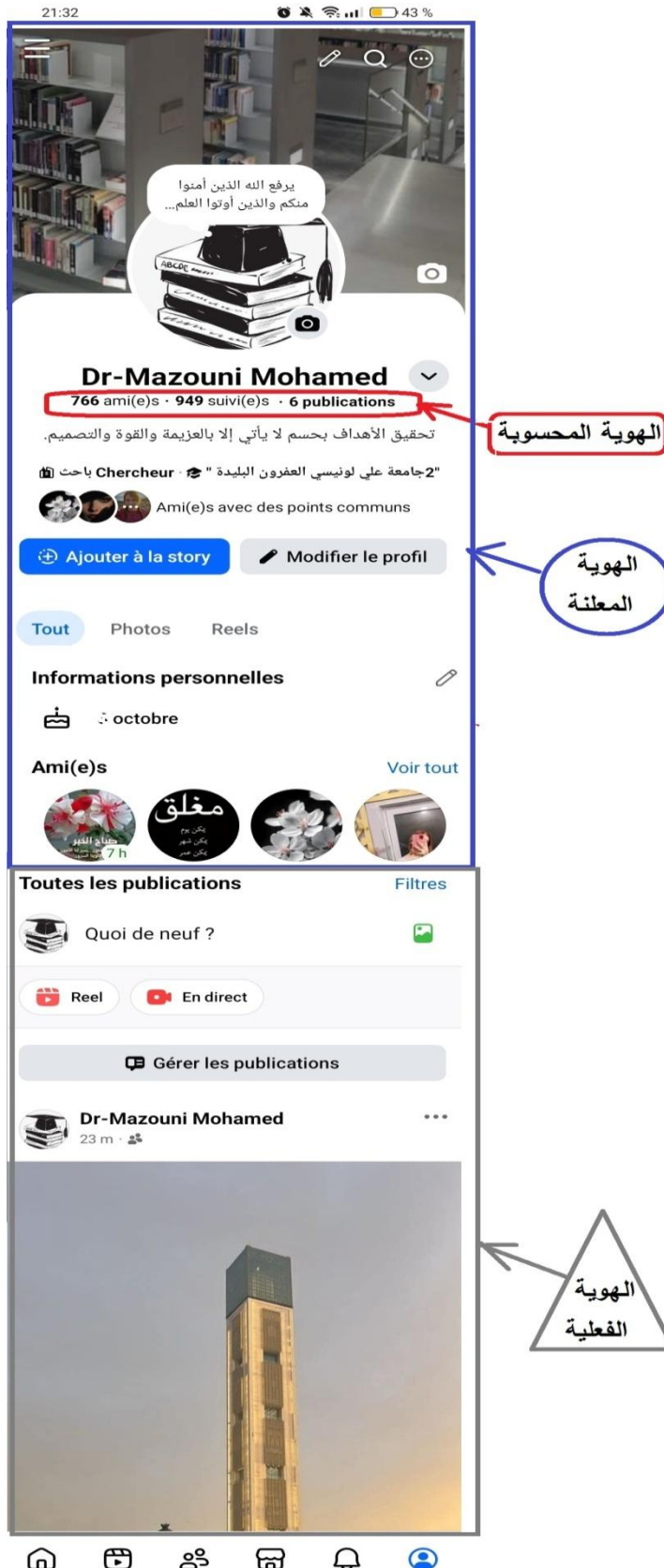
في الصورة أدناه تظهر التقسيمات المشار إليها أعلاه للهوية الرقمية التي تلخص التمثيل للذات على تطبيق الفاييسبوك في الهاتف المحمول.

⁽³⁰⁾ By Fanny Georges. Self-representation and digital identity : A semiotic and quali-quantitative approach to the cultural empowerment of the Web 2.0. Translated by Liz Carey-Libbrecht. 2009/2 n 154. Pp 165 to 193.

To link to this article :

<https://shs.cairn.info/journal-reseaux-2009-2-page-165?lang=en>

الصورة رقم (03): الهوية الرقمية على تطبيق الفيسبوك



المصدر : الدكتور مازوني محمد

ثالثاً- تأثير الوسائط الرقمية على جوانب متعددة من تمثيل الذات

وهذه الجوانب هي (31) :

- 1 **التدفق** : يشير التدفق إلى تجربة انخراط ذاتي مكثف في نشاط أو بيئة. هناك ثماني خصائص للتدفق: أهداف واضحة، درجة عالية من التركيز، فقدان الشعور بالوعي الذاتي، إحساس مشوه بالوقت، ردود فعل مباشرة وفورية، توازن بين مستوى القدرة والتحدي، شعور بالسيطرة الشخصية، وشعور بالمكافأة الجوهرية.
- 2 **الفاعلية** : ويقصد بها الشعور بالقدرة على الفعل . وفي مجال أبحاث الإعلام، لم يُسلط الضوء بالقدر الكافي على دراسة الآليات المعرفية الكامنة وراء تغيير الفاعلية، ولكن وُجّه اهتمام كبير لكيفية ارتباط العناصر المختلفة للتفاعل بين الإنسان والحاسوب بشعور الفاعلية. على وجه الخصوص، ناقش باحثون كيف أن الطبيعة التفاعلية لألعاب الكمبيوتر تلتقط وتضخم شعور اللاعب بالفاعلية تجاه بيئته العامة.
- عادةً ما تتلاعب الدراسات التجريبية لوسائل الإعلام بالفاعلية لاستكشاف كيفية تأثير الظروف ذات المستويات المختلفة من المشاركة التفاعلية على مقياس آخر. على سبيل المثال، أظهر الباحث مادسن سنة 2016 أن من يلعبون لعبة كمبيوتر ذات طابع رعب أظهروا مستويات أعلى من استجابة الخوف عند اللعب مقارنةً بمشاهدتها. وبالمثل، أظهر الباحث لين سنة 2013 زيادة في الاستجابات الفسيولوجية عندما لعب المشاركون لعبة فيديو عنيفة بدلاً من مشاهدتها.
- 3 **الحضور** : هو مقياس للعلاقة بين الفرد و البيئة، وخاصة التجربة الذاتية للشعور في بيئة مُعدلة من "الوجود". فإن مفهوم الحضور يرتبط بشكل شبه حصري بالتفاعل البشري مع التكنولوجيا. ولقد اقترح الباحثون في ذلك تصورات مختلفة للبيئة الكامنة وراء الشعور بالحضور ، أين وصف أوسيلستريا، دي ريدر، فريمان، وأفونز سنة 2000 جانبين أساسيين للحضور:
- **الحضور المكاني** : الذي يجسد التجربة الذاتية للوجود داخل بيئة جماعية،
- **والحضور الاجتماعي** : الذي يشير إلى الشعور بالتواجد مع شخص آخر منفصل جغرافيًا.

(31) Vince Polito and Michael Hitchens .Representation: An Investigation of Flow, Agency, Presence, Character Identification, and Time Perception. American Psychological Association. Online First Publication, October 26, 2020. <http://dx.doi.org/10.1037/ppm0000330>

هناك مجموعة كبيرة من الأبحاث السابقة التي تبحث في مفهوم الحضور في التفاعل الإعلامي حيث ركزت مجموعة من الأبحاث على استكشاف كيفية تأثير تقنيات الوسائط المختلفة على الشعور بالحضور. وقد أظهرت هذه الأبحاث أن :

- زيادة حجم شاشة العرض، وعرض محتوى مجسم بدلاً من المحتوى الرقمي، وإضافة الحركة، كلها عوامل تزيد من الشعور الذاتي بالحضور.
- وبالمثل، عند تجربة نفس محتوى الوسائط باستخدام نظارة مثبتة على الرأس، يُصنف ذلك على أنه ينطوي على شعور أكبر بالحضور مقارنةً بجدار عرض شبه ثابت، والذي يُصنف بدوره على أنه ينطوي على شعور أكبر بالحضور مقارنةً بشاشة الكمبيوتر .

- 4 **مشاركة الشخصية** : ربطت عدة دراسات سابقة انخراط الشخصية بالتفاعل مع وسائل الإعلام: فقد عرّف أوفلي انخراط الشخصية بأنه تجربة عاطفية وتعاطفية يصبح فيها المشاهد هو البطل من خلال تبني أهدافه وخططه، وتجربة مشاعر تعتمد على نجاحه أو فشله.
- 5 **إدراك الزمن** : يُعد التفاعل مع وسائل الإعلام بالنسبة لمعظم الناس نشاطاً ترفيهياً، ويبدو، من خلال التجارب الشخصية، أنه ينطوي على تشوهات زمنية. ومع ذلك، فليس من الواضح كيف يمكن لأنواع مختلفة من التفاعل مع وسائل الإعلام أن تؤثر على إدراك الزمن.

تمرين التقويم

يُقصد بالهوية الفعلية هي تلك البيانات التي يُدخلها المستخدم عن نفسه (صورته، اسمه، عدد الأصدقاء، نوع العمل، مكان الدراسة) ؟
صحيح أم خطأ ؟ مع التعليل.

المحاضرة (06): التوجهات النقدية لمستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- أن ينقد المعلومات التي تسبح على الأنترنت.
 - أن يقيم استخدامات الأنترنت.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- التقييم النقدي للمعلومات عبر الإنترنت.
- ثانيا- التقييم النقدي لمستخدمي الإنترنت.

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

لا يخلو أي مجال من مجالات الظواهر التي نعيشها من النقد العلمي، وتعتبر الأنترنت والاستخدامات التي تحظى بها منذ ظهورها وإلى عصرنا الحالي مجالا خصبا يستقطب اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين إلى إبراز أهم الزوايا التي يمكن رفع اللبس عنها من أجل ترسيخها أو نقدها بالوسائل العلمية المتعارف عليها.

ومنه فإن التقييم النقدي للمعلومات عبر الأنترنت والاستخدامات لهذه الوسيلة يعد ركيزة أساسية في البحوث الحالية.

أولاً- التقييم النقدي للمعلومات عبر الإنترنت

في أحد التقارير التي أعدته المنظمة البريطانية ofcom⁽³²⁾ في سنة 2023 يُعدّ الفهم النقدي عنصراً أساسياً في الثقافة الإعلامية، فهو يمكّن المستخدمين من فهم بيئتهم الإعلامية، والتساؤل عنها، وإدارتها. وهذا أمر مهم إذا أرادوا الحصول على الفوائد التي يمكن أن يقدمها الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى مع تجنب المخاطر أو الأضرار المحتملة.

يتناول هذا التقرير الثقة، وتفاعلها مع الفهم النقدي. حيث لا تتبع الثقة من مهارات الثقافة الإعلامية الجيدة فحسب، بل تتقاطع معها بطريقة يمكن أن تعزز أو تقوض الفهم النقدي الجيد. قد يكون الشخص الذي لا تتناسب ثقته مع قدرته في الممارسة أكثر عرضة لارتكاب أخطاء قد تؤدي إلى ضرر.

وعلى العكس من ذلك، فإن الشخص الذي يمتلك مهارات فهم نقدي جيدة ولكنه غير واثق منها قد لا يثق في حكمه الجيد، مما قد يجعله يشعر بعدم اليقين أو عدم الأمان في بيئة الإنترنت. تُعدّ عمليات الاحتيال والتزوير والتصيد الإلكتروني عبر الإنترنت مصدر قلق حقيقي بين مستخدمي الإنترنت.

ويمكن أن تكون مهارات التنقيف الإعلامي الجيدة أداة مهمة للمساعدة في تخفيف هذه المخاوف، حيث يمكنها تزويد البالغين بالمعرفة والفهم والثقة التي يحتاجونها لتجنب الوقوع ضحية لهذه الأنواع من الاتصالات.

ثانياً- التقييم النقدي لمستخدمي الإنترنت⁽³³⁾

برزت في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، بالتزامن مع إتاحة الإنترنت لعامة الناس. وقد اجتذبت بدورها موجة أولى من الانتقادات، التي سلطت الضوء على عدم واقعية هذه التصورات المثالية ومخاطر المسارات المؤدية إلى المستقبل الذي تخيلته.

(32) OFCOM . Adults 'Media : Use and Attitudes. report 2023. Published 29 March 2023. To link to this article: <https://www.ofcom.org.uk/siteassets/resources/documents/research-and-data/media-literacy-research/adults/adults-media-use-and-attitudes-2023/adults-media-use-and-attitudes-report-2023.pdf?v=329409>

(33) Olivier Alexandre, Jean-Samuel Beuscart, Sébastien Broca. Une sociohistoire des critiques numériques. HAL Open Science. N° 231 (1) . 21 Dec 2024. pp.9-37. To link to this article: <https://hal.science/hal-04852625v1/file/une-sociohistoire-des-critiques-numeriques.pdf>

وقد تبلورت خلال هذه الفترة عدة مواضيع نقدية راسخة:

- 1 أولها هو اندماج الأفراد في الآلات والشبكات، ونسيان العالم الحقيقي للهروب إلى العالم الافتراضي.
- 2 -يشير سبب ثانٍ إلى البعد الفوضوي للفضاء العام عبر الإنترنت، حيث يمكن للجميع التدخل بحرية دون رقابة من قبل حراس البوابة، مما يُعرض النظام الاجتماعي لخطر الزعزعة.
- 3 مع ازدياد سهولة الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، تبرز أيضاً أوجه عدم المساواة الناجمة عن الظروف المادية والاجتماعية والمعرفية للوصول إلى الشبكات ، من حيث الفرص التي توفرها الشبكات على حساب "الفجوة الرقمية" بين المتصلين وغير المتصلين.
- يتقاطع هذا النقد لأوجه عدم المساواة التي يخلقها السوق مع نقد آخر يتعلق بتزايد خصخصة الإنترنت، والذي يتبناه دعاة الإشاعات الرقمية والإنترنت الحر. ويُقال إن المثل الأعلى للمجتمع في بدايات الإنترنت يواجه تحدياً متزايداً من قبل مجموعة من الخدمات التجارية التي تُوظف العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت وتحوّلها إلى سلع، وهي خدمات تغذيها وعود واستثمارات الاقتصاد الجديد. وقد أدى هذا النقد واسع النطاق إلى ظهور مبادرات تهدف إلى حماية الوصول الحر إلى موارد معلومات معينة والأشكال الأصلية للعلاقات التعاونية للويب، مثل إنشاء موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت؛ وتُعد هذه المبادرات جزءاً من نقد طويل الأمد لخصخصة البرمجيات والأدوات التي تم ابتكارها لمقاومتها.
- 4 يُجدد تطور الشبكات الاجتماعية الانتقادات المتعلقة بالانغماس في العالم الافتراضي والشاشات.
- ويُشير العديد من المؤلفين إلى أوجه القصور والغش وانعدام الرقابة في أنظمة الإنتاج والتقييم التعاونية.

بعبارة أخرى :

- تُعرب الانتقادات اليمينية عن قلقها حول المشاركة الواسعة إزاء تدهور النظام الاجتماعي،
- بينما تُسلط الانتقادات اليسارية الضوء على فقدان المعنى في العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت والتلاعب بها من خلال الروابط وإعدادات الإعجاب.

5 وقد أدى التوسع الفعلي في استخدام الأدوات والممارسات الرقمية، كما تُظهره الاستطلاعات، إلى تراجع التركيز النقدي على التفاوتات الرقمية خلال هذه الفترة، مُحوّلاً التركيز إلى فجوة رقمية من المستوى الثاني: نضج الاستخدام الرقمي.

6 يُشكك النقد المُتعلق بالتسليع في تنظيم مشاركة المستخدمين من قبل الشركات الخاصة، ويُطالب بالتحكم في المحتوى وإمكانية نقله لمنشئيه، ويسعى إلى بناء أدوات قانونية وتقنية.

7 +الانتشار الواسع لمستخدمي الإنترنت في الشبكات الاجتماعية أدى إلى نشر كميات هائلة من البيانات الشخصية، والتي يمكن استخدامها لأغراض أخرى غير الحفاظ على العلاقات الاجتماعية من قبل جهات مختلفة قد يكون لديها إمكانية الوصول إليها (المعلنون، الجيران، أصحاب العمل، الشرطة، إلخ).

ثالثاً- الهيمنة، ما بعد الإنسانية، والمراقبة

تعتبر شبكة الأنترنت وبالخصوص الشبكات الاجتماعية بداخلها قوة ناعمة، فهي تمتلك القوة التي تجعل من هيمنتها على المجتمعات أداة ناعمة، سلاحها الأدوات السيميولوجية والدعاية والإشاعة، عكس القوة والهيمنة الكلاسيكية التي تمارس بالسلاح مثل الدبابات والرشاشات.

ولها تأثير كبير على الأجندة السياسية والعلاقات الدولية والعمليات الاجتماعية داخل الدول. وهي غير محدودة بأراضي الدول. يمكن أن تكون نتائج هذا التفاعل بناءة وهدامة من حيث تأثيرها على استراتيجية التنمية الاجتماعية القائمة. مع ازدياد نسبة سكان الدولة المشاركين بنشاط في الشبكات الاجتماعية، تتزايد مخاطر التهديدات الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالاستخدام المكثف لهذه التقنيات. وبالتالي، يتزايد دور الشبكات الاجتماعية في تنفيذ "القوة الناعمة"، غير أن طبيعة واتجاه عمل هذه القوة سيعتمدان على أي مجموعات اجتماعية أو مؤسسات محددة سيكون لها تأثير معلوماتي فعال على مستخدمي الشبكات الاجتماعية.⁽³⁴⁾

⁽³⁴⁾ Alla L. Popova, Mikhail V. Kanavtcev, Egor Y. Lukyanchikov, Valentina F. Averianova. The Role of Social Media in Implementing the Concept of "Soft Power". International Scientific and Practical Conference Strategy of Development of Regional Ecosystems "Education-Science-Industry" (ISPCR 2021). Pp 374-380 . To link to this article: https://www.researchgate.net/publication/359032373_The_Role_of_Social_Media_in_Implementing_the_Concept_of_Soft_Power

وتدعو "ما بعد الإنسانية (Transhumanism)" إلى استخدام التكنولوجيات المعاصرة NTIC وتجاوز القدرات البيولوجية والعقلية للبشر، أو إلى دمج التكنولوجيا والتقنية مع جسد البشر، أو بمعنى آخر اندماج الآلة مع الإنسان. وهذا ما يقودنا إلى مفاهيم أخرى مثل الذكاء الاصطناعي وأنترنت الأشياء وأنترنت كل شيء التي سنتناولها في المحاضرة الرابعة عشر.

فالأنترنت عالم تتحرك فيه المعلومات باستمرار ودون توقف عبر الشبكات الاجتماعية، ولعل بسط المراقبة على هذه البيانات يعتبر أمرا بارز الأهمية من أجل حماية البيانات الشخصية وأمن المعلومات للحكومات والشركات من خلا برامج الفحص وأنظمة مراقبة رقمية.

تمرين الإنشاء

❖ ما رأيك من منظور نقدي ببناء حول العلاقات الاجتماعية والإنترنت الواسع لمستخدمي الأنترنت ؟

المحاضرة (07): مواقع الشبكات الاجتماعية وآثارها على البعد السوسيولوجي والصحة النفسية للمستخدم

1 أهداف التعلم

في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادراً على:

- معرفة مميزات الشبكات الاجتماعية التي تؤثر على المستخدم لها.
- استيعاب التأثيرات القوية التي تحدثها الشبكات الاجتماعية على صحة ونفسية المستخدم.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولاً- الشبكات الاجتماعية في تأثيرها على المستخدم
- ثانياً- آثار الشبكات الاجتماعية على البعد السوسيولوجي والصحة النفسية للمستخدم

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

تعتبر الشبكات الاجتماعية الفضاء الذي يلجأ إليه الكثير من مستخدمي الأنترنت الذين يجدون فيه راحتهم النفسية من خلال التسلية والترفيه كمشاهدة الأفلام والاستماع إلى محتويات متنوعة. غير أن هذا الجانب يعكسه جانب آخر وهو أن لهذه الشبكات الاجتماعية زاوية سوداء، كونها تؤثر على الصحة النفسية للمستخدمين، وأنها تساهم في التباعد الاجتماعي أكثر مما يبدو أنها تربطه من خلال التواصل مع الأقارب والأصدقاء لما يألّفه هؤلاء المستخدمون من حب العزلة.

أولاً- مميزات الشبكات الاجتماعية في تأثيرها على المستخدم

في ورقة بحثية تناول 3 ثلاث باحثين من جامعة راي خوان كارولوس Rey Juan Carlos university في إسبانيا بأن الشبكات الاجتماعية تتميز بإمكانية البحث المفتوح، وهي إتاحة الأبحاث أو أنواع مختلفة من الموارد عبر الإنترنت للجمهور، حيث تسمح للمستخدمين بالوصول إلى الموارد مجاناً. إن إحدى وظائف وسائل التواصل الاجتماعي هي توفير الوصول إلى جميع أنواع المعلومات ومع ذلك، قد تحتوي على أخبار مزيفة أو شائعات أو رسائل رأي غير مرغوب فيها أو تسويق محتوى أو معلومات خاطئة، وكلها يمكن أن تؤثر سلباً على المستخدمين. فلإستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يرتبط إيجابياً بتدفق وسائل التواصل الاجتماعي مثل أي حالة ينغمس فيها الشخص بشدة في نشاط ما، لدرجة استبعاد جميع الأفكار الأخرى. إن تدفق وسائل التواصل الاجتماعي³⁵ الإدماني هو تجربة نفسية ممتعة تُنتج مشاعر مُرضية في الوقت الحالي، ومع ذلك، فإن جانبه السلبي هو أنه يجعل الناس يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يتسبب في ضياع الوقت، وتعرض خصوصية المستخدم للخطر، وتوليد مشاكل صحية.

وعلى سبيل المثال فإن حملات التسويق على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تؤثر سلباً على الرفاهية وتولد إرهاق مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي.³⁶

³⁵ وهنا يمكن الإشارة إلى أن عقل الإنسان أمام شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد كالسابق، ذلك أن العقل كان يتلقى المعلومة بتدفقات متقطعة، قد تمر عدة ساعة لتلقي معلومات أخرى. أما الآن فإن الدماغ يتلقى المعلومات بشكل غير منقطع، كون أن الأنترنت والشبكات الاجتماعية تعرض على المستخدم المعلومات بغزارة ودون توقف. حيث يعلم العقل مسبقاً أن هناك معلومة أخرى تلي المعلومة التي الآن يتلقاها، مما يرهق العقل و يدخله في خالة الإدمان والحسرة والإرهاق النفسي والإكتئاب المزمنين.

³⁶ وذلك نظراً لكثرة عرض السلع على المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، وكما نعلم أن الإعلانات من أشرس من يستخدم علم النفس من أجل الترويج للمواد التي تعرضها للبيع على شاشات المستخدمين، حيث تنشئ لدى نفوسهم الحاجة إلى اقتنائها. وحتى ولو لم تكن من الأساسيات فإن تلك الإشهارات كأن يتم استخدام أسلوب العالم المثالي في الإعلان ليبدأ المستخدم في مقارنة نفسه فتتشأ الحاجة إلى هذا المنتج حتى ولو لم يكن ضرورياً. وأحياناً يكون محتوى الإعلان يدفع بالمستخدم إلى أن يشعر بالدونية لعدم اكتسابه لذلك الشيء وعدم قدرته في الحصول عليه، وهذا ما يعود سلباً على صحته النفسية وربما يشعر بالخجل في الوسط الذي ينتمي إليه فيعزل شيئاً منهم وهو البعد

كما أن صنفا آخر من بين ما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها على المستخدم من ناحية الصحية النفسية أو من ناحية البعد السوسولوجي وهو أهمية سمعة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

حيث يهتم مستخدمو الشبكات الاجتماعية بصورتهم على الإنترنت، أي أنهم قلقون بشأن الصورة التي لديهم وكيف ينظر إليهم الآخرون مما يولد ضغطاً نفسياً. وعندما يشعر المستخدمون بالقلق بشأن سمعتهم على الإنترنت، تتأثر صحتهم النفسية، مما يؤدي بدوره إلى الإرهاق من وسائل التواصل الاجتماعي.

ويُعدّ الإرهاق من وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الرقمي ظاهرة جديدة يُفترض أنها تؤثر وتتأثر بالعوامل الفردية والعلاقية والبيئية.

ومن بين العوامل الفردية التي تتأثر بالإرهاق من وسائل التواصل الاجتماعي رفاية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. على سبيل المثال كيف يؤدي فرط المعلومات على الشبكات الاجتماعية، وأنشطة التسويق الرقمي، وانتهاك الخصوصية، والإعلانات المخصصة، أو التمر الإلكتروني إلى إرهاق المستخدمين عاطفياً، مما يُسبب بدوره الإرهاق من وسائل التواصل الاجتماعي الذي يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب.

كما يؤدي الإرهاق من وسائل التواصل الاجتماعي إلى نية التوقف عن استخدامها، وهذا يشير إلى أن الانزعاج النفسي للمستخدمين المرتبط بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي الذي يمكن أن يؤدي إلى قرار بعدم استخدام الشبكات الاجتماعية.³⁷

السوسولوجي العميق الذي أحدثته تلك الإشهارات في نفسية وذهنية المستخدم. ففي الوقت الذي أثبتت بعض الدراسات أدلة على أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يتمتعون بصحة نفسية أفضل بسبب الدعم الاجتماعي المتبادل، بينما جادلت دراسات أخرى بأن المستخدمين يميلون إلى الانخراط في مقارنة اجتماعية تصاعدية.

³⁷ Jose Ramon Saura, Vera Gelashvili, Juan Gabriel Martínez-Navalón. The Impact of Social Media on Gen Z's Mental Health and Privacy. Journal of competetives. 2025. Pp 233-252. To link to this article: <https://www.cjournal.cz/files/573.pdf>

وفي سبعة وثلاثين 37 دراسة تجريبية³⁸ أجراها 3 باحثين من جامعتين أمريكيتين تكساس Texas و سيائل Seattle وأما الثالث من جامعة غانزو Guangzhou الصينية، والتي بلغ عدد المبحوثين فيها 84955 حول حجم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمراض النفسية. وقد أظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط ليس فقط باحتمالية الإصابة بأمراض نفسية عامة بل أيضاً بأمراض محددة، بما في ذلك الاكتئاب، والأفكار الانتحارية، والفصام/الهوس، واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط.

ثانياً - أثار الشبكات الاجتماعية على البعد السوسولوجي والصحة النفسية للمستخدم وفي هذا الجدول تم جمع الآثار (الفوائد والسلبيات) المحتملة للشبكات الاجتماعية على المستخدم.

جدول (2): أثار الشبكات الاجتماعية على الصحة المستخدم

أثارها	خصائص الشبكات الاجتماعية
الفوائد	
• قد تكون التفاعلات عبر الإنترنت أسهل للأفراد الذين يعانون من ضعف في الأداء الاجتماعي ويواجهون أعراضاً معينة • يمكن أن تساعد الخصوصية الأفراد الذين يعانون من حالات اجتماعية سلبية على التواصل مع الآخرين. • غالباً ما يُكوّن الشباب المصابون بأمراض عقلية علاقات عبر الإنترنت. • يرتبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأفراد المصابين بأمراض عقلية خطيرة بمشاركة مجتمعية ومدنية أكبر.	تسهيل التفاعل الاجتماعي

³⁸ Qinghua Yang, Jiangmeng Liu, & Jian Rui. Association Between Social Network Sites Use and Mental Illness: A Meta-Analysis. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 16(1), Article 1. 2022. To link to this article: <https://cyberpsychology.eu/article/view/13607>

• يُفضّل الأفراد الذين يعانون من أعراض اكتئابية التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل وجهاً لوجه. • لا تتطلب المحادثات عبر الإنترنت استجابات فورية أو إشارات غير لفظية	
• يُساعد الدعم المتبادل عبر الإنترنت في البحث عن المعلومات، ومناقشة الأعراض والأدوية، وتبادل الخبرات، وتعلم كيفية التأقلم، والإفصاح عن الذات • يُقيم الأفراد المصابون باضطرابات نفسية علاقات جديدة، ويشعرون بوحدة أقل، أو يُعيدون التواصل مع الآخرين. • تُلاحظ أنماط دعم متنوعة في هذه الشبكات (مثل: "المعلوماتية"، و"التقدير الذاتي"، و"التواصل الاجتماعي"، و"العاطفية")	الوصول إلى شبكة دعم الأقران
• يتواصل الأفراد المصابون باضطرابات نفسية مع مقدمي الرعاية ويحصلون على خدمات قائمة على الأدلة • يُعزز الدعم المتبادل عبر الإنترنت التدخلات الحالية لتحسين تفاعل المرضى والتزامهم بالعلاج. • تزيد شبكات الأقران من الترابط الاجتماعي والتمكين خلال فترة التعافي. • تُحسن ميزات التواصل التفاعلي بين الأقران في وسائل التواصل الاجتماعي الأداء الاجتماعي • يمكن لتطبيقات الهاتف المحمول مراقبة الأعراض، ومنع الانتكاسات، ومساعدة المستخدمين على تحديد الأهداف • تستهدف التدخلات الرقمية القائمة على الأقران اللياقة البدنية وإنقاص الوزن لدى الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية. • تدعم الشبكات الإلكترونية مقدمي الرعاية للأشخاص المصابين باضطرابات نفسية.	تعزيز المشاركة والاستمرار في الخدمات

السلبات	
الأعراض	• تُظهر الدراسات زيادة التعرض للأذى، والعزلة الاجتماعية، وأعراض الاكتئاب، والتوتر. • يُعد ضغط المقارنة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية بعد الرفض على وسائل التواصل الاجتماعي أمراً شائعاً. • ارتبطت الزيارات المتكررة وزيادة عدد منصات التواصل الاجتماعي بزيادة أعراض الاكتئاب والقلق والانتحار. • تحل وسائل التواصل الاجتماعي محل التفاعلات الشخصية، مما يساهم في زيادة الشعور بالوحدة وتفاقم الأعراض النفسية الموجودة.
مواجهة التفاعلات العدائية	• يرتبط التوتر الإلكتروني بزيادة أعراض الاكتئاب والقلق • احتمالات أكبر للتعرض للمضايقات عبر الإنترنت لدى الأفراد الذين يعانون من أعراض اكتئابية شديدة مقارنة بأولئك الذين يعانون من أعراض خفيفة أو لا يعانون من أي أعراض.
العواقب على الحياة اليومية	• تشمل المخاطر ما يتعلق بالخصوصية والسرية والعواقب غير المقصودة للكشف عن المعلومات الصحية الشخصية • قد تنشأ معلومات مضللة أو تضارب في المصالح عندما تروج المنصات لمحتوى شائع. • لدى الأفراد مخاوف بشأن الخصوصية، والتهديدات المتعلقة بالعمل، والوصم الاجتماعي، والتعرض للحكم، والتأثير السلبي على العلاقات، والعداء عبر الإنترنت.

المصدر : Kelly A Aschbrenner John A Naslund, Ameya Bondre, and John Torous, (39)

(39) John A Naslund, Ameya Bondre, John Torous, Kelly A Aschbrenner. Social Media and Mental Health: Benefits, Risks, and Opportunities for Research and Practice. *Published in final edited form as: J Technol Behav Sci.* 2020 Apr 20;5(3):245–257. To link to this article: <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7785056/>

تمرين الفهم والاستيعاب

❖ كيف تفسر الاكتئاب والقلق في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية ؟

المحاضرة (08): الأمن السبراني وخصوصية المستخدم

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- أن يفهم الفرق بين الأمن السبراني والخصوصية رغم ترابطهما.
 - تحليل مخاوف أمن الحوسبة السحابية وتطبيق استراتيجيات التخفيف لكل واحد من تلك المخاوف بما يتناسب معها.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- مفاهيم عامة حول الأمن السبراني
- ثانيا- الأمن السبراني ووعي المستخدم بالمخاطر
- ثالثا- مخاوف أمن الحوسبة السحابية واستراتيجيات التخفيف

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

الأنترنت فضاء يتمتع بحركة عالية من المعلومات كل ثانية، حيث يستخدم أكثر من 6 ملايين سكان الأرض هذه الوسيلة في التواصل وتبادل المعلومات.

غير أن معظم المعلومات التي تسير في هذا الفضاء قد تكون ذات خصوصية أو ذات مردود مادي أو تأثير أمني على بعض الحكومات.

وعليه فإن احتمال حدوث الاختراق عال جدا، ومن أجل ذلك ظهر بما يسمى الأمن السبراني الذي جاء ليعالج هذه المعضلة، ولكنه أحيانا قد يكون جزءا منها.

أولاً- مفاهيم عامة حول الأمن السيبراني

1- يُنظر إلى الأمن السيبراني والخصوصية على أنهما مفهومان مترابطان بشكل وثيق ، ولكنهما متضادان في نفس الوقت ⁽⁴⁰⁾، حيث أن الأمن السيبراني يحمي خصوصية المستخدمين للأنترنت، ولكنه في نفس الوقت يطلب الولوج إلى نفس تلك قاعدة البيانات التي يريد المستخدم حمايتها وعدم كشفها للغير .

2- الفضاء الإلكتروني هو "العالم الإلكتروني الذي أنشأته شبكات تكنولوجيا المعلومات المترابطة والمعلومات الموجودة على تلك الشبكات. إنه مشاع عالمي يربط أكثر من 1.7 مليار شخص لتبادل الأفكار والخدمات والصدقة".

3- ويُفهم مصطلح "الأمن السيبراني" بشكل عام على أنه يشمل أي تدابير تُتخذ لحماية المعلومات عبر الإنترنت وتأمين البنية التحتية التي توجد عليها.

ثانياً- الأمن السيبراني ووعي المستخدم بالمخاطر⁽⁴¹⁾

إن الأمن السيبراني ليس قضية ثابتة ذات حل دائم. حيث تتطور التهديدات التي تواجه المعلومات في الفضاء الإلكتروني بسرعة، وفي الآونة الأخيرة، امتدت إلى وسائل جديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الهاتف المحمول. وفيما يلي بعض التحديات الناشئة لحماية البيانات والأمن السيبراني.

1 -تعقيد البيئة المتصلة : أصبح الفضاء الإلكتروني معقدًا بطبيعته من حيث الإدارة وصعبًا من حيث التأمين. ولا تزال زيادة الاتصال المستمر من خلال مجموعة أكبر من الأجهزة المحمولة والخدمات "المتصلة دائمًا"، وعلاقات الأعمال مع جهات خارجية، وبنى الحوسبة السحابية، واتفاقيات تبادل المعلومات، وغيرها من عمليات الأعمال "السلسلة" أو الآلية في الفضاء الإلكتروني، تشكل مخاطر مشتركة على الأمن السيبراني والخصوصية.

⁽⁴⁰⁾ AGE Aryendra Dalal Manager Application Security Engineer - Deloitte LLP. JOURNAL OF BASIC SCIENCE AND ENGINEERING CYBERSECURITY AND PRIVACY: BALANCING SECURITY AND INDIVIDUAL RIGHTS IN THE DIGITAL .Rajarshi Roy Manager Capgemini US LLC .Vol. 18, No. 1, (2021). Pp 205-223 .To link to this article :

https://www.researchgate.net/publication/385301986_CYBERSECURITY_AND_PRIVACY_BALANCING_SECURITY_AND_INDIVIDUAL_RIGHTS_IN_THE_DIGITAL_AGE

⁽⁴¹⁾ Office of the Privacy Commissioner of Canada. Archived - Privacy and Cyber Security Emphasizing privacy protection in cyber security activities. Report prepared by the Research Group, Legal Services, Policy and Research. December 2014. To link to this article : https://www.priv.gc.ca/en/opc-actions-and-decisions/research/explore-privacy-research/2014/cs_201412/

2- تزايد تطور التهديد : يوضح رونالد ديبرت، مدير مركز كندا لدراسات الأمن العالمي ومختبر المواطنة في كلية مونك للشؤون العالمية بجامعة تورنتو، أن الجرائم الإلكترونية تتزايد في وتيرتها وتعقيدها لعدة أسباب:

أ- يتزايد عدد المستخدمين المتصلين بالإنترنت، بمن فيهم الأفراد والشركات والمنظمات والحكومات، بسرعة، مما يخلق قاعدة متنامية من الأهداف المحتملة.

ب- تغيرت طرق تواصلنا وتبادلنا للمعلومات عبر الإنترنت بشكل جذري خلال السنوات القليلة الماضية، مع نمو الشبكات الاجتماعية والحوسبة السحابية وأشكال الاتصال عبر الأجهزة المحمولة. فنحن نشارك المزيد من البيانات مع بعضنا البعض، ونعهد بها إلى أطراف ثالثة خارجة عن سيطرتنا المباشرة، وننقر على الروابط والمستندات عبر منصات وخدمات الشبكات الاجتماعية بدرجة أكبر من التكرار.

ت- هناك جدال حول أنه نظرًا لأن الشركات نادرًا ما تكشف عن الاختراقات الأمنية للجمهور لأسباب تنافسية وسمعتها، فإن المعلومات المتوفرة حول كيفية تنفيذ الهجمات محدودة، مما قد يعيق في النهاية جهود الأمن السيبراني.

3- تنتقل التهديدات إلى مجال الأجهزة المحمولة :

- يمكن أن يؤدي استخدام شبكات Wi-Fi العامة المجانية إلى زيادة خطر اعتراض البيانات على الأجهزة المحمولة.

- يمكن للبرامج الضارة استهداف الأجهزة المحمولة المستخدمة في معاملات الاتصالات قريبة المدى (NFC) واختراق وظيفة "الدفع باللمس".

- يمكن تفعيل أجهزة الاستشعار داخل الأجهزة المحمولة لتحديد مواقع الأجهزة بدقة عالية،

- يمكن للميزات المدمجة في الأجهزة أو التطبيقات التي يقوم الأشخاص بتنزيلها تتبع المعلومات الشخصية وتسجيلها وتخزينها، وتحميل قوائم جهات الاتصال والاتصالات والمعاملات.

في مواجهة هذه المخاطر المتزايدة، تقع على عاتق صناعة الهواتف المحمولة والشركات ومطوري التطبيقات مسؤولية متزايدة لضمان سلامة المنصات وأنظمة الواجهة الخلفية، حيث يتم جمع الكثير من المعلومات الشخصية ومعالجتها.

ثالثاً- مخاوف أمن الحوسبة السحابية واستراتيجيات التخفيف

في هذا الجدول ⁽⁴²⁾ تبيان لمخاوف أمن الحوسبة مع الوصف الدقيق لها واستراتيجيات التخفيف لكل منها.

جدول (3): مخاوف أمن الحوسبة السحابية واستراتيجيات التخفيف

المخاوف الأمنية	الوصف	استراتيجية التخفيف
اختراق البيانات	الوصول غير المصرح به إلى البيانات الحساسة	تطبيق تشفير قوي وضوابط الوصول
واجهات برمجة تطبيقات غير آمنة	ثغرات أمنية في واجهات خدمات الحوسبة السحابية	عمليات تدقيق أمنية منتظمة وإصدارات واجهات برمجة التطبيقات
اختطاف الحساب	سرقة بيانات اعتماد المستخدم	وامل متعددة للمصادقة ومبدأ أقل امتياز
ثغرات التكنولوجيا المشتركة	مخاطر مشاركة البنية التحتية السحابية	عزل الموارد والتحديثات المنتظمة
فقدان البيانات	الحذف العرضي أو المتعمد للبيانات	النسخ الاحتياطية المنتظمة وتخطيط التعافي من الكوارث
التحديات الداخلية	الأفعال الضارة من قبل المستخدمين المرخص لهم	مراقبة نشاط المستخدم وتسجيل الوصول

المصدر : Aryendra Dalal Manager Application Security Engineer – Deloitte AGE

⁽⁴²⁾ AGE Aryendra Dalal .Idem.

تمرين الاستيعاب والتطبيق

من خلال الاقتراحات أدناه املأ الجدول الآتي بما يناسب الوصف واستراتيجيات التخفيف (12 ن)

1- عمليات تدقيق أمنية منتظمة وإصدار واجهات برمجة التطبيقات، 2- الحذف العرضي أو المتعمد للبيانات، 3- الأفعال الضارة من قبل المستخدمين المرخص لهم، 4- تطبيق تشفير قوي وضوابط الوصول، 5- النسخ الاحتياطية المنتظمة وتخطيط التعافي من الكوارث، 6- ثغرات أمنية في واجهات خدمات الحوسبة السحابية، 7- حوامل متعددة للمصادقة ومبدأ أقل امتياز، 8- سرقة بيانات اعتماد المستخدم، 9- الوصول غير المصرح به إلى البيانات الحساسة، 10- مراقبة نشاط المستخدم وتسجيل الوصول، 11- عزل الموارد والتحديثات المنتظمة، 12- مخاطر مشاركة البنية التحتية السحابية.

المخاوف الأمنية	الوصف	استراتيجية التخفيف
فقدان البيانات		
التهديدات الداخلية		
اختطاف الحساب		
ثغرات التكنولوجيا المشتركة		
واجهات برمجة تطبيقات غير آمنة		
اختراق البيانات		

المحاضرة (09): الفجوة الرقمية بين مستخدمي الانترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- أن يتعرف على مفهوم الفجوة الرقمية
 - أن يفسر ويُعدد الأسباب الكامنة من وراء الفجوة الرقمية بين مختلف شرائح المجتمعات على المعمورة.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- مفهوم الفجوة الرقمية
- ثانيا- أسباب الفجوة الرقمية

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

لا يخلو الحديث عن الفجوة الرقمية حينما يتم التطرق إلى استخدام الأنترنت، كونها معضلة عالمية صنعت فوارق شاسعة بين مختلف سكان العالم. وقد تكون الأسباب متعددة يعزى بعضها إلى الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى السياسية كالدول التي تحجب أو تحظر على شعوبها بعض استخدامات الأنترنت.

أولاً- مفهوم الفجوة الرقمية⁽⁴³⁾

1- التعريف والنشأة : يُعرّف مفهوم الفجوة الرقمية عادةً بأنه الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذين ليس لديهم هذه الإمكانية. وتتمثل هذه الأشكال في المقام الأول في أجهزة الكمبيوتر والإنترنت. وفي بعض الأحيان، تُضاف الهواتف المحمولة، وخاصة الهواتف الذكية، وغيرها من الأجهزة والبرامج الرقمية. ويظهر هذا المفهوم في الخطابات المتعلقة بعدم المساواة الاجتماعية والمعلوماتية، حيث يُعدّ الإدماج والاستبعاد في وحدات اجتماعية معينة من المفاهيم الشائعة في هذا الصدد.

نشأ المصطلح في منتصف التسعينيات في الولايات المتحدة. ظهر لأول مرة في منشور رسمي صادر عن الإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات التابعة لوزارة التجارة الأمريكية (1999).

لسوء الحظ، تسبب مصطلح الفجوة الرقمية في الكثير من الارتباك. في الواقع، إنه استعارة أوحث بأربعة مفاهيم خاطئة على الأقل :

- أ- توحى الاستعارة بتمييز بسيط بين مجموعتين منقسمتين بينهما فجوة شاسعة.
 - ب- توحى بأن هذه الفجوة يصعب سدها.
 - ت- يمكن أن تشير إلى تفاوتات مطلقة بين أولئك المشمولين وأولئك المستبعدين، في حين أن التفاوتات هي من نوع نسبي أكثر. ث- الفجوة الرقمية ليست حالة ثابتة ودائمة.
- 2- إشكالية عدم المساواة في الوصول :** طور فان ديك Van Dijk⁽⁴⁴⁾ إطاراً لتحليل الوصول. يُطلق على نظريته اسم نظرية الموارد ونظرية الاستحواذ. ويمكن تلخيصها في العبارات التالية :
- أ- تؤدي أوجه عدم المساواة الفئوية في المجتمع إلى توزيع غير متكافئ للموارد.
 - ب- يؤدي التوزيع غير المتكافئ للموارد إلى عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التقنيات الرقمية.
 - ت- يعتمد عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التقنيات الرقمية أيضاً على خصائص هذه التقنيات.
 - ث- يؤدي عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التقنيات الرقمية إلى عدم تكافؤ المشاركة في المجتمع.
 - ح- يعزز عدم تكافؤ المشاركة في المجتمع أوجه عدم المساواة الفئوية والتوزيع غير المتكافئ للموارد.

⁽⁴³⁾ JAN A. G. M. VAN DIJK. Digital Divide: Impact of Access. University of Twente, Netherlands. The International Encyclopedia of Media Effects .To link to this article :

https://www.utwente.nl/en/bms/vandijk/publications/digital_divide_impact_access.pdf

⁽⁴⁴⁾ للمزيد انظر الرابط : https://www.utwente.nl/en/centrefordigitalinclusion/Blog/02-Digitale_Kloof/

ثانيا - أسباب الفجوة الرقمية⁽⁴⁵⁾

يمكن تجميع أسباب الفجوة الرقمية في ثلاثة 3 أبعاد:

- 1- **هيكلية** : أحد العوامل المساهمة في الفجوة الرقمية هو النقص الهيكلي في الوصول. يمكن أن ينشأ هذا من أسباب تكنولوجية أو اقتصادية، حيث غالبًا ما يكون الوصول السريع إلى الإنترنت ميسور التكلفة لشريحة صغيرة فقط من السكان.

جانب آخر من جوانب الوصول الهيكلي يشمل القيود المفروضة لأسباب سياسية أو قانونية، مما يحد من الوصول إلى معلومات محددة. يمكن أن يؤدي هذا إلى تفاوتات اجتماعية كبيرة من خلال الحد من التدفق الحر للمعلومات، مما يؤثر عادةً على الفئات المهمشة بالفعل التي لديها فرص وصول أقل.

في عصر الذكاء الاصطناعي، من المرجح أن تزداد الفوارق الهيكلية في الوصول، حيث تتركز التطورات الرئيسية في مجال الذكاء الاصطناعي في عدد قليل من البلدان وشركات التكنولوجيا الكبيرة.

- 2- **معرفي** : أي نقص فهم التكنولوجيا. ويتأثر هذا بالمهارات الفردية وتوافر فرص التعليم والتدريب.

فكبار السن، على سبيل المثال، غالبًا ما يواجهون صعوبة أكبر في التكيف مع التقنيات الجديدة وتبنيها.

كما أن نقص المعرفة الرقمية الناتج عن عدم المساواة التعليمية يعيق فرص العمل للخريجين الجدد.

وعادةً ما تدفع الوظائف ذات المهارات العالية والمتوسطة أجورًا أعلى من الوظائف ذات المهارات المنخفضة. ويحرم الأشخاص الذين لا يمتلكون مهارات رقمية من فرص العمل.

علاوة على ذلك، تكتسب الأدوات الرقمية أهمية متزايدة في أماكن العمل ومنصات التعليم عبر الإنترنت مثل الدورات المفتوحة عبر الإنترنت. في حين أنه من الناحية النظرية، يمكن الوصول إلى المزيد من المعرفة بتكاليف أقل من خلال منصات التعليم عبر الإنترنت (المفتوحة)، غير أن القيود المعرفية غالبًا ما تمنع الاستغلال الكامل لهذه الموارد. وقد يساعد تطوير الذكاء الاصطناعي التوليدي

⁽⁴⁵⁾ Roland Zsolt Szabó. Overcoming the digital divide: A conceptual framework. Journal of Infrastructure, Policy and Development. Department of Corporate Leadership and Marketing, Széchenyi István University, 9026 Győr, Hungary 2024, 8(16), 10082. To link to this article : <https://doi.org/10.24294/jipd10082>

في التغلب على بعض هذه الحواجز المعرفية في التعلم، ولكن في بعض المجالات المهنية أو المحددة، لا تزال الحلول الحالية تنتج أخطاء بشكل متكرر.

3- تحفيزي : قد يكون البعد الأهم، والذي يفسر سبب استمرار وجود فجوة رقمية كبيرة بين الدول والمناطق والمنظمات والأفراد. على الرغم من دفع جائحة كوفيد-19 نحو التطور الرقمي، فقد اتسعت الفجوة بدلاً من أن تضيق . يمكن أن يكون الدافع لتبني التقنيات الرقمية ناتجاً عن عدة عوامل، مثل الفائدة المتصورة أو المتعة أو الانفتاح على تجربة أشياء جديدة.

تمرين الفهم والتحليل والإنشاء

❖ اشرح بصفة أوسع إشكالية فان ديك Van Dijk حول عدم المساواة في الوصول.

المحاضرة (10): استخدام الانترنت كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسياسي

1 أهداف التعلم

في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:

- أن يفحص الأنترنت كوسيلة تغيير سوسيولوجي داخل المجتمعات، وحتى أن يختبر أو يبين التغيير من خلال دراسات ميدانية في أبحاث أكاديمية لاحقة.
- أن يحلل التغييرات السياسية والأمنية التي تقع باستعمال وسيلة الأنترنت في حشد الجماهير وتوجيههم.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- الانترنت أداة للتغيير الاجتماعي
- ثانيا- الانترنت أداة للتغيير السياسي

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

يشهد العالم اليوم تحولات جيوسياسية وجيوسوسولوجية لا مثيل لها في القرون السابقة، حيث يعود السبب في ذلك إلى القوة الناعمة التي تتمتع بها أداة الأنترنت في استخدامها كسلاح رقمي ذو أبعاد مختلفة.

وأكبر شاهد على ذلك البروباغوندا التي تمارسها بعض الدول من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في إطاحة أنظمة، أو تغيير جذري لثوابت الأمة داخل المجتمعات.

أولاً- الأنترنت أداة للتغيير الاجتماعي

كي يكون للإنترنت فائدة اجتماعية، يجب استخدامه للتخفيف من حدة الفقر، وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم، والحفاظ على الموارد وتوزيعها بشكل عادل، وتعزيز المشاركة في عمليات صنع القرار. لذا، ينبغي قياس نجاح الإنترنت ليس بعدد الأفراد المتصلين به فحسب، بل بمدى سهولة الوصول إليه ومساهمته في التقدم الاجتماعي.⁽⁴⁶⁾

تحتاج أي حركة اجتماعية إلى ثلاثة عناصر أساسية لتنشأ: السياقات الاجتماعية والمؤسسية والاقتصادية. ويمكن إيجاد هذه العناصر مجتمعة على الإنترنت، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تلعب مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب دوراً هاماً في الساحة السياسية اليوم. فهي أدوات تفاعل متنامية تساعد في تحسين العملية السياسية من خلال مساعدة المرشحين الانتخابيين في توصيل برامجهم وأفكارهم السياسية إلى المجتمع، بالإضافة إلى حشد مؤيدي حملاتهم.

من ناحية أخرى، يمكن للناخبين أيضاً استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع المرشحين دون قيد أو شرط.⁽⁴⁷⁾

ثانياً- الأنترنت أداة للتغيير السياسي

خلال السنوات الأولى للإنترنت العام في التسعينيات، ساد تفاؤل واسع النطاق بأن الإنترنت سيكون داعماً قوياً، بل وفطرياً، للديمقراطية. كان يُعتقد أن الإنترنت سيسهل التعبير ويجعله أقرب إلى الحرية، مانحاً صوتاً للأفراد والجماعات في جميع أنحاء العالم وبين مختلف المجتمعات. ونتيجة لذلك، سيتقلص التفاوت بين الجماعات من حيث التمثيل. في الوقت نفسه، سيصبح الوصول إلى الأخبار والبيانات والتحليلات من مصادر متعددة أسهل، وسيتمكن المزيد من الناس من اتخاذ قرارات أكثر وعياً بشأن كيفية استخدام أصواتهم. من شأن الحوارات الدولية الحرة والمتعددة الأطراف أن تعزز فهماً

⁽⁴⁶⁾ Paula Uimonen. The Internet as a Tool for Social Development. United Nations Research Institute for Social Development. Switzerland. 1997. To link to this article : https://www.isoc.org/inet97/proceedings/G4/G4_1.HTM

⁽⁴⁷⁾ Jihan K. Raoof, Halimah Badioze Zaman, Azlina Ahmad and Ammar Al-Qaraghuli. Using social network systems as a tool for political change. Academic Journals. Institute of Visual Informatics, UKM-Malaysia . Vol. 8(21), pp. 1143-1148, 9 June, 2013. To link to this article : https://academicjournals.org/article/article1380533667_Raoof%20et%20al.pdf

متبادلاً أعمق وأشمل داخل الدول وفيما بينها، حيث سيتعرف الناس على ثقافات ومجتمعات أخرى، ويتواصلون مباشرة مع مليارات الأشخاص حول العالم، دون قيود الوسيطاء. وبطبيعة الحال، ستنحس جودة الحوارات وكميتها وتنوعها. فمن شأن انخفاض تكاليف نشر المعلومات والقنوات الجديدة للتنظيم السياسي أن يساعد في ظهور تجمعات سياسية جديدة، مما يقلل من المزايا التي تتمتع بها الأحزاب السياسية القائمة ويوفر تمثيلاً للأشخاص الذين أهملتهم تلك الأحزاب. ويمكن للقضايا التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ أن تحظى بالاهتمام والزم، دون الحاجة إلى الحصول على إذن من حراس البوابة. ويمكن لجماعات المصالح التي تتجمع حول مخاوف مشتركة وعبر الحواجز الجغرافية والسياسية والاجتماعية أن تحقق تنظيمًا سياسيًا جديدًا وعملاً جديدًا. ويمكن إدارة الحملات السياسية عبر الإنترنت بتكلفة أقل، مما يقلل من مزايا التمويل السياسي التقليدي. ويمكن للتكنولوجيا أن تخلق مجتمعات جديدة وتجعل من الممكن نقل الأمل عبرها.⁽⁴⁸⁾

فمنذ ظهور الإنترنت في أوائل التسعينيات، نما عدد سكان العالم المتصلين بالشبكة من بضعة ملايين إلى بضعة مليارات. وخلال الفترة نفسها، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي حقيقة واقعة للمجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، حيث تشمل العديد من الجهات الفاعلة - المواطنين العاديين والناشطين والمنظمات غير الحكومية وشركات الاتصالات ومزودي البرامج والحكومات. ومع ازدياد كثافة المشهد الاتصالي وتعقيده وتشاركيته، يحصل السكان المتصلون بالشبكة على وصول أكبر إلى المعلومات، وفرص أكبر للمشاركة في الخطاب العام، وقدرة معززة على القيام بعمل جماعي. في الساحة السياسية. حيث فقد الحزب السلطة في مولدوفا عام 2009 عندما اندلعت احتجاجات ضخمة تم تنسيقها جزئياً عبر الرسائل النصية وفيسبوك وتويتر بعد انتخابات مزورة بشكل واضح. ومع ذلك، هناك العديد من الأمثلة على فشل النشاط، كما حدث في بيلاروسيا في مارس 2006، عندما تصاعدت الاحتجاجات في الشوارع (التي نُظمت جزئياً عبر البريد الإلكتروني) ضد تزوير الرئيس ألكسندر لوكاشينكو المزعم للانتخابات، ثم تراجع، مما جعل لوكاشينكو أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي. خلال انتفاضة يونيو 2009 للحركة الخضراء

(48) Ben Hawes, Adam Meylan-Stevenson, Matt Ryan. Can the internet be designed to protect democracy and human rights. University of Southampton, UK. WSI Position Paper. 2024. To link to this article : https://eprints.soton.ac.uk/491719/1/2024-03_WSI_White_Paper_-_The_Internet_and_Democracy.pdf

في إيران، استخدم النشطاء كل أداة لتنسيق تكنولوجياية ممكنة للاحتجاج على خطأ فرز الأصوات لصالح مير حسين موسوي، ولكن تم قمعهم في النهاية بحملة قمع عنيفة. اتبعت انتفاضة القمصان الحمراء في تايلاند عام 2010 مسارًا مشابهًا ولكن أسرع: احتل المتظاهرون الماهرون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسط مدينة بانكوك حتى فرقت الحكومة التايلاندية المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل العشرات. إن استخدام أدوات التواصل الاجتماعي - الرسائل النصية والبريد الإلكتروني ومشاركة الصور والشبكات الاجتماعية وما شابه - ليس له نتيجة واحدة محددة مسبقًا. لذلك، غالبًا ما تُختزل محاولات تحديد آثارها على العمل السياسي إلى حكايات متضاربة.⁽⁴⁹⁾

وما الربيع العربي إلا دليل على ذلك.

تمرين التحليل

❖ كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات الدولية؟ دافع عن إجابتك بأمثلة.

⁽⁴⁹⁾ Clay Shirky .The Political Power of Social Media : Technology, the Public Sphere, and Political Change. Published by the Council on Foreign Relations. New York University. 2011. To link to this article : <https://faculty.cc.gatech.edu/~beki/cs4001/Shirky.pdf>

المحاضرة (11): الهويات الافتراضية لمستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- أن يناقش مختلف الفوارق بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية.
 - أن يصمم أدوات علمية مثل أداة الإستبيان للكشف عن الظواهر الكامنة من خلال استخدام الأنترنت في تجسيد هوية رقمية افتراضية والكشف عما إذا كانت مطابقة للواقع.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- مفاهيم عامة حول الهوية الافتراضية لمستخدم الأنترنت
- ثانيا- الهوية في الفضاء الرقمي

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

تعتبر الهوية عن كينونة الشخص، فهي المرآة التي تعكس شخصيته، ومنه فإنها الهوية الحقيقية له. ومع ظهور الأنترنت والعالم الافتراضي أصبحت الهوية رقمية أيضا أو افتراضية. فقد تكون الهوية الافتراضية تعبر عن حقيقة الشخص أو زائفة، ينتج عنها بما يسمى التمثيل الذاتي، وهو الموضوع الذي تناولناه في المحاضرة الخامسة.

أولاً- مفاهيم عامة حول الهوية الافتراضية لمستخدم الإنترنت

الهوية الافتراضية تعكس الصورة الذاتية المهمة لـ "الذات المثالية"، والتي تُجمع من المواد المكتملة، ومجموعة الأحرف، والصور الرسومية لبيئة الإنترنت، وبالتالي فهي تفقر إلى التفرد. قد تنشأ الهوية الافتراضية نتيجة لعدم الرضا عن الهوية الحقيقية، كنتيجة لأزمة الهوية، حيث يفقد الفرد تكامله. في الوقت نفسه، الفضاء الإلكتروني يوفر فرصاً واسعة للتعبير عن الذات وتحقيق أقصى قدر من الإنجاز الشخصي، وإدراك الصفات، وتقمص الأدوار، وتجربة المشاعر التي تُكبت في الحياة الواقعية. أما المشكلات الناجمة عن الإفراط في الانغماس في الفضاء الافتراضي. فقد تفقد الشخصية غير الناضجة توجهاتها الحياتية، وتكتسب قرارات مُبرمجة وأنماط تفكير جاهزة من خلال الاستخدام المفرط للإنترنت. ويقلل النشاط الاجتماعي في بيئة الإنترنت بشكل ملحوظ من المستوى الأخلاقي للتواصل على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة. إن التطلع الدائم إلى "التواجد على الإنترنت"، والخوف من تفويت رسالة أو منشور جديد، يزيد من قلق المستخدم، ويزيد من شعوره بالتعب وسرعة الغضب، وقلة الانتباه، وضعف ضبط النفس، وتفاقم حالة الخمول.⁽⁵⁰⁾

ويسعى أعضاء مجتمع البحث في المصادر المفتوحة، بقيادة مركز حقوق الإنسان بجامعة كاليفورنيا في بيركلي⁽⁵¹⁾، إلى توحيد المصطلحات المتعلقة بالهويات الافتراضية ومكوناتها. ويستخدم مركز حقوق الإنسان التعريفات التالية:

1 الهوية الافتراضية : هوية على الإنترنت تُستخدم لإجراء أنشطة آمنة عبر الإنترنت لأغراض

الاستعلام والتحقق على منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الويب الأخرى التي تتطلب من المستخدمين تسجيل الدخول للوصول إلى المحتوى.

2 الحساب الافتراضي: حساب خاص على خدمة بريد إلكتروني أو خدمة مراسلة أو قاعدة

بيانات أو تطبيق أو موقع ويب يستخدم هوية مزيفة عبر الإنترنت بدلاً من هوية الشخص الحقيقية.

⁽⁵⁰⁾ E. L. Soldatova, D. N. Pogorelov. THE PHENOMENON OF VIRTUAL IDENTITY: THE CONTEMPORARY CONDITION OF THE PROBLEM. Russian State Vocational Pedagogical University. 2018. To link to this article : <https://doaj.org/article/a39099aca73e4101b75f5d3ff0c4eac2>

⁽⁵¹⁾ Center for Long-Term Cybersecurity. Creating Virtual Identities Guide. Berkeley California. To link to this article : <https://cltc.berkeley.edu/about-us/citizen-clinic/citizen-clinic-cybersecurity-education-center/creating-virtual-identities/>

3 - **الملف الشخصي الافتراضي** : هو ملف شخصي معروض للجمهور على منصة تواصل اجتماعي أو موقع ويب محدد، يستخدم هوية مزيفة عبر الإنترنت بدلاً من هوية الشخص الحقيقية.

ثانياً - الهوية في الفضاء الرقمي⁽⁵²⁾

قدم المؤلفون جانيوري هـ. كيتزمان، وآخرون في مقال نُشر عام 2011، إطاراً يُعرّف وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام سبع لبنات بناء وظيفية: الهوية، والمحادثات، والتوزيع، والحضور، والعلاقات، والسمعة، والمجموعات

فهم يرون أنّ اللبنة الأولى والأهم هي الهوية.

ووفقاً لمايرز Myers، فإن الهوية هي القدرة على تنظيم أفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا.

ويرى المؤلفون جونغلاس وجونسون وستيل وأبراهام ولوغلين أن إنشاء الهوية ينطوي على عمليتي البحث والتفاني أو الالتزام.

1 - البحث هو الفترة التي يبحث فيها الشخص عن القناعات والأهداف،

2 - حينما الالتزام هو عندما يقرر الاستثمار في القناعات والأهداف.

تمرين الفهم والاستيعاب

❖ ما هو الفرق بين الهوية الافتراضية، الحساب الافتراضي والملف الشخصي الافتراضي ؟

⁽⁵²⁾ Ilire Zajmi – Rugova. Online identity. THESIS, Vol. 4, no. 2, 2015. Pristina, Kosovo. pp 331-341. To link to this article: https://www.researchgate.net/publication/343156054_Online_identity

المحاضرة (12): مصادر البيانات في دراسات مستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- أن يقدر قيمة البيانات التي يتم استخدامها عبر الأنترنت.
 - أن يدافع عن عدم الاستهانة بالبيانات و يبين قيمتها بعدم الرعونة في استخدامها على الأنترنت نظرا للمخاطر المحتملة التي قد تنجم من وراء ذلك.
 - أن يناقش خصائص مجموعات الأنترنت.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- قيمة البيانات DATA-
- ثانيا- مجموعات البيانات
- ثالثا- مخاطر محتملة في استخدام مصادر البيانات عبر الإنترنت

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

تكتسي البيانات أهمية بالغة، وتظهر هذه الأهمية من خلال مجانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. هذا هو الجانب الظاهر من الأمر، غير أنه المقابل الذي يدفعه المستخدم لهذه المواقع والمنصات هو بياناته الشخصية، والتي يتم استغلالها في فهم سلوك ورغبات وكذا ميولات المستخدم الاستهلاكية، ليتم توجيه محتويات هذه المواقع وتصنيفها من أجل عرضها على حسب اختلاف رغبات المستخدمين.

أما بعض المواقع المدفوعة بمقابل مالي، فإن الثمن مدفوع مرتين : المال والبيانات.

أولاً- قيمة البيانات DATA

تناولت مختلف التشريعات الدولية حماية البيانات ضمن قوانينها الداخلية، فعلى سبيل المثال نجد المشرع الجزائري سعى إلى تكريس حماية البيانات من خلال القانون رقم 18-07 المؤرخ في 25 رمضان عام 1439 الموافق 10 يونيو سنة 2018⁽⁵³⁾ المعدل والمتمم بالقانون رقم 25-11 المؤرخ في 24 يوليو 2025⁽⁵⁴⁾ والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، والذي جاء لتحديد قواعد حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

حيث عرف البيانات أو المعطيات في المادة 3 منه على أنها "كل معلومة بغض النظر عن دعائها متعلقة بشخص معرف أو قابل للتعرف عليه والمشار إليه أدناه الشخص المعني بصفة مباشرة أو غير مباشرة، لاسيما بالرجوع إلى رقم التعريف أو عنصر أو عدة عناصر خاصة بهويته البدنية أو الفيزيولوجية أو الجينية أو البيومترية أو النفسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية".

ولعل أيضا من أهم القوانين الجزائرية التي أولت عناية تامة بالبيانات وعكست قيمتها هو صدور القانون رقم 26-02 مؤرخ في 17 فبراير 2026 والذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بخدمات الثقة للمعاملات الإلكترونية وبالتعريف الإلكتروني.⁽⁵⁵⁾ والتي يظهر جليا من عنوان القانون أنه يبحث عن إضفاء الثقة في الفضاء الإلكتروني لاسيما المعاملات والخدمات الإدارية مثل سحب شهادات الحالة المدنية، أو القضائية مثل سحب شهادة الجنسية أو صحيفة السوابق العدلية، أو التجارية مثل سحب الأموال ومعاملات الدفع الإلكتروني سواء على منصات وتطبيقات بريد الجزائر أو مؤسسات المصارف المالية، ... إلخ، والتي تحتاج إلى حماية بيانات مستخدميها نظرا لقيمتها وخطورة انفلات المعلومات المتعلقة بهؤلاء المستخدمين حتى لا يكونوا عرضة للسرقة أو انتحال صفاتهم أو تزوير مستندات تعود إليهم باستعمالها باسمهم.

(53) الجريدة الرسمية عدد 34 مؤرخة في 10 يونيو 2018، الصفحة 11

(54) الجريدة الرسمية عدد 48 مؤرخة في 24 يوليو 2025، الصفحة 14

(55) الجريدة الرسمية عدد 14 المؤرخة في 18 فبراير 2026، الصفحة 6

فالخطورة تكمن أيضا في استخدام تلك البيانات في بعض الجرائم مثل تمويل جماعات إرهابية إذا كانت حسابات بأرصدة مالية، أو تزوير عقود وسلب أملاك الآخرين والاستيلاء عليها إذا تعلق الأمر ببيانات شخصية مثل بطاقات الهوية وشهادات الحالة المدنية مثل جواز السفر وشهادة الميلاد وغيرها.

ثانيا - مجموعات البيانات

لا توجد مجموعة مركزية من مجموعات البيانات العامة حول استخدام الإنترنت وإحصاءات الإنترنت، مما يجعل البحث عن مجموعات البيانات هذه عملية تستغرق وقتاً طويلاً للغاية. كما يمكن استخدام مصادر البيانات لتحديد وفهم الاتجاهات الحالية والمستقبلية في استخدام الإنترنت. ويُعد امتلاك بيانات وإحصاءات استخدام الإنترنت أمراً مهماً لفهم التحول الرقمي السريع والمتواصل للعديد من قطاعات الاقتصاد، بما في ذلك التصنيع والرعاية الصحية والتعليم والترفيه. وعليه فمن الضروري تحديث مصادر البيانات المتعلقة باستخدام الإنترنت بانتظام وإتاحتها للباحثين وكذلك لصناع السياسات والقرارات من أجل مواصلة تطوير الإنترنت لتحقيق أقصى قدر من الفوائد للمجتمع.⁽⁵⁶⁾

فمن خصائص مجموعات البيانات ⁽⁵⁷⁾ :

- 1 قياسات الإنترنت : تحتوي مجموعات البيانات هذه في الغالب على بيانات حول استخدام الإنترنت في منطقة معينة، مثل عدد المشتركين، وتغطية شبكات الهاتف المحمول، وقضايا الأمان، وجودة الخدمة بما في ذلك سرعات الوصول وأوقات الاستجابة.
- 2 تطبيقات الإنترنت : يمكن استخدام مجموعات البيانات لتقييم كيفية قضاء المستخدمين لوقتهم على الإنترنت، وغالباً ما تركز على مناطق محددة من العالم ومواقع ويب محددة مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي أو يوتيوب.

⁽⁵⁶⁾ Murooj Nadhom, Pavel Loskot. Survey of public data sources on the Internet usage and other Internet statistics. Author links open overlay panel. Volume 18, June 2018, Pages 1914-1929. To link to this article: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352340918304608>

⁽⁵⁷⁾ Murooj Nadhom and Pavel Loskot. Survey of public data sources on the Internet usage and other Internet statistics. College of Engineering, Swansea University, Swansea, SA1 8EN, United Kingdom. 2018. To link to this article: https://www.researchgate.net/figure/The-most-comprehensive-datasets-on-the-Internet-usage-and-other-Internet-statistics_fig1_325019425

- 3 إحصاءات الإنترنت المختلفة : توفر مجموعات البيانات معلومات حول استخدام الإنترنت وتحليلات الاستخدام في مختلف أنحاء العالم.
- 4 توافر الإنترنت : تهتم مجموعات البيانات بالوصول إلى الإنترنت في مختلف البلدان والمناطق العالمية.
- 5 مجموعات بيانات أكثر شمولاً متعلقة بالإنترنت : غالباً ما تحتوي مجموعات البيانات على بيانات أخرى متنوعة بالإضافة إلى بيانات الإنترنت.

ثالثاً- مخاطر محتملة لاستخدام مصادر البيانات عبر الإنترنت⁽⁵⁸⁾

على الرغم من أنها ليست شاملة، إلا أن هذا القسم يغطي أهم النقاط التي يجب عليك معرفتها عند التعامل مع البيانات عبر الإنترنت. وتشمل هذه النقاط ما يلي:

- 1 المصادقية والموثوقية
 - 2 التحيز والتمثيل
 - 3 القيود القانونية
 - 4 البيانات القديمة
 - 5 الاشتراكات المدفوعة
 - 6 الاستعراضية (تتبع هذه السلوكيات من مشكلات كامنة أعمق، كالسعي لجذب الانتباه أو الحاجة إلى التقدير. لذا، يجب علينا كباحثين توخي الحذر في كيفية تفسير هذه البيانات واستخدامها، لضمان عدم تعزيز أو إدانة السلوكيات غير الصحية).
 - 7 عرضة للاختراق
 - 8 الاعتبارات الأخلاقية : على الرغم من أن البيانات المتاحة عبر الإنترنت متاحة للعموم، إلا أن الباحثين يتحملون مسؤولية كيفية استخدامها. تشمل القضايا الأخلاقية الرئيسية ما يلي:
- 8 ± الموافقة والخصوصية : لا يعني كون البيانات عامة بالضرورة موافقة المستخدمين على استخدامها في دراسة هؤلاء المستخدمين للإنترنت.

⁽⁵⁸⁾ Dr Urvashi Sharma. 16 online sources for research data (mostly free). 17 sep 2024. To link to this article: <https://medium.com/@DrUrvashi.Sharma/15-online-sources-for-research-data-mostly-free-036ae40934d6>

- 8 2 -تقليل الضرر : يجب على الدراسة مراعاة الأثر المحتمل لدراساتهم على المجتمعات أو فئة المستخدمين قيد الدراسة. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي استخدام بيانات من نقاش عام حول موضوع مثير للجدل إلى تعريض المشاركين لتدقيق غير عادل إذا تم اقتطاع آرائهم من سياقها.
- 9 سلامة البيانات وإساءة استخدامها : قد يحتوي الخطاب العام على وسائل التواصل الاجتماعي على معلومات مضللة أو ادعاءات مبالغ فيها، لذا فإن التحقق من صحة البيانات وعرض النتائج بدقة أمر ضروري

تمرين التذكر

- ❖ نصت المادة 3 من القانون 07-18 المذكور أعلاه على البيانات ذات الطابع الشخصي، فهل يمكن استغلالها في إطار دراسات مستخدمي الأنترنت أو البحوث الأخرى ؟
نعم أم لا ؟ مع التعليل.

المحاضرة (13): مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت

1 أهداف التعلم

في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:

- فهم مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت.
- التعرف على مراحل تطور مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت.
- تطبيق المنهج والأساليب الصحيحة عند البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- تطور مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت
- ثانيا- مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الأنترنت

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

لا يختلف البحث التقليدي عن البحث في الأنترنت، لاسيما من حيث المنهج والأساليب الكلاسيكية، غير أن دراسات مستخدمي الأنترنت لها مميزاتها التي تختص بها إلى جانب العناصر التقليدية المعروفة.

ولذلك فقد عرفت مناهج وأساليب دراسات مستخدمي الأنترنت تطورا عبر مراحل مختلفة، إلى جانب بعض الدلائل التي يجب على الباحث معرفتها عند القيام بالدراسة على مستخدمي الأنترنت.

أولاً- تطور مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الإنترنت

يمكن تتبع نشأة مناهج البحث على الإنترنت إلى أوائل التسعينيات عندما بدأ باحثون من مجموعة متنوعة من التخصصات والخلفيات في تجربة مجموعة من التقنيات، وأبرزها أساليب المسح والمقابلات والتجارب والبحوث القائمة على الملاحظة. على مدى العقدين الماضيين، كان نمو وتنوع مناهج البحث على الإنترنت مذهلاً للغاية. وبدعم من النمو الموازي لتقنيات الإنترنت وعدد مستخدمي الإنترنت، أصبح النطاق الحالي لمناهج البحث على الإنترنت واستخدامها وإمكاناتها واسعاً للغاية.

لتوضيح مدى هذه التطورات، ضع في اعتبارك الأمثلة المبكرة التي استخدمت تقنيات مثل البريد الإلكتروني لإدارة الاستبيانات والمقابلات، والتجارب. كانت أساليب البريد الإلكتروني جذابة في ذلك الوقت نظراً لعدم حاجتها إلى مهارات برمجة حاسوبية متطورة ومهارات تكوين الخادم كان على الباحثين الراغبين في استخدام تقنيات أكثر تطوراً، مثل الاستبيانات والتجارب عبر الإنترنت، التعامل مباشرة مع شفرة البرمجة، أو الوصول إلى فرق دعم قادرة على تنفيذ هذه التطبيقات.

وشمل ذلك العمل مع لغة HTML، وجافا سكريبت، وبرامج الخادم، وما إلى ذلك. ورغم ظهور عدد من الأدلة الإرشادية لمساعدة الباحثين المهتمين على فهم تقنيات البرمجة هذه، حيث كان من الواضح في تلك الأيام الأولى ميل الباحثين الأكثر إلماماً بالحاسوب والأكثر اهتماماً بين المشاركين في تجربة أساليب البحث التشاركي. ومن أهم التطورات منذ ذلك الحين تأثير التقنيات في توسيع نطاق أساليب البحث التشاركي وتسهيل الوصول إليها.

فعلى سبيل المثال، يوجد الآن مجموعة واسعة من حلول برامج الاستبيانات عبر الإنترنت التي توفر خيارات سهلة الاستخدام نسبياً لإدارة الاستبيانات عبر شبكة الإنترنت العالمية. وتتضمن بعض هذه الحزم الآن تحسينات للتوصيل عبر الأجهزة المحمولة (مثل التوصيل عبر الهواتف الذكية). توجد حزم مماثلة للمساعدة في تنفيذ التجارب عبر الإنترنت، إلا أنها أقل بكثير وأكثر تعقيداً من الناحية التقنية، وتختلف الحلول المختلفة في سهولة تطبيقها.⁽⁵⁹⁾

⁽⁵⁹⁾ Claire Hewson. Idem.

ثانيا - مناهج وأساليب البحث في دراسات مستخدمي الإنترنت

قامت Committee for Protection of Human Subjects لجنة حماية حقوق المواضيع البشرية في جامعة باركلي بكاليفورنيا University of Berkeley- California بوضع وثيقة التوجيه إلى الباحثين الذين يقومون بإجراءات التوظيف و/أو جمع البيانات عبر الإنترنت.

تجدر الإشارة إلى أن الشخص يُعتبر من المواضيع البشرية Human Subjects إذا كان الباحث يجمع عنه بيانات. وهو الحال في موضوعنا: دراسات مستخدمي الإنترنت " أين يقوم الباحث باستخدام مناهج وأدوات بحث لجمع البيانات لرصد سلوكياتهم عن طريق الملاحظة والمقابلة والإستبيان، وكذا القيام بالاستطلاعات والتجارب عليهم.

وهذه أهم الركائز التي تناولتها لجنة حماية حقوق المواضيع البشرية في جامعة باركلي بكاليفورنيا ضمن دليلها ⁽⁶⁰⁾:

- 1 أن تكون البيانات متاحة للجمهور : البيانات التي لا يمكن الوصول إليها إلا بإذن خاص لا تُعتبر بيانات عامة بشكل عام. مع ذلك، إذا تطلب الوصول إلى البيانات خطوات معينة (مثل التسجيل/تسجيل الدخول، أو الدفع، إلخ)، ولكن لم يتم تقييد الوصول إليها بما يتجاوز هذه الخطوات (مثلاً، يمكن لأي شخص يُنشئ اسم مستخدم وكلمة مرور الوصول إلى البيانات)، فقد تُصنّف البيانات على أنها متاحة للجمهور .
- عند تحديد ما إذا كانت البيانات عامة أم لا، يجب على الباحث أن يُقرر ما إذا كان هناك احتمال للخصوصية. إذا تبين أن البيانات لم تكن مُخصصة للاستخدام العام، حتى ولو كانت متاحة تقنياً للجمهور، فينبغي اعتبارها بيانات خاصة. على سبيل المثال، البيانات المتاحة على ويكيليكس عامة تقنياً، ولكنها تتضمن معلومات عن أفراد لم يُصرّحوا بنشرها.

⁽⁶⁰⁾ Committee for Protection of Human Subjects . University of Berkeley- California. CPHS Guidelines – Internet-Based Research. September 2020. To link to this article: https://cphs.berkeley.edu/internet_research.pdf

2- أن يكون الباحثون على دراية بالفضاء الإلكتروني الذي يعتزمون إجراء البحث فيه : عند استخدام إجراءات البحث عبر الإنترنت، يجب على الباحث مراعاة "السلوك العام". فعلى الرغم من التواجد في مكان عام، قد يتوقع الفرد (المبحوث) الخصوصية، ويتعين على المحققين مراعاة هذا التوقع.

على سبيل المثال، يرغب محقق في جمع بيانات من مناقشات منشورة في مجموعة دعم إلكترونية لمدمني المخدرات. تُعتبر هذه المجموعة الإلكترونية عامة من الناحية التقنية، إذ يمكن لأي شخص الاطلاع على المناقشات والانضمام إليها، ولكن بعض المشاركين فيها موجودون لتبادل تجاربهم الشخصية وتقديم الدعم فيما يتعلق بإدمان المخدرات، وقد يعتقدون أن جميع المناقشات والمعلومات الشخصية ستبقى سرية. وغالبًا ما يواجه الباحثون عداً إذا لم يُراعوا توقعات المجتمع الإلكتروني. قد يرى المشاركون في مجتمع إلكتروني وجود الباحث تدخلاً في خصوصيتهم. إذا كان لدى الباحث خبرة سابقة في مجتمع إلكتروني ومعروفاً بالفعل لدى أعضائه، فقد يحظى بفرصة أفضل للترحيب به في هذا الفضاء.

3- أن يقوم الباحثون بإنشاء غرف دردشة خاصة بهم لأغراض البحث فقط : يمكن للباحثين الترحيب بالأفراد الذين ينضمون إلى غرفة الدردشة برسالة تُعلمهم بالدراسة وتطلب منهم موافقتهم المستتيرة. هذه طريقة جيدة للتأكد من أن جميع المشاركين على دراية كاملة بالبحث وقد وافقوا على المشاركة.

4- يجب على الباحثين مراجعة تدابير السرية وسياسات أمن البيانات لأداة الاستبيان عبر الإنترنت والتأكد من وصفها في البروتوكول : يُعد البحث الاستقصائي أحد أكثر أشكال البحث عبر الإنترنت شيوعاً. يُنصح الباحثون بتنسيق أدوات الاستبيان بطريقة السماح للمشاركين برفض الإجابة على أسئلة محددة. على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن قائمة الإجابات خياراً مثل "رفض الإجابة". بالإضافة إلى ذلك، يجب دائماً منح المشاركين خيار الانسحاب من الدراسة، حتى أثناء إجراء الاستبيان . كما يجب إبلاغ المشاركين في البحث بتدابير أمن البيانات.

5 يجب على الباحثين تحديد طريقة الاتصال التي سيستخدمونها في البروتوكول : يتيح إجراء المقابلات عبر الإنترنت للباحثين جمع معلومات من المستجوبين الذين يصعب الاتصال بهم بطرق أخرى، مثل السكان المنتشرين جغرافياً. يمكن إجراء المقابلات عبر الإنترنت باستخدام تقنية اتصال متعددة المنصات مثل Zoom و WhatsApp وما إلى ذلك.

وعند استخدام مثل هذا التطبيق، يجب على الباحثين تحديد طريقة الاتصال التي سيستخدمونها في البروتوكول. على سبيل المثال، إذا كان سيتم الاتصال بالمشاركين صوتياً، فيجب على الباحثين التأكيد على تعطيل وظيفة الفيديو. عند التحدث مع أحد المشاركين في البحث عبر الدردشة، يجب على الباحثين مراعاة عدم القدرة على قراءة الإشارات المرئية والسمعية، مما قد يؤدي إلى سوء فهم محتمل لكل من الأسئلة والإجابات. حيث غالباً ما تُستخدم نبرة الصوت وتعبيرات الوجه لنقل المعنى ، وبالتالي، قد يحتاج الباحثون إلى طرح أسئلة توضيحية من أجل تفسير الإجابات بدقة، وتقديم معلومات إضافية للتأكد من أن المشاركين يفهمون الأسئلة.

6 يجب الامتثال لقانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت

7 إحتبارات إضافية:

- عند التسجيل معلومات من الممكن نشرها عبر الإنترنت ينبغي مراعاة ما إذا كان تسجيل هذه المعلومات قد يُعرّض المشاركين لمخاطر. فينبغي على الباحث أن يُقيّم ما إذا كان تسجيل هذه المعلومات سيُعرّض المشاركين لمخاطر أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، فعليه إعادة النظر في استخدام البيانات أو الاحتفاظ بها.
- لدى مزودي خدمة الإنترنت وجميع مواقع الويب التي تخزن البيانات الشخصية للمستخدم شروط خدمة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي والمزادات عبر الإنترنت ومواقع المعاملات المالية، حيث تحدد شروط الخدمة كل القواعد التي يجب على الشخص أو المؤسسة مراعاتها لاستخدام الخدمة، وعليه فيجب التأكد من مراجعة أي شروط خدمة سارية.

تمرين الفهم والاستيعاب

❖ هل عند دراستك لمستخدمي الأنترنت عن طريق الإستبيان تسمح للمبحوث أن يرفض الإجابة؟

المحاضرة (14): التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي

1 أهداف التعلم

- في نهاية المحاضرة يكون الطالب قادرا على:
- استكشاف بعض المفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي واستخدامات.
 - التعرف على فوائد ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي.

2 عناصر المحاضرة

- تمهيد
- أولا- مفاهيم عامة
- ثانيا- فوائد ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي
- ثالثا- التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي

3 محتوى المحاضرة

❖ تمهيد

يعرف استخدام الأنترنت والذكاء الاصطناعي موجة اهتمام عالية في الآونة الأخيرة، حيث حظي المفهومين بالشرح الواسع والتطرق إلى أهم زواياهما. فكان لابد إلى جانب استخدام الأنترنت معرفة ماهية الذكاء الاصطناعي، فوائده ومخاطره والتوجهات الحديثة التي يعيشها.

أولاً- مفاهيم عامة

1 **الذكاء الاصطناعي** هو مجموعة من التقنيات والمنهجيات التي تهدف إلى تمكين الآلات،

وخاصة أنظمة الكمبيوتر، من محاكاة عمليات الذكاء البشري.

وأما **التعلم الآلي** فهو مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي، والذي يوفر مجموعة من

المنهجيات والاستراتيجيات لتمكين الأنظمة من التحسين. يعتمد التعلم الآلي على إجراءات

التعلم التلقائي، التي تولد المعرفة من الخبرة المكتسبة من التجارب السابقة (البيانات).⁽⁶¹⁾

2 **إنترنت الأشياء المدعوم بالذكاء الاصطناعي**⁽⁶²⁾

➤ **إنترنت الأشياء (IoT)** عبارة عن شبكة من العناصر المادية، بما في ذلك الآلات

والسيارات والمباني وغيرها من الأشياء المادية، والمجهزة بأجهزة استشعار وبرامج واتصال

لجمع البيانات وتبادلها عبر الإنترنت. من الهواتف الذكية والأجهزة المنزلية الذكية

والأجهزة القابلة للارتداء إلى الآلات التجارية والسيارات المتصلة، قد تتكون هذه الشبكة

من الأدوات من أي شيء.

➤ **إنترنت كل شيء (IoE):** من أجل بناء مجتمع أكثر ترابطاً وذكاءً وفعالية، يتصور مفهوم

إنترنت كل شيء، وهو امتداد لمفهوم إنترنت الأشياء، بتمج العمليات والبيانات والأشياء

وحتى الأشخاص.

➤ **الأشياء وكل شيء:** تشير كلمة "الأشياء" عادةً إلى الأشياء المادية الفعلية التي تحتوي

على اتصال وبرامج وأجهزة مدمجة فيها، مما يُمكنها من جمع البيانات وتبادلها عبر

الإنترنت. ويشمل ذلك أدوات مثل الهواتف المحمولة والأجهزة المنزلية الذكية وآلات

الأعمال.

⁽⁶¹⁾ Luis Romeral Martínez, Roque A, Rios and Miguel Delgado Prieto. Osorni. New Trends in the Use of Artificial Intelligence for the Industry 4.0. Published in London, United Kingdom by IntechOpen. 2020. page 79. To link to this article :

https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/43835/external_content.pdf?sequence=1&isAllowed=y

⁽⁶²⁾ Junting Huang1,a. Artificial Intelligence in Internet Marketing and Its Future Trends .The W. A. Franke College of Business, Northern Arizona University, Flagstaff, United States. To link to this article :

https://www.researchgate.net/publication/382820390_Artificial_Intelligence_in_Internet_Marketing_and_Its_Future_Trends

من ناحية أخرى، فإن مصطلح "كل شيء" له معنى أوسع ولا يشمل العناصر المادية فحسب، بل يشمل أيضاً الأشخاص والعمليات والمنظمات. يتم توسيع فكرة إنترنت الأشياء (IoT) بواسطة إنترنت كل شيء (IoE) لتشمل هذا الطيف الأوسع من الأشياء المترابطة.

وعليه إنترنت الأشياء المدعوم بالذكاء الاصطناعي هو مزيج من إنترنت الأشياء (IoT) وتقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) لتوفير شبكة أكثر ذكاءً وفعالية من الأجهزة المترابطة. بمساعدة هذا التكامل، يمكن لمطوري إنترنت الأشياء إجراء تحليلات أكثر تعقيداً، واتخاذ قرارات أكثر استنارة، وأتمتة العمليات بما يتجاوز مجرد جمع البيانات وتبادلها.

ثاني- فوائد ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي

1 فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي

التطبيق الواسع النطاق لتقنية الذكاء الاصطناعي مصحوب أيضاً بمخاطر مثل خصوصية البيانات، والتحيز الخوارزمي، والأتمتة غير المنضبطة، والاعتماد على التكنولوجيا. فمثلاً لا يُعد ظهور الذكاء الاصطناعي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي فحسب، بل هو أيضاً استجابة طبيعية لطلب السوق. يُمكن الذكاء الاصطناعي الآلات من أداء مهام معقدة مثل التعرف البصري والتعرف على الكلام ودعم اتخاذ القرار من خلال محاكاة عمليات الذكاء البشري. في مجال التسويق، سهّل تطبيق هذه التقنية التحول من التسويق التقليدي إلى التسويق الرقمي، وبقود تطور التسويق الرقمي إلى التسويق الذكي. (63)

2 مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي

يتمتع الذكاء الاصطناعي (AI) بالقدرة على تحويل عالمنا بعدة طرق إيجابية، بدءاً من تحسين الرعاية الصحية والتعليم وحتى زيادة الكفاءة والإنتاجية. ومع ذلك، هناك أيضاً مخاوف حول المخاطر المحتملة والعواقب السلبية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه المخاطر احتمال التحيز، وانعدام الشفافية، والبطالة، والاستخدام الخبيث، والاعتماد الكبير، وأكثر من ذلك.

(63) Junting Huang¹,a. Idem.

فلذا ترك الذكاء الاصطناعي دون سيطرة، فقد يكون له آثار خطيرة على المجتمع، بما في ذلك زيادة عدم المساواة وفقدان الخصوصية. وللتخفيف من هذه المخاطر، هناك العديد من الأدوات التي يمكن استخدامها، بما في ذلك اللوائح والمعايير، والأطر الأخلاقية، والتدقيق والمساءلة، والتطوير التعاوني، والتعليم والتوعية. (64)

ثالثاً- التوجهات الحديثة في دراسات مستخدمي الأنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي

لقد حظي ظهور الذكاء الاصطناعي (AI) في تطبيقات الأنترنت باهتمام واسع النطاق، ليس فقط بسبب التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها الواسعة عبر الأنترنت ولكن أيضاً بسبب الطلب المتزايد من المستخدمين على خدمات أكثر كفاءة وذكاءً وشخصية. ومع النضج المستمر للبيانات الضخمة والتعلم العميق والطبيعة . و بفضل تقنيات معالجة اللغة، وجد الذكاء الاصطناعي تدريجياً استخداماً واسع النطاق في مجالات مثل محركات البحث، وأنظمة التوصية، وخدمة العملاء الآلية، وتوليد المحتوى. ولقد أدى تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز كفاءة خدمات الأنترنت بشكل كبير وتحسين تجربة المستخدم، مما دفع الأنترنت نحو مستقبل أكثر ذكاءً وشخصية. (65)

وقد استعرض دايف بارغمان Dave Bergmann⁶⁶ كاتب أول في مجلة نماذج الذكاء الاصطناعي IBM Think على موقع شركة IBM أبرز اتجاهات الذكاء الاصطناعي، وحصر الاتجاهات في قائمة من 10 عشرة عناصر (5 تطورات قادت النصف الأول من العام 2025) و (5 تطورات أخرى يُتوقع أن يكون لها دور كبير في المرحلة المقبلة)، في مقالة بعنوان "اتجاهات الذكاء الاصطناعي في 2025 : ما لاحظناه وما سنراه"، وهذا ملخص لأهم ما جاء فيه :

(64) Velibor Božić. THE DANGERS OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE. General hospital Koprivnica. 2023. To link to this article :

https://www.researchgate.net/publication/370659879_THE_DANGERS_OF_ARTIFICIAL_INTELLIGENCE

(65) Muhan Li. A Brief Analysis of the Rise of Artificial Intelligence in Internet Applications. Proceedings of the 5th International Conference on Signal Processing and Machine Learning. 2024. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/386520082_A_Brief_Analysis_of_the_Rise_of_Artificial_Intelligence_in_Internet_Applications

⁶⁶ Dave Bergmann. AI trends in 2025: What we've seen and what we'll see next. 2025. To link to this article : <https://www.ibm.com/think/insights/artificial-intelligence-trends>

1 خمس 5 تطورات قادت النصف الأول من العام 2025 : الكثير من أهم اتجاهات الذكاء

الاصطناعي في النصف الأول من عام 2025 تعكس تحولات في كيفية تطبيق المفاهيم *الحالية* — بعضها عملي ومُجدٍ، والبعض الآخر أقل جدوى.

أ - انخفاض كبير في تكاليف الاستدلال Dramatic decrease in inference costs⁶⁷ : نماذج

الذكاء الاصطناعي اليوم ليست فقط أفضل بشكل كبير من نماذج الأمس، بل أيضًا أرخص بكثير في التشغيل.

ب نماذج استدلال أكثر منطقية More reasonable reasoning models: تجاوز الأداء السائد

في معايير تقنية عالية في مجالي الرياضيات والبرمجة، وأطلق سباقًا جديدًا نحو تطوير ما يُعرف باسم "نماذج الاستدلال" وأداؤها المعزز في المهام التي تتطلب اتخاذ قرارات منطقية يُتوقع أن يكون له دور رئيسي في تطوير الذكاء الاصطناعي.⁶⁸

ت استنزاف الموارد الرقمية A drain on digital resources: يعتمد الذكاء الاصطناعي على

مستودعات المعرفة مفتوحة المصدر أو من خلال تدريب مطوري نماذج الذكاء الاصطناعي نماذجهم على نسخ مقرصنة من الكتب وهو ما سيؤدي على الأرجح إلى التوقف عن استخدام تلك المصادر. وقد تفاقمّت هذه المشكلة بسبب ما يعتبره روبوتات الزحف والشركات التي تشغلها.

⁶⁷ ماذا يعني ؟ مثلًا عندما يطرح المستخدم سؤالاً على نموذج الذكاء الاصطناعي المدرب فعلياً CHAT-GPT أو

يبحث عن معلومة أو ملف صوتي أو صورة أو إنشاء فيديو، فإن توليد النتيجة يستهلك طاقة كبيرة من مركز المعلومات (الخوادم)، فتُحسب تكلفتها على أساس تلك الطاقة والقدرات في استخراج النتيجة.

⁶⁸ إن الحاجة إلى نماذج استدلال أكثر منطقية هام جداً، وبهذا الخصوص يُنصح الإطلاع على الرابط أدناه حول ما توصلت إليه أبحاث أجرتها شركة Anthropic والتي مفادها أن نماذج الذكاء الاصطناعي لا تعبر دائماً عما نفكر

فيه. انظر : <https://www.anthropic.com/research/reasoning-models-dont-say-think>

ث عودة نماذج الخبراء المتعددين (MoE) : The return of mixture of experts models :
يعود هذا النموذج إلى عام 1991، إلا أنه لم يدخل حيز الاستخدام السائد في معالجة اللغة الطبيعية (NLP) أو الذكاء الاصطناعي التوليدي حتى أطلقت شركة Mistral AI نموذجا Mixtral في أواخر عام 2023.

ج التحرك في مجال الذكاء الاصطناعي لا يزال متأخراً عن الخطاب المحيط به Action is trailing
AI rhetoric: يبقى التنبؤ بالمستقبل أمراً صعباً دائماً . ورغم أن أحدث النماذج من OpenAI و Meta وغيرهما من الشركات صاحبة أعلى تمويل في مجال الذكاء الاصطناعي تُعد مثيرة للإعجاب بلا شك، إلا أنها ليست ثورية كما كان متوقعاً.

2 خمس 5 تطورات أخرى يُتوقع أن يكون لها دور كبير في المرحلة المقبلة

أ - تشبع مقاييس أداء الذكاء الاصطناعي واتجاهها نحو التنوع AI benchmark saturation and diversification : لا يوجد مقياس مثالي — أو مجموعة مثالية من المقاييس — لأداء الذكاء الاصطناعي. والحقيقة أنه لا يوجد معيار واحد يمكن اعتباره "الأفضل على الإطلاق". ويُعدّ النهج الأنسب هو أن تطوّر المؤسسات معاييرها الداخلية الخاصة بها، بما يعكس الأداء الحقيقي في المهام التي تهتمّها فعلياً. فكما لا يمكن تقييم موظف محتمل استناداً إلى اختبار ذكاء فقط، لا ينبغي اختيار نموذج ذكاء اصطناعي بناءً على اختبارات معيارية موحدة فحسب.

ب - تجاوز المحولات⁶⁹ Transcending transformers : نظرا إلى أن هذه النماذج متطلباتها الحسابية تتزايد بشكل تربيعي (بمعنى أن توليد النتيجة يستهلك طاقة تربيعية أي قدرها أربعة أضعاف والذي يسمى بالإختناق التربيعي)، وتستهلك الكثير من الموارد الرقمية (مثل ويكيبيديا أو أي موقع معلومات).

⁶⁹ المحولات تستطيع قراءة كل الكلمات المتواجدة في جملة واحدة دفعة واحدة، وليس كل كلمة لوحدها في جملة واحدة. حيث تقرأ الجملة بسلاسة دون أن يختل معنى الجملة. بالإضافة إلى أنها تتمتع بآلية الإنتباه عند قراءتها للجملة. فالضمانر في الجملة يستطيع أن تنتبه إلى من تنتمي - الفاعل أو المفعول به أو ... - مثل الهاء يدل على الضمير هو، حيث يستطيع التنبه من المقصود بتلك الهاء في آخر الكلمة هل الفاعل أو المفعول به أو غيره.

وعليه تم تقديم مامبا Mamba لأول مرة في عام 2023، وهي نوع مختلف تمامًا من بنى النماذج ويُتوقع أن يشكل أول منافس جدي للمحوّلات في عالم النماذج اللغوية الكبيرة. وببساطة، فإن الطريقة التي تفهم بها Mamba السياق أكثر كفاءة. وعلى الأرجح فإن المستقبل لا يتطلب اختيار أحدهما دون الآخر؛ فالأبحاث تشير إلى أن الدمج بين الاثنين يؤدي إلى نتائج أفضل من كل منهما بمفرده. وقد تم إصدار عدة نماذج تعتمد على Mamba أو مزيج هجين من Mamba والمحوّلات مثل Codestral Mamba من شركة Mistral AI.

ت - الذكاء الاصطناعي المتجسّد والنماذج العالمية Embodied AI and world models : تسعى بعض المشاريع البحثية إلى تعليم الذكاء الاصطناعي المفاهيم، بدلاً من الكلمات فقط، من خلال تجسيده داخل روبوت.

ث - مقارنة بين الخصوصية والذكاء الاصطناعي المخصص Privacy vs. personalized AI : وعد وكلاء الذكاء الاصطناعي أنهم سيستخدمون الذكاء الاصطناعي لتنفيذ مهام معقدة ومحددة السياق بشكل مستقل دون تدخل بشري يذكر، وعليه لا بد أن يتعلم الذكاء الاصطناعي من خلال الممارسة. بمعنى آخر، يجب عليه الاحتفاظ بسجل قوي لكل تفاعل أنشأه الذكاء الاصطناعي ونتيجته . وهو ما قد يتعارض مع المفاهيم الأساسية للخصوصية الرقمية فعلى سبيل المثال، أعلنت شركة OpenAI في أبريل أن ChatGPT سيبدأ تلقائياً في تذكّر كل محادثة تُجريها معه، دعماً لهدف OpenAI في تطوير "أنظمة ذكاء اصطناعي تتعرّف عليك على مدار حياتك".

ج ثَملاء عمل في مجال الذكاء الاصطناعي وتبعاتهم العاطفية AI coworkers and emotional consequences : في أواخر عام 2024، كتب Mustafa Suleyman الرئيس التنفيذي للذكاء الاصطناعي في Microsoft ، منشورًا في مدونة يعلن فيه هدف شركته في "توفير رفيق ذكاء اصطناعي لكل شخص". وفي مقابلة بودكاست حديثة، اقترح Mark Zuckerberg ، الرئيس التنفيذي (CEO) لشركة Meta، أن "أصدقاء الذكاء الاصطناعي" قد يكونون حلاً لأزمة الشعور بالوحدة التي تعاني منها البلاد".

تمرين التحليل والإنشاء

❖ الهوية الافتراضية بين الفجوة الرقمية ومستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي. حلل وناقش

المصادر والمراجع

أ - القوانين :

- 1 - القانون رقم 07-18 المؤرخ في 25 رمضان عام 1439 الموافق 10 يونيو سنة 2018 والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي. الجريدة الرسمية، عدد 34 مؤرخة في 10 يونيو 2018، الصفحة 11.
- 2 - القانون رقم 11-25 المؤرخ في 24 يوليو 2025 المعدل والمتمم للقانون رقم 07-18 والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي. الجريدة الرسمية، عدد 48 مؤرخة في 24 يوليو 2025، الصفحة 14.
- 3 - القانون رقم 02-26 مؤرخ في 17 فبراير 2026 والذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بخدمات الثقة للمعاملات الإلكترونية والتعريف الإلكتروني. الجريدة الرسمية، عدد 14 مؤرخة في 18 فبراير 2026، الصفحة 6.
- 4 - المرسوم التنفيذي رقم 98-257 مؤرخ في 3 جمادى الأولى عام 1419 الموافق 25 غشت سنة 1998 الذي يضبط شروط وكيفية إقامة خدمات "أنترنات" واستغلالها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 63، سنة 1998، ص 5.

ب - الكتب :

- 1- LUCIANO FLORIDI : **INTERNET**. Il Saggiatore, Milano, 1997. Traduction Flammarion, DOMINOOS, France 1998.

ت - المجلات العلمية :

- 1- AGE Aryendra Dalal Manager Application Security Engineer - Deloitte LLP. Journal of basic science and engineering cybersecurity and privacy: balancing security and individual rights in the digital .Rajarshi Roy Manager Capgemini US LLC .Vol. 18, No. 1, (2021). Pp 205-223 .To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/385301986_CYBERSECURITY_AND_PRIVACY_BALANCING_SECURITY_AND_INDIVIDUAL_RIGHTS_IN_THE_DIGITAL_AGE
- 2- Alla L. Popova, Mikhail V. Kanavtcev, Egor Y. Lukyanchikov, Valentina F. Averianova. The Role of Social Media in Implementing the Concept of "Soft Power". International Scientific and Practical Conference Strategy of Development of Regional Ecosystems "Education-Science-Industry" (ISPCR 2021). Pp 374-380 . To link to this article: https://www.researchgate.net/publication/359032373_The_Role_of_Social_Media_in_Implementing_the_Concept_of_Soft_Power

- 3- Amber Younga, Lisen Selanderb, and Emmanuelle Vaastc. Digital organizing for social impact: Current insights and future research avenues on collective action, social movements, and digital technologies. Journal of Information and Organization 29 (2019). To link to this article : <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1471772719302179>
- 4- Ben Hawes, Adam Meylan-Stevenson, Matt Ryan. Can the internet be designed to protect democracy and human rights. University of Southampton, UK. WSI Position Paper. 2024. To link to this article : https://eprints.soton.ac.uk/491719/1/2024-03_WSI_White_Paper_-_The_Internet_and_Democracy.pdf
- 5- By Fanny Georges. Self-representation and digital identity : A semiotic and qualitative approach to the cultural empowerment of the Web 2.0. Translated by Liz Carey-Libbrecht. 2009/2 n 154. Pp 165 to 193. To link to this article : <https://shs.cairn.info/journal-reseaux-2009-2-page-165?lang=en>
- 6- Claire Hewson. Research Methods on the Internet. The Open University(eds.) Communication and technology. To Appear in: Danowski, J. A & .Cantoni, L. 2014. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/267642049_Research_methods_on_the_Internet
- 7- Clay Shirky .The Political Power of Social Media : Technology, the Public Sphere, and Political Change. Published by the Council on Foreign Relations. New York University. 2011. To link to this article : <https://faculty.cc.gatech.edu/~beki/cs4001/Shirky.pdf>
- 8- Dave Bergmann. AI trends in 2025: What we've seen and what we'll see next. 2025. To link to this article : <https://www.ibm.com/think/insights/artificial-intelligence-trends>
- 9- Dr Urvashi Sharma. 16 online sources for research data (mostly free). 17 sep 2024. To link to this article: <https://medium.com/@DrUrvashi.Sharma/15-online-sources-for-research-data-mostly-free-036ae40934d6>
- 10- DUPAYS. A. (2016) En quoi l'utilisation d'un dispositif e-learning impacte l'individualisation d'un parcours de formation ?. Maitrise universitaire en sciences et technologies de l'apprentissage et de la formation. Université de Genève. P 34. <https://tecfa.unige.ch/tecfa/maltp/memoire/Dupays2016.pdf>
- 11- E. L. Soldatova, D. N. Pogorelov. THE PHENOMENON OF VIRTUAL IDENTITY: THE CONTEMPORARY CONDITION OF THE PROBLEM. Russian State Vocational Pedagogical University. 2018. To link to this article : <https://doaj.org/article/a39099aca73e4101b75f5d3ff0c4eac2>

- 12- Elizabeth G. E. Kyonka, Salma Garcia, Ezekiel C. Torres, and Rinisha Naid. Behavioral Functions Associated With Wanting to Reduce Internet Use. Special collection: behavioral addiction to technology. journal of Technology, Mind, and Behavior. Department of Psychology, California State University, East Bay. 2023, Vol. 4, No. 2, 208–214. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/370346110_Behavioral_functions_associated_with_wanting_to_reduce_internet_use
- 13- Evan Bailyn..ChatGPT Usage Statistics: June 2026. To link to this article : <https://firstpagesage.com/seo-blog/chatgpt-usage-statistics/>
- 14- Grant Blank & Darja Groselj : **Dimensions of Internet use - amount, variety, and types**, journal of Information, Communication & Society, Oxford Internet Institute, University of Oxford, UK, Publisher by Routledge, Vol. 17, N° 4, pp 417-435. Link to this article : https://www.researchgate.net/publication/262898603_Dimensions_of_Internet_use_Amount_variety_and_types
- 15- <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1471772719302179>
- 16- I.Pogozhina, A.Podolsky, O.Idobaeva, T.Podolskaya. Behavioral and Motivational Patterns of Internet Users : A Logico-Categorical Analysis Review of International Studies. Voprosy obrazovaniya / Educational Studies Moscow. 2020. No 3. P. 60–94. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/345415940_Behavioral_and_Motivational_Patterns_of_Internet_Users_A_Logico-Categorical_Analysis
- 17- Ilire Zajmi – Rugova. Online identity. THESIS, Vol. 4, no. 2, 2015. Pristina, Kosovo. pp 331-341. To link to this article: https://www.researchgate.net/publication/343156054_Online_identity
- 18- Iwao Chishima, Atsushi Nakagomi, Kazushige Ide, Ryunosuke Shioya, Masashige Saito, Katsunori Kondo. The Purpose of Internet Use and Face-to-Face Communication with Friends and Acquaintances among Older Adults: A JAGES Longitudinal Study. Research Article. 2023. Pp 3-17. Link to this article: https://www.jages.net/kenkyuseika/paper_eng/?action=common_download_main&upload_id=18906
- 19- JAN A. G. M. VAN DIJK. Digital Divide: Impact of Access. University of Twente, Netherlands. The International Encyclopedia of Media Effects .To link to this article : https://www.utwente.nl/en/bms/vandijk/publications/digital_divide_impact_access.pdf
- 20- Jihan K. Raoof, Halimah Badioze Zaman, Azlina Ahmad and Ammar Al-Qaraghuli. Using social network systems as a tool for political change. Academic Journals. Institute of Visual Informatics, UKM-Malaysia . Vol. 8(21), pp. 1143-1148, 9 June, 2013. To link to this article : https://academicjournals.org/article/article1380533667_Raoof%20et%20al.pdf

- 21- Joanna Puliszkiewicz, Magdalena Mądra-Sawicka, Tadeusz Filipiak, Saleme Svanadze, Mariam Jikia. TIME-SPENT ONLINE AS A FACTOR IN USAGE AND AWARENESS OF DRAWBACKS IN SOCIAL MEDIA. Journal of Issues in Information Systems. Volume 18, Issue 4, 2017, pp. 135-145. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/321869439_Time-spent_online_as_a_factor_in_usage_and_awareness_of_drawbacks_in_social_media
- 22- John A Naslund, Ameya Bondre, John Torous, Kelly A Aschbrenner. Social Media and Mental Health: Benefits, Risks, and Opportunities for Research and Practice. *Published in final edited form as: J Technol Behav Sci.* 2020 Apr 20;5(3):245–257. To link to this article: <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7785056/>
- 23- José Billon. Chiffres ChatGPT – 2026 : Retrouvez les derniers chiffres de ChatGPT, mis à jour régulièrement. Mis à jour le 13 février 2026 à 15h40, publié en avril 2024. To link to this article : <https://www.blogdumoderateur.com/chiffres-chatgpt/#:~:text=ChatGPT%20a%20atteint%205%2C5,rebond%20de%2032%2C26%20%25>
- 24- Jose Ramon Saura, Vera Gelashvili, Juan Gabriel Martínez-Navalón. The Impact of Social Media on Gen Z's Mental Health and Privacy. Journal of competitives. 2025. Pp 233-252. To link to this article: <https://www.cjournal.cz/files/573.pdf>
- 25- Junting Huang1,a. Artificial Intelligence in Internet Marketing and Its Future Trends .The W. A. Franke College of Business, Northern Arizona University, Flagstaff, United States. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/382820390_Artificial_Intelligence_in_Internet_Marketing_and_Its_Future_Trends
- 26- Krystal Hu. ChatGPT sets record for fastest-growing user base - analyst note. February 2, 20234:33 PM GMT+1Updated February 2, 2023. To link to this article : <https://www.reuters.com/technology/chatgpt-sets-record-fastest-growing-user-base-analyst-note-2023-02-01/>
- 27- Luis Romeral Martínez, Roque A, Rios and Miguel Delgado Prieto. Osorni. New Trends in the Use of Artificial Intelligence for the Industry 4.0. Published in London, United Kingdom by IntechOpen. 2020. page 79. To link to this article : https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/43835/external_content.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- 28- Michael Meyen, Senta Pfaff-Rüdiger, Kathrin Dudenhöffer, Julia Huss: The Internet in Everyday Life. A Typology of Internet Users. In: Media, Culture, and Society Vol. 32 (2010), 873-882. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/270726769_The_internet_in_everyday_life_A_typology_of_internet_users

- 29- Muhan Li. A Brief Analysis of the Rise of Artificial Intelligence in Internet Applications. Proceedings of the 5th International Conference on Signal Processing and Machine Learning. 2024. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/386520082_A_Brief_Analysis_of_the_Rise_of_Artificial_Intelligence_in_Internet_Applications
- 30- Murooj Nadhom and Pavel Loskot. Survey of public data sources on the Internet usage and other Internet statistics. College of Engineering, Swansea University, Swansea, SA1 8EN. Volume 18, June United Kingdom. 2018. Pages 1914-1929. To link to this article: https://www.researchgate.net/figure/The-most-comprehensive-datasets-on-the-Internet-usage-and-other-Internet-statistics_fig1_325019425
- 31-
- 32- Olivier Alexandre, Jean-Samuel Beuscart, Sébastien Broca. Une sociohistoire des critiques numériques. HAL Open Science. N° 231 (1) . 21 Dec 2024. pp.9-37. To link to this article: <https://hal.science/hal-04852625v1/file/une-sociohistoire-des-critiques-numeriques.pdf>
- 33- Paula Uimonen. The Internet as a Tool for Social Development. United Nations Research Institute for Social Development. Switzerland. 1997. To link to this article : https://www.isoc.org/inet97/proceedings/G4/G4_1.HTM
- 34- Qinghua Yang, Jiangmeng Liu, & Jian Rui. Association Between Social Network Sites Use and Mental Illness: A Meta-Analysis. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 16(1), Article 1. 2022. To link to this article: <https://cyberpsychology.eu/article/view/13607>
- 35- Robert E. Kahn & Vinton G. Cerf : **What Is The Internet (And What Makes It Work) - December**, 1999. Link to this article : https://www.cnri.reston.va.us/what_is_internet.html#xva
- 36- Roland Zsolt Szabó .Overcoming the digital divide: A conceptual framework. Journal of Infrastructure, Policy and Development. Department of Corporate Leadership and Marketing, Széchenyi István University, 9026 Győr, Hungary 2024, 8(16), 10082. To link to this article : <https://doi.org/10.24294/jipd10082>
- 37- Shelly Rodgers, Yan Jin, Ruth Rettie, Frank Alpert and Doyle Yoon : Internet Motives of Users in the United States, United Kingdom, Australia, and Korea: A Cross-Cultural Replication of the WMI. Journal of Interactive Advertising, 2005. 6(1). pp: 79-89. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/272121922_Internet_Motives_of_Users_in_the_United_States_United_Kingdom_Australia_and_Korea
- 38- Sonia Livingstone. The Changing Nature of Audiences:From the mass audience to the interactive media user. In Valdivia, A. (Ed.), *Companion to Media Studies* . . LSE Research on line. . Blackwell Publishing Ltd, 2003, pp. 337-359. To link to this article : https://researchonline.lse.ac.uk/id/eprint/417/1/Chapter_in_Valdivia_Blackwell_volume_2003.pdf

- 39- Thompson S.H. Teo : Demographic and motivation variables associated with Internet usage activities. journal of Internet Research. Vol 11. N 2. National University of Singapo. 2001. Pp 125-137. Link to this article: https://www.researchgate.net/publication/220147094_Demographic_and_motivation_variables_associated_with_Internet_usage_activities
- 40- Velibor Božić. THE DANGERS OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE. General hospital Koprivnica. 2023. To link to this article : https://www.researchgate.net/publication/370659879_THE_DANGERS_OF_ARTIFICIAL_INTELLIGENCE
- 41- Vince Polito and Michael Hitchens .Representation: An Investigation of Flow, Agency, Presence, Character Identification, and Time Perception. American Psychological Association. Online First Publication, October 26, 2020. <http://dx.doi.org/10.1037/ppm0000330>

ح التقارير :

- 1- Center for Long-Term Cybersecurity. Creating Virtual Identities Guide. Berkeley California. To link to this article : <https://cltc.berkeley.edu/about-us/citizen-clinic/citizen-clinic-cybersecurity-education-center/creating-virtual-identities/>
- 2- CENTRE APPEALS EUROPE. Guide: How do Facebook, TikTok and YouTube make content decisions?. 03.12.2024. To link to this article : <https://www.appealscentre.eu/guide-how-do-facebook-tiktok-and-youtube-make-content-decisions/>
- 3- Committee for Protection of Human Subjects . University of Berkeley- California. CPHS Guidelines – Internet-Based Research. September 2020. To link to this article: https://cphs.berkeley.edu/internet_research.pdf
- 4- DAN TAYLOR-WATT. Map of the Internet 2023. FEB 02, 2023. To link to this article : <https://dantaylorwatt.substack.com/p/map-of-the-internet-2023>
- 5- internet society Foundation (ONG). Enablers of an Open, Globally Connected, Secure and Trustworthy Internet. 8 November 2021. pp: 3-14. Link to this article: <https://www.internetsociety.org/wp-content/uploads/2021/11/Enablers-of-OGST-EN.pdf>
- 6- GeeksforGeeks. Internet Origin: History of internet Invention from ARPANET to Modern Web (1957-2025). 2 Apr, 2025. <https://www.geeksforgeeks.org/websites-apps/history-of-internet/>
- 7- OFCOM . Adults ‘Media : Use and Attitudes. report 2023. Published 29 March 2023. To link to this article: <https://www.ofcom.org.uk/siteassets/resources/documents/research-and-data/media-literacy-research/adults/adults-media-use-and-attitudes-2023/adults-media-use-and-attitudes-report-2023.pdf?v=329409>

- 8- Office of the Privacy Commissioner of Canada. Archived - Privacy and Cyber Security Emphasizing privacy protection in cyber security activities. Report prepared by the Research Group, Legal Services, Policy and Research. December 2014. To link to this article : https://www.priv.gc.ca/en/opc-actions-and-decisions/research/explore-privacy-research/2014/cs_201412/
- 9- Tecnosolucion. Do you know the difference between Social Networks and Digital Platforms?. To link to this article : <https://tecnosoluciones.com/do-you-know-the-difference-between-social-networks-and-digital-platforms/?lang=en>
- 10- UIT. Le nombre d'internautes augmente dans le monde mais les principales fractures numériques s'aggravent sous l'effet des disparités. Communiqué de Presse. Genève, 17 novembre 2025. To link to this article : <https://www.itu.int/fr/mediacentre/Pages/PR-2025-11-17-Facts-and-Figures.aspx>

خ المواقع الإلكترونية

- 1- <https://transparency.meta.com/policies/community-standards/>
- 2- <https://www.anthropic.com/research/reasoning-models-dont-say-think>
- 3- https://www.utwente.nl/en/centrefordigitalinclusion/Blog/02-Digitale_Kloof/
- 4- <https://www.youtube.com/watch?v=VlinguSWZto>

الملاحق



السؤال : "الهوية الافتراضية على الأنترنت بين قيود الفجوة الرقمية ومستقبل الذكاء الاصطناعي"،
حلل وناقش.

This image shows a full page of white paper with horizontal dotted lines, typical of primary school writing paper. The lines are evenly spaced and run across the entire width of the page. There are no margins, text, or other markings present.

[illegible]

جامعة البليدة 2 لونيبي علي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
أستاذ المقياس : د. مازوني محمد



المستوى : السنة أولى ماستر تخصص : اتصال جماهيري والوسائط الجديدة
السنة الجامعية 2026/2025

اللقب والإسم :

إجابة مختصرة نموذجية عن امتحان السداسي الثاني -الدورة العادية- في مقياس :
دراسات مستخدمي الأنترنت

**السؤال : "الهوية الافتراضية على الأنترنت بين قيود الفجوة الرقمية ومستقبل الذكاء الاصطناعي"،
حلل وناقش.**

1 مقدمة (تتضمن افتتاحية موجزة للموضوع مع بيان أهميته والمشكلة، وتتدرج من العام إلى الخاص)

يعتبر الفضاء الإلكتروني منشأ الهوية الافتراضية، حيث يوفر فرصًا واسعة للتعبير عن الذات وتحقيق أقصى قدر من الإنجاز الشخصي، وإدراك الصفات، وتقمص الأدوار، وتجربة المشاعر التي تُكبت في الحياة الواقعية. غير أن الهوية الافتراضية على الأنترنت تقع في مفترق الطرق بين قيود الفجوة الرقمية للعديد من الأشخاص وبين التطور السريع للذكاء الاصطناعي. فمن أهمية هذا الموضوع أن الأنترنت هو المكان الذي يحتض تمثيل الذات والهوية الافتراضية من مجرد ملفات شخصية ثابتة إلى شخصيات ميتافيزيقية ديناميكية بفعل الذكاء الاصطناعي. ولكن قيود الفجوة الرقمية قد تحول دون تحقيق ذلك بين جميع شرائح المجتمع. وهنا تكمن المشكلة بالفعل.

2 العرض (ويتضمن تحليل ومناقشة الموضوع في نقاط أساسية، بدءًا بالمفاهيم، ثم شرح ومناقشة جميع المتغيرات)

أولاً- الإطار المفاهيمي

أ -الهوية الافتراضية هوية غير حقيقية على الإنترنت وقد تكون مزيفة تُستخدم لإجراء أنشطة عبر الإنترنت و منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الويب الأخرى التي تتطلب من المستخدمين تسجيل الدخول للوصول إلى المحتوى.

ب **الفجوة الرقمية** : هي الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذين ليس لديهم هذه الإمكانية

ت **الذكاء الاصطناعي** هو مجموعة من التقنيات والمنهجيات التي تهدف إلى تمكين الآلات، وخاصة أنظمة الكمبيوتر، من محاكاة عمليات الذكاء البشري

ثانياً- الفجوة الرقمية : فجوة متنامية للهوية الافتراضية

إن مبدأ عدم المساواة في الوصول إلى الأنترنت والتقنيات المتقدمة جعل من بعض الفئات هوياتهم غير مرئية للخوارزميات التي تتحكم في الوصول الرقمي. ففي التقرير الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات فإن عدد مستخدمي الإنترنت يُقدر بحوالي ثلاثة أرباع سكان العالم، لعام 2025 ، أي لا يزال ربع سكان العالم غير متصلين بالإنترنت.

كما أنه من دون المعرفة الرقمية لا يستطيع الأفراد بناء شخصياتهم الافتراضية أو التحكم بها مما يجعلهم عرضة للاستغلال.

ثالثاً- الهوية الافتراضية في عصر الذكاء الاصطناعي

تتطور الهوية الافتراضية بفعل الذكاء الاصطناعي من الثابت إلى الديناميكي المصطنع، حيث يكون هذا الأخير قادراً على تنفيذ إجراءات نيابة عن مستخدم الأنترنت. وهو ما سيعيد تشكيل وتمثيل وإثبات الأفراد هويتهم على الأنترنت بشكل جذري.

التطبيق الواسع النطاق لتقنية الذكاء الاصطناعي مصحوب أيضاً بمخاطر على الهوية الافتراضية مثل خصوصية البيانات، والتحيز الخوارزمي، والأتمتة غير المنضبطة، والاعتماد على التكنولوجيا. في ظل انتشار الهويات المصطنعة بفعل الاحتيايل الآلي مما يصعب التمييز بين الإنسان والآلة.

3 خاتمة (تتضمن تلخيص مختصر لما تم تقديمه في العرض، رؤية مستقبلية، توصيات)

جامعة البليدة 2 لونيبي علي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أستاذ المقياس : د. مازوني محمد



المستوى : السنة أولى ماستر تخصص : اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

السنة الجامعية 2026/2025

اللقب والإسم :

الإجابة النموذجية عن الامتحان الإستدراكي للسداسي الثاني في مقياس :

دراسات مستخدمي الأنترنت

الجزء الأول: أجب بـ صحيح أو خطأ. (08 ن)

- 1 - يمكن تجميع أسباب الفجوة الرقمية في ثلاثة 3 أبعاد "هيكلية، معرفية، تحفيزية". (.....)
- 2 - الذكاء الاصطناعي هو مجموعة من التقنيات والمنهجيات التي تهدف إلى تمكين الآلات، وخاصة أنظمة الكمبيوتر، من محاكاة عمليات الذكاء البشري. (.....)
- 3 - يشير التدفق إلى تجربة انخراط ذاتي مكثف في نشاط أو بيئة. (.....)
- 4 - حسب فان ديك Van Dijk "يعتمد عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التقنيات الرقمية أيضاً على خصائص هذه التقنيات" (.....)
- 5 - لما يمكن للجميع التدخل بحرية في الأنترنت دون رقابة من قبل حراس البوابة، فإن ذلك يُعرض النظام الاجتماعي لخطر الزعزعة. (.....)
- 6 - تُعتبر المتعة المتصورة في استخدام الأنترنت دافعا داخليا. (.....)
- 7 - يُنظر إلى "الأمن السبيرياني" و "الخصوصية" على أنهما مفهومان مترابطان بشكل وثيق ، ولكنهما متضادان في نفس الوقت. (.....)
- 8 - الروبوت أحد الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية. (.....)

الجزء الثاني: من خلال الاقتراحات أدناه املأ الجدول الآتي بما يناسب الوصف واستراتيجيات

التخفيف (12 ن)

- 1- عمليات تدقيق أمنية منتظمة وإصدار واجهات برمجة التطبيقات، 2- الحذف العرضي أو المتعمد للبيانات، 3- الأفعال الضارة من قبل المستخدمين المرخص لهم، 4- تطبيق تشفير قوي وضوابط الوصول، 5- النسخ الاحتياطية المنتظمة وتخطيط التعافي من الكوارث، 6- ثغرات أمنية في واجهات خدمات الحوسبة السحابية، 7- حوامل متعددة للمصادقة ومبدأ أقل امتياز، 8- سرقة بيانات اعتماد المستخدم، 9- الوصول غير المصرح به إلى البيانات الحساسة، 10- مراقبة نشاط المستخدم وتسجيل الوصول، 11- عزل الموارد والتحديثات المنتظمة، 12- مخاطر مشاركة البنية التحتية السحابية.

المخاوف الأمنية	الوصف	استراتيجية التخفيف
فقدان البيانات		
التهديدات الداخلية		
اختطاف الحساب		
ثغرات التكنولوجيا المشتركة		
واجهات برمجة تطبيقات غير آمنة		
اختراق البيانات		

جامعة البليدة 2 لونيبي علي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أستاذ المقياس : د. مازوني محمد



المستوى : السنة أولى ماستر تخصص : اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

اللقب والإسم:

الإجابة النموذجية عن الامتحان الإستدراكي للسداسي الثاني في مقياس :

دراسات مستخدمي الأنترنت**الجزء الأول: أجب بـ صحيح أو خطأ. (08 ن)**

- 9 - يمكن تجميع أسباب الفجوة الرقمية في ثلاثة 3 أبعاد "هيكلية، معرفية، تحفيزية". (صحيح)
- 10 - الذكاء الاصطناعي هو مجموعة من التقنيات والمنهجيات التي تهدف إلى تمكين الآلات، وخاصة أنظمة الكمبيوتر، من محاكاة عمليات الذكاء البشري. (صحيح)
- 11 - يشير التدفق إلى تجربة انخراط ذاتي مكثف في نشاط أو بيئة. (صحيح)
- 12 - حسب فان ديك Van Dijk "يعتمد عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التقنيات الرقمية أيضاً على خصائص هذه التقنيات" (صحيح)
- 13 - لما يمكن للجميع التدخل بحرية في الأنترنت دون رقابة من قبل حراس البوابة، فإن ذلك يُعرض النظام الاجتماعي لخطر الزعزعة. (صحيح)
- 14 - تُعتبر المتعة المتصورة في استخدام الأنترنت دافعا داخليا. (صحيح)
- 15 - يُنظر إلى "الأمن السيبراني" و "الخصوصية" على أنهما مفهومان مترابطان بشكل وثيق ، ولكنهما متضادان في نفس الوقت. (صحيح)
- 16 - الروبوت أحد الجهات الفاعلة في استخدام المنصات الرقمية، الشبكات ووسائل الاعلام الاجتماعية. (صحيح)

الجزء الثاني: من خلال الاقتراحات أدناه املأ الجدول الآتي بما يناسب الوصف واستراتيجيات

التخفيف (12 ن)

- 1- عمليات تدقيق أمنية منتظمة وإصدار واجهات برمجة التطبيقات، 2- الحذف العرضي أو المتعمد للبيانات، 3- الأفعال الضارة من قبل المستخدمين المرخص لهم، 4- تطبيق تشفير قوي وضوابط الوصول، 5- النسخ الاحتياطية المنتظمة وتخطيط التعافي من الكوارث، 6- ثغرات أمنية في واجهات خدمات الحوسبة السحابية، 7- حوامل متعددة للمصادقة ومبدأ أقل امتياز، 8- سرقة بيانات اعتماد المستخدم، 9- الوصول غير المصرح به إلى البيانات الحساسة، 10- مراقبة نشاط المستخدم وتسجيل الوصول، 11- عزل الموارد والتحديثات المنتظمة، 12- مخاطر مشاركة البنية التحتية السحابية.

المخاوف الأمنية	الوصف	استراتيجية التخفيف
فقدان البيانات	الحذف العرضي أو المتعمد للبيانات	النسخ الاحتياطية المنتظمة وتخطيط التعافي من الكوارث
التهديدات الداخلية	الأفعال الضارة من قبل المستخدمين المرخص لهم	مراقبة نشاط المستخدم وتسجيل الوصول
اختطاف الحساب	سرقة بيانات اعتماد المستخدم	حوامل متعددة للمصادقة ومبدأ أقل امتياز
ثغرات التكنولوجيا المشتركة	مخاطر مشاركة البنية التحتية السحابية	عزل الموارد والتحديثات المنتظمة
واجهات برمجة تطبيقات غير آمنة	ثغرات أمنية في واجهات خدمات الحوسبة السحابية	عمليات تدقيق أمنية منتظمة وإصدار واجهات برمجة التطبيقات
اختراق البيانات	الوصول غير المصرح به إلى البيانات الحساسة	تطبيق تشفير قوي وضوابط الوصول